الأمان

العدد ٢٤٧- رجب١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م
مجلة دينية تصدرها إدارة الإفتاء والإرشاد الديني في مديرية الأمن العام

معاً نصل آمنين

مديرية الأمن العام

قال تعالى:

(وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا)

النساء/٢٩

(مَّا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ)

الاحزاب/٤

أخي السائق:

انشغالُك بهاتفِكَ أثناءَ القيادة فيهِ هلاكُكَ وهلاكُ غيرِكَ

رئيس التحرير

العميد الدكتور سامر شفيق الهواملة

مدير التحرير

المقدم إمام ناصر إنجادات

مسؤول التحرير

المقدم حمزة عبدالله الوريكات

سكرتير التحرير

الملازم ١/ إمام معن بركات العمري

الوكيل علي «محمد زياد» المومني

هيئة التحرير

المقدم نعمان العبادي

النقيب معتصم محمد الحراحشة

الملازم ٢/ ريان عبد الهادي الروابدة

المتابعة والتنسيق

الرائد فادي سلمان سلامة

الوكيل أكرم «محمد نادر» الخضر

الرقيب عمر محمد عبد المدني

عبد الهادي نافع البرغوثي

التدقيق اللغوي

الملازم ١/ إمام معن بركات العمري

تصميم وإخراج

الوكيل عبدالله محمد أبو هزيم

داخل العدد

صفحة ٢

فضل الشهداء

صفحة ١٠

آداب السير بين الوعي والاستهتار

صفحة ٣٦

الرسالة التوعوية أولويتنا

المخدرات

مديرية الأمن العام

إدارة الإفتاء والإرشاد الديني

E-mail:iftaa.dept@psd.gov.jo

مديرية الأمن العام

مديرية الأمن العام

فهرس المحتويات

رقم الصفحة

فضل الشهداء	العميد الدكتور سامر الهواملة	٤
الالتزام بقوانين السير	الشيخ عبد الكريم الخصاونة	٨
آداب السير بين الوعي والاستهتار	العقيد أنور الخرابشة	١٢
ضرورة استغلال الوقت	المقدم إمام ناصر نجادات	١٦
آداب السير على الطرقات	المقدم إمام إبراهيم فريحات	١٨
قيمة الحريات وضوابطها في القانون الأردني	المقدم القاضي سامر المصري	٢٠
نظرة خاصة إلى ذوي الإحتياجات الخاصة	الرائد إمام وائل الربابعة	٢٤
الزاوية الصحية	الرائد حسين العرينات	٢٧
إن مع العسر يسرا	الرائد إمام محمد العوايشة	٢٨
معركة اليرموك	النقيب إمام أحمد شهابات	٣٠
حرمة قتل النفس	النقيب إمام إبراهيم القيسي	٣٢
نظرة الإسلام للإسراف والتبذير	النقيب إمام محمد الصالح	٣٦
الرسالة التوعوية أولوياتنا المخدرات	النقيب عمار الرواجيح	٣٨
أثر القدوة في بناء الأجيال	الملازم أول إمام أيمن الدحيات	٤٠
سلسلة الأخلاق (القناعة)	الوكيل إمام ليث داوودية	٤٢
يوم الشجرة	الرقيب إمام عمر الحجازي	٤٤
التخطيط سر النجاح	الوكيل إمام صالح الحويطات	٤٦
التطرف الفكري أسبابه وأخطاره	الرقيب إمام باعث الضلاعين	٤٨
فضائل التقوى	الوكيل إمام داهود اظميده	٥٠
الأمن و الإيمان صنوان	العريف إمام سالم القرالة	٥٢
الأردن أرض الكرامة	الرقيب إمام علي الحموري	٥٦
حديث ومناسبة	الملازم أول إمام مراد بني حمد	٥٧
أبو عبيدة عامر بن الجراح	الرقيب إمام أحمد الشلول	٥٨
ظاهرة إطلاق العيارات النارية	الرقيب إمام راكان النعيمي	٦٠
فضل الشهادة في سبيل الله	ملازم ثاني إمام حمزة الذيابات	٦١
علوُّ الهمة	الوكيل عامر القضاة	٦٢
من هو	الرقيب محمد المومني	٦٣
نشاطات إدارة الإفتاء والإرشاد الديني	إدارة الإفتاء والإرشاد الديني	٦٤
الزاوية الفقهية	دائرة الإفتاء العام الأردني	٦٦
واحة اللغة العربية	الملازم أول إمام معن العمري	٦٨

افتتاحية العدد

فضل الشهداء

العميد الدكتور
سامر الهواملة
مدير إدارة الإفتاء
والإرشاد الديني

الشهادة في سبيل الله تعالى اختيارٌ واصطفاء، يقول تعالى: (وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ) (آل عمران:١٤٠) والشهيد هو من قُتل دفاعاً عن دينه أو نفسه أو أهله أو عرضه أو ماله، والوطن فيه الأهل والعرض والمال، فالدفاع عنه من أكرم الطاعات منزلة، وأكثرها بذلاً وعطاء، وخلدها ذكراً وثناء، وقد ضحّى شُهداؤنا الأوفياء بحياتهم دفاعاً عن دينهم وأهلهم ووطنهم ومقدرات بلادهم، فلبوا نداء الواجب، وأدركوا أن التقصير في حمايته والذود عنه من العظائم، فبذلوا في سبيله المُهج والكرائم، لقد سَمت غايتهم، وعلا هدفهم، وَرَغِبوا فيما أعدهُ ربهم، قال تعالى: (وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ) (محمد:٣-٤) فما أعظم فوز تجارتهم، أعطاهم الله فأجزل لهم العطاء، ونقلهم إلى دار الخُلود والبقاء، يقول تعالى: (وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ) (النحل:٣٠) يهنئون وينعمون فيها ، يقول صلى الله عليه وسلم: (أَرْوَاحهم فِي جَوف طير خضر لَهَا قناديل معلقَة بالعرش تسرح من الْجنَّة حَيْثُ شَاءَت ثمَّ تأوى إِلَى تِلْكَ الْقَنَادِيل فَأطلع إِلَيْهِم رَبهم اطلاعه) (مسلم)، شُهدائنا (أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (آل عمران: ١٦٩-١٧٠) ويكتب الله لهم أعمالهم الصالحة التي كانوا عليها في حياتهم، فلا ينقطع الخير عنهم، ولا تمسهم النار أبدا، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يجتمع غبار في سبيل الله في منخر عبد ودخان جهنم) (الترمذي والنسائي) فكل من كان حامياً لوطنه، ساهراً على سلامة أمته؛ فالنار لا تمسه، يقول صلى الله عليه وسلم: (عينان لَا تمسهما النَّار أبدا، عين باتت تكلأ فِي سَبِيل الله، وَعين بَكت من خشيَة الله) (الترمذي) وهذا بيان لعظيم دورهم، وجليل عملهم.

أدى شهداؤنا ما عليهم، وافتدوا وطنهم بالغالي والرخيص، وصانوا أديمهُ بدمائهم الزكية، وأثبتوا أنّ حب الدين والوطن أغلى من الدنيا وما فيها، وأصبحوا قدوة حسنة لمن بعدهم، فهم مصابيح تضيء للأجيال طريق البذل والعطاء، وتجسد لهم عظمة التضحية وروعة الفداء، كيف لا؟ وقد قال الشاعر:

يجود بالنفس إن ضنَّ الجواد بها
والجود بالنفس أقصى غايةِ الجُودِ

إن قيادتنا الهاشمية حفظها الله ورعاها تُقدر عالياً تضحيات شُهدائنا، حتى يُعبّر الجميع عن تقديرهم للشهداء، الذين بَذلوا دماءهم، وأرواحهم الطاهرة في سبيله وهم مُرابطون ثابتون، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها) (البخاري)، في بركة دم الشهيد لا تقتصر عليه، بل تتعداه إلى أهله وذويه وأقاربه، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (للشهيد عند الله خصال كثيرة: يغفر له في أول دفعة، ويشفع في سبعين من أقاربه) (البخاري)، ندعو الله سبحانه وتعالى أن يرحم شهداءنا الأوفياء ويحفظ جنودنا البواسل.

نعم إنهم الشهداء فيا أيها الشهيد ما أجملك، والوجه طُهرٌ باسمٌ في نُورهِ وجه الملك...

فما أجملك....!

والمسك جمَّل مقلتك وملامحٌ حملت علامات الرضا نظرت لروحك حين طافت بالفلك، هتفت، وقالت للكريم: الحمد لك والشكر لك يا من منحت لعبدك الراجي الكرامة والشهادة مُنعماً لما سلك، لمَّا تفرد في الليالي قائماً مُتبتلاً كي يسألك...

فما أجملك....!

والحور تحيي مهرجان الحب لك، يا رفيع الشأن عند الله فامنح من بأشواق الفؤاد أستعجلك..

فما أجملك...!

والملائكة يُنشدون: من مات موتك ما هلك.. يسبحون ويُسبحون والفردوسِ تَرنو من منارات العُلا قائلة: هَيتَ لك

فاللهم ارحمهم، وارفع مقامهم، وأعلِ منزلتهم، وأكرم نزلهم.

اللهم ارحم شُهداء الوطن الأوفياء، وارفع درجاتهم في عليين مع الأنبياء، واجزِ أمهاتهم وآباءهم وزوجاتهم وأهليهم جميعاً جزاءَ الصابرين يا سميع الدعاء.

اللهم ارحمهم رحمة واسعة من عندك، وأفضِ عليه من خيرك ورضوانك اللهم احفظ للأردن استقراره ورخاءه، وبارك في خيراته، وأدم عليهم الأمنَ والأمان في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين وولي عهده الأمين حفظهما الله ورعاهما.

والحمد لله رب العالمين.

الشهيد العميد
عبدالرزاق الدلابيح
الشهيد العقيد
سائد المعايطة
الشهيد الملازم١
علي خلف
الشهيد الرائد
غيث الرحاحلة
الشهيد الملازم ١
معتز النجادا
الشهيد الرقيب
علي زريقات
الشهيد الرقيب
محمد البنوي
الشهيد العريف
مراد محمد سعد
الشهيد الوكيل
مهرب الرويلي
الشهيد الوكيل
خليل الضروس
الشهيد الوكيل
علي القوقزة
الشهيد الوكيل ١
محمد الجيزاوي

الشهيد الملازم١
فيصل سعيدات
الشهيد الرقيب
شافي الشرفات
الشهيد الرقيب
فادي الزرقان
الشهيد العريف
احمد الزعبي
الشهيد العريف
رأفت الجمرة
الشهيد الرقيب
إبراهيم الشقارين
الشهيد الشرطي
جهاد بدارنه
الشهيد العريف
محمد القيسي
الشهيد الملازم١
نارت نفش
الشهيد الرقيب
عبد الرحمن جرادات
الشهيد الوكيل
عامر القضاة
الشهيد الرقيب
قيس الصلاحات
الشهيد الشرطي
جهاد السرحان

الالتزام بقوانين السير التي تحفظ الأرواح والممتلكات واجب شرعي وقانوني

المفتي العام
الشيخ عبد الكريم الخصاونة

إن حفظ النفس من أهم مقاصد الشريعة فلا يجوز الاعتداء عليها بحال، وقد شرع الإسلام الأحكام الكفيلة بالمحافظة على هذا المقصد، فحرم القتل، قال الله تعالى: (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا) النساء / ٩٣، ولقوله صلى الله عليه وسلم: (كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ) رواه مسلم.

وقد جاءت الشريعة الإسلامية شريعةً سمحةً واقعية، قامت عليها حضارة عظيمة، وسعد بها المجتمع الإسلامي قرونًا عديدة، يوم كانت مطبَّقةً في حياة المسلمين؛ ذلك لأن أحكامها تنظِّم الحياة البشرية بما فيها مصلحةُ الجميع، وتجعل مِن كل مسلم رقيباً على نفسه في تطبيق الأحكام الشرعية، سواء راقبته أجهزة الدولة أو لم تراقبه، بل إن المجتمع كلَّه مسؤولٌ أمام الله من خلال واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مسؤول عن مراقبة تنفيذ الأحكام الشرعية؛ لأن المنكر هو ما خالف الشريعة وأضر بالناس.

والذي يقرأ الأحكام الفقهية المتعلقة بالطرق التي سطَّرها فقهاؤنا قبل قرون، يعرفُ أنَّ مسألة الطرق وحسن استعمالها مسألةٌ مهمة قديمة حديثة، وليست من مستجدات العصر الحديث، والفواجع التي تسببها حوادث الطرق بعضها يُعَدُّ مخالفات شرعية، وهي في نفس الوقت تَخَلُّفٌ حضاريٌّ ندفع ثمنه من أغلى ما لدينا، وهو الإنسان.

وتستمر المواجع في القلوب والأُسَر ما دُمنا نذكر أعزَّاءً علينا فقدناهم بسبب حوادث الطرق، مما يجعل البعض يتشاءم من وسائل النقل الحديثة، ويعتبرها بلاءً يتمنى لو صُرف عن الناس، والواقع أن وسائل النقل نعمةٌ امتنَّ الله بها علينا، ولكن الشؤم في عدم اتباع المنهاج الصحيح في استعمال هذه الوسائل.

إن الشريعة الإسلامية تقرر أن الطريق العام هو ملك للجميع، وعلى من استعمله أن يستعمله بما لا يضر بالآخرين، كما يجب على الجميع أن يراعي حرمة الطريق، وأن لا يحدث في الطريق ما يؤثر على سلامة المستخدمين لها فمَن استعمل الطريق العام بغير الوجه المأذون به شرعًا يكون متعديًا، وضامنًا للضرر، وآثمًا في نفس الوقت.

وقد جعلت الشريعة الإسلامية لولي الأمر وضع القوانين التي تساهم في المحافظة على النظام العام بما يكفل حفظ النفوس والأموال، وبما لا يتصادم مع نصوص الشريعة الغراء.

وبما أن قانون السير يجبر السائق على إعطاء الأولوية، ويعتبر عدم إعطاء الأولوية مخالفة يستحق صاحبها العقوبة، وهذا القانون لا يتصادم مع نصوص الشريعة بل يساهم في المحافظة على النفوس

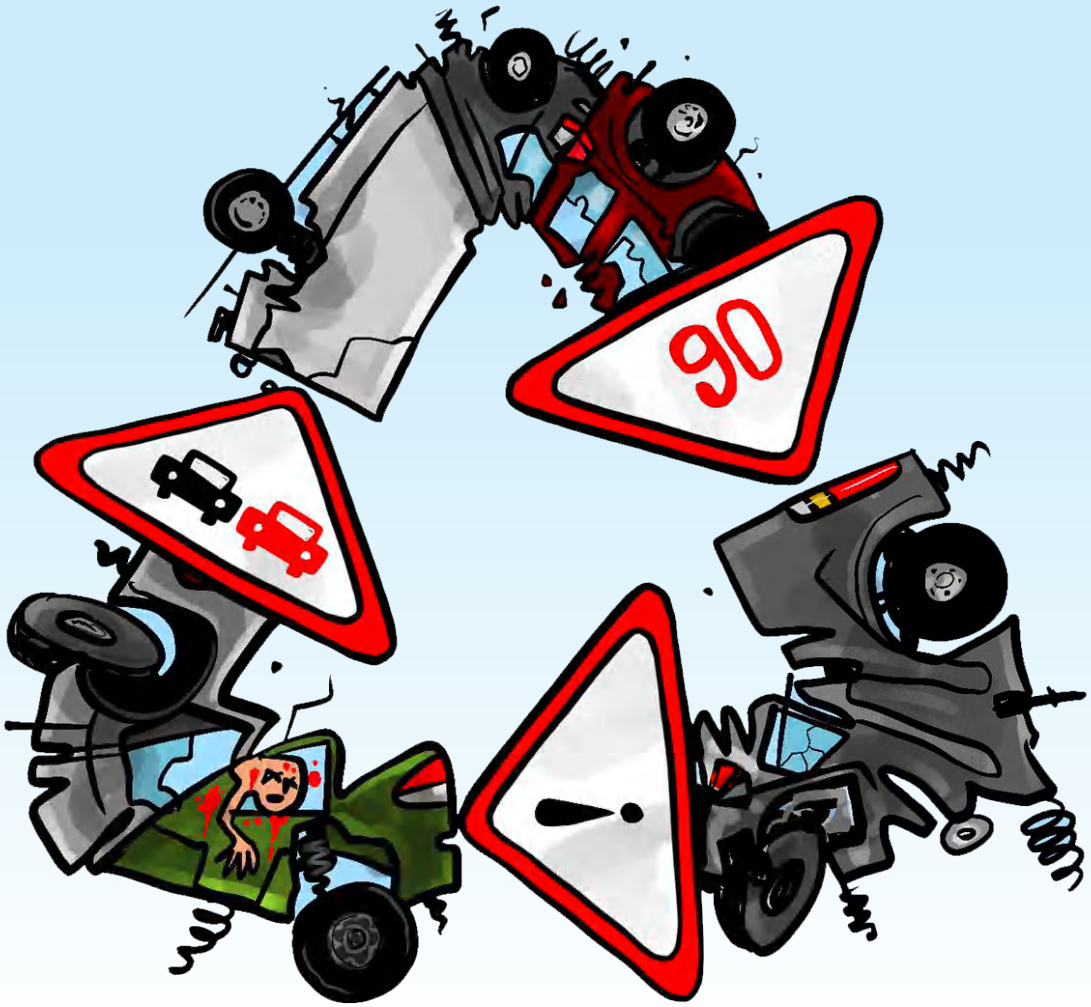

والأمـوال، ومثـل هـذه المخالفات يترتـب عليها أضرار جسـيمة ربما تنتهي بالوفاة، فالعمل بهذا القانون واجب شـرعي؛ لأن ما لا يتم الواجب إلا به فهـو واجب، والمحافظة علـى الأنفس والأموال لا تكتمـل إلا بإصدار مثـل هذه القوانيـن الناظمة، والعمل بها.

وبالتالي فإن الالتزام بقانون السير والذي منه إعطـاء الأولويـة للآخرين واجب شـرعاً ومخالفته لا تجـوز؛ لما يترتب على ذلك من أضرار جسـيمة، والنبـي صلى الله عليه وسـلم يقـول: (لا ضَرَرَ ولا ضِرَار) رواه ابن ماجه.

ولمـا فيه من مخالفة ولي الأمر فيما أمر مما لا يتصادم مع الشريعة الإسـلامية، والذي يؤول إلى الخلل والعشوائية في حياة الناس .

كمـا إن الشـروط التـي حددهـا القانـون في السائقين لم توضع من باب التسلط على الرقاب، والحد من حريـات الآخرين، بل هـي في الحقيقة شـروط اتفق عليها الخبراء، ويـرون أنها ضروريةٌ لسلامة مَن يقود مركبةً على الطريق العام.

وبنـاء عليه مـن خالفها فهو آثم: سـواء ألحق الضـرر بنفسـه أو غيـره، أم لم يُلحـق؛ لأن مجرد تعريـض النفس أو الغير للخطر هو إثم يحاسـب عليه العبد أمام الله، ويجب أن يحاسِـبه عليه ولاةُ الأمور فعلى كل مواطن أن يشعر أنه مسؤول أمام الله والقانون عن حفظ روحه وأرواح الآخرين، وأنَّه إن أفلت من عقاب الناس لن يُفلتَ مِن عقاب رب العالمين، فقد قال تعالى: (وَلا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا) النساء/٢٩.

والله تعالى أعلم.

معا نصل آمنين
انشغالك بهاتفك أثناء القيـــ

قال تعالى : (وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا
النساء/٩
سادة فيه هلاكك وهلاك غيرك
مع تحيات إدارة الإفتاء والإرشاد الديني

آداب السير بين الوعي والاستهتار

العقيد
أنور الخرابشة
إدارة السير

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى اله وأصحابه أجمعين وبعد:

فقد قال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز وفي محكم التنزيل : { وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} البقرة: ١٩٥ وقال كذلك : {مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا} المائدة:٣٢

وقيل في التفريط والحزم مما نسب إلى سيدنا علي ابن أبي طالب رضي الله عنه :(عاقبة التفريط الندامة وثمره الحزم السلامة).

وبناء على سيرنا فيأثر رؤية جلاله الملك عبدالله الثاني ابن الحسين -حفظة الله ورعاه- وتطلعاته المتضمنة للارتقاء بجميع نواحي السلامة المرورية فقد لمست القيادة الهاشمية أن حوادث المرور أصبحت تؤرق الكبير قبل الصغير وان أضرارها أصبحت تمس أهم عناصر الدولة وهو المواطن، وهنا كان لابد لجهاز الأمن العام /إدارة السير من الأخذ بهذه التطلعات وترجمتها إلى واقع ملموس وتفعيل عملها الدؤوب وتكثيف الجهود من أجل خفض عدد الحوادث المرورية والتخفيف من الازدحامات المرورية ، فينتشر صباح كل يوم نشامى ونشميات إدارة السير على امتداد أرض أردننا الحبيب لمراقبة الطرق والعمل على الحل والتخفيف من أي مشكله تواجه الأخوة السائقين لغايات وصولهم إلى وجهتهم بسهوله ويسر ضمن إطارالسلامة العامةوتحت عين الرقابة الأمنية المتمثلة بكوادر نشامى ونشميات إدارة السير المركزية وفق تعليمات مديرية الأمن العام.

ومن خلال الاطلاع على الواقع المروري والحوادث المرورية اليومية التي تؤدي الى إصابات ووفيات وأضرار مادية فقد بات من المعلوم ضرورة أن الأمر يتطلب منا كامل الوعي والانتباه والالتزام بالأنظمة المرورية ومراعاة واقع الطرق لدينا والالتزام اخلاقياً وادبياً بأسلوب القيادة الراقية .

وهنا كان لابد من بيان أن الالتزام بالأنظمة والقوانين المتعلقة بالسير واجب ديني والتزام وطني من جوانب عديدة أبرزها :

على السائق تفقد مركبته قبل المسير بها ، وتفقد محيطها من خلال النظر خوفاً من وجود أي اطفال بمحيطها .

استشعار عظمة النفس البشرية من خلال الانتباه الشديد أثناءالقيادة، لقوله تعالى: {مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ

فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ } المائدة: ٣٢، ضبط السرعة على القدر المسموح به قانوناً والتقصير بهذا الأدب يؤدي إلى حوادث ومصائب لا تحمد عاقبتها .

اتباع الأنظمة المرورية وعدم مخالفتها ، فصبر قليل يوصلك إلى السلامة.

ترك القيادة في حال التعب والإرهاق والنعاس أو في حال تناول أي مادة مسكرة والعياذ بالله .

اختيار المكان المناسب لإيقاف المركبة ، والإيمان بقضية أن الطريق ملك للجميع.

عدم تسليم مفتاح المركبة لصغار السن أو لأي شخص غير واعي و الاستشعار بأن لهذا الفعل عواقب وخيمة.

قيادة المركبة يجب أن تكون دون استهتار أو تكبر، قال تعالى: {وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا} الفرقان: ٦٣ وقال أيضاً : {وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا} الإسراء: ٣٧.

- الابتعاد عن العبث بالهاتف النقال خلال مرحلة القيادة.
- حافظ على هدوء أعصابك أثناء القيادة ، ولا تدع أحدا يستفزك.
- تابع في طريقك إذا وقع حادث، لا تتوقف من أجل المشاهدة وتكون سببا في الازدحام.
- لا تنظر إلى أي شيء سوى الطريق ومتابعه الإشارة الضوئية .
- الالتزام بالسرعة المقررة قدر الإمكان وعدم الدخول في سباقات مع السائقين الآخرين وأفسح المجال للمركبات الأخرى ولا تعيق حركة المرور.
- قف لتقديم المساعدة للآخرين، لكن اجعل وقوفك صحيحا وغير معيق لبقية المركبات.
- في الختام اعلم أن عدم الالتزام بهذه الآداب يعتبر من باب الاستهتار المؤدي إلى وقوع حوادث (لا قدر الله) وهذا ما لا نتمنى حصوله أووقوعه.

والحمد لله رب العالمين.

مديرية الأمن العام

معاً نصل أمنين

8 نصائح لقيادة آمنة أثناء هطول المطر

تأكد من حالة الإطارات فهي التي تتحكم بطريقة سير المركبة ومسافة الوقوف عند الحاجة

لا تتحرك بسيارتك قبل أن تعمل على إزالة الضباب الداخلي عن الزجاج

أشعل المصابيح (الطقة الأولى) وابتعد عن استخدام الرباعي

لتكن سرعتك ضمن السرعة المسموحة أو أقل

أزل قطرات الماء المتكاثف عن الزجاج الجانبي وعن المرايا الخارجية قبل القيادة

حافظ على مسافة جيدة بينك وبين السيارة التي أمامك

ابتعد عمَّا يشتت انتباهك أثناء القيادة كاستخدام الهاتف أو تناول المشروبات الساخنة أو العبث بالراديو

تجنب الطرق المغمورة بالمياه ، وإن لم تمتلك الخيارات فكن حذراً في عدم إغراق محرك السيارة

مديرية الأمن العام
معاً نصل أمنين
أكثر
مسببات الحوادث
تغيير المسرب بشكل مفاجئ
الإنشغال بمشتتات الإنتباه أثناء القيادة
عدم الالتزام بأولوية الدوار
عدم ترك مسافة أمان كافية
تجاوز الإشارة الضوئية الحمراء
60
تجاوز السرعة المقررة

ضرورة استغلال الوقت

المقدم إمام ناصرنجادات

إن سنة الله تعالى في خلقه تقتضي أن يودعوا عاماً ويستقبلوا الذي يليه وهذا الإجراء يجب أن يذكرنا بأهمية الوقت خصوصاً أن كثيراً من الناس لا يحسنون الاستفادة من أوقاتهم في دنياهم وآخرتهم فينفقون أوقاتهم ويهدرون أعمارهم فيما لا يعود عليهم بالنفع وإن مما يدعو إلى الدهشة فرحهم بمرور الأيام وسرورهم بانقضائها ناسين أن كل لحظة تمضي تقربهم من الموت وتباعدهم عن الدنيا ولله در القائل :-

إنا لنفرح بالأيام نقطعها وكل يوم مضى جزء من العمر ومن أخص صفات المسلم أنه يدرك قيمة الوقت ويحافظ عليه ويغتنمه فيما يقربه من ربه متمثلاً حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اغتنم خمساً قبل خمس منها حياتك قبل موتك) (رواه الترمذي).

وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الوقت نعمة من الله على عبده حريٌ به أن يشكره عليه وأن يغتنمه بفعل طاعة أو عمل خير وإلا ذهب من غير فائدة ، قال صلى الله عليه وسلم:- (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس :- الصحة والفراغ) (رواه البخاري) .

والوقت من الأشياء التي أقسم الله تعالى بها ومعلوم أن الله تعالى إذا أقسم بشيء دل ذلك القسم على أهميةومكانة المقسم به، بل دعوة للفت الأنظار إليه فقد أقسم سبحانه وتعالى بكثير من أجزاء الوقت مثل الليل والنهار قال تعالى :- (والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى) الليل٢-١ والفجر قال تعالى (والفجر وليال عشر) الفجر ١/ والضحى قال تعالى:(والضحى والليل إذا سجى) الضحى/١ والعصر قال تعالى (والعصر إن الإنسان لفي خُسر) العصر /١ .

ولمّا كان للوقت هذه الأهمية - حتى إنه يعد هو الحياة - كان على المسلم واجبات نحو وقته ينبغي عليه أن يدركها ويضعها نصب عينيه ومنها :-

- ضرورة الانتفاع من الوقت بما يعود على المرء بالخير والسعادة في دينه ودنياه خصوصاً أن اليوم الذي يذهب لا يعود فما من يوم ينشق فجره الا يقول (يا ابن ادم انا خلق جديد وعلى عملك شهيد فتزود مني فإني لا أعود إلى يوم القيامة).

ولو نظرنا إلى أنفسنا وإلى من حولنا لرأينا أنا كنا أطفالاً ثم صرنا شباباً وبعد ذلك كهولاً وشيوخاً ثم نصير الى ما صار اليه الاباء والأجداد فالحياة كشجرة كبرت ثم زهت ثم أينعت ثم ذبلت وتساقطت ورقة بعد ورقة.

- إن العمر أنفاس محدودة وأيام معدودة سوف يقدم الموت على قطعها من غير استئذان ولا سابق إنذار وإن الإنسان ليس بمقدوره أن يزيد في العمر ولو زمناً يسيراً، وحين يستدبر الإنسان الدنيا ويستقبل الاخرة يتمنى لو منح مهلة من الزمن ليصلح ما أفسد ولكن هيهات هيهات فقد انتهى زمن العمل وحان زمن الحساب والجزاء.

- التحذيـر مـن الغفلة والتسـويف :- فالغفلة مرض خطير ابتلي به معظم الناس حتى أفقدهم الحس والشعور بأهمية الوقت بل استولت عليهم الغلفـة مع أن الله تعالـى حذر منها أشـد تحذير فقال سـبحانه:(ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والانس لهـم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بهـا ولهم آذان لا يسـمعون بها اولئك كالأنعام بل هم أضل اولئك هم الغافلون) الاعراف /١٧٩ .

ففي هذه الآية ذم الله أقواماً عطلوا ما منحهم الله مـن النعـم التي يعرفون بهـا الكون ومدبره وسبب هذا يكمن في الغفلة عن الله فإنها سبب الضلال والانحراف والسـقوط فـي أوحال الرذيلة ، وبها صاروا كالأنعام بل أضل سبيلا .

أمـا التسـويف فهو آفـة تدمر الوقـت وتقتل العمر بل أصبحت شـعار الكثيرين في هذا الزمان مع أنه لا ضامن لهم أن يعيشوا الى غد فقد يبتلى أحدهم بمرض طارئ أو شـغل عارض أو بلاء نازل يحول بينه وبين الطاعات والأعمال الصالحة يقول الحسـن البصري:(إيـاك والتسـويف فأنك بيومك ولست بغدك)، فوقت المسلم ليس فيه فراغ كما أن التسـويف في فعل الطاعة يغـري النفس في تركها فكن كما

قال الشاعر :-

تزود من التقوى فإنك لا تدري

إن جن عليك ليل هل تعيش إلى الفجر

فكم من سليم مات من غير علة

وكم من سقيم عاش حيناً من الدهر

وكم من فتى يمسي ويصبح آمناً

وقد نسجت أكفانه وهو لا يدري

بماذا نستثمر أوقاتنا ؟؟؟

إن مجـالات اسـتثمار الوقت كثيرة وللمسـلم أن يختار منها ما هو أنسـب لـه وأصلح ومن هذه المجالات :-

١- القـراءة فـي كتاب الله وتعلمـه وحفظه:- وهو خير ما يسـتغل به المسـلم وقته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(إقرأوا القرآن فأنه فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه) رواه مسلم.

٢- طلـب العلـم :- فقد كان السـلف الصالح أكثر حرصا على اسـتثمار أوقاتهم في طلب العلم وتحصيله لأنهم أدركـوا أن حاجتهم إليه أكثر من حاجتهم للطعام والشراب .

٣- ذكر الله تعالى :- فليس في الأعمال شـيء يتسـع الأوقات كلها مثـل الذكر فهو مجال خصب وسـهل لا يكلف صاحبه مالاً ولا جهداً قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : (ليس يتحسر أهل الجنة على شـيء إلا سـاعة مرت بهم لم يذكروا الله عز وجل فيها) رواه الطبراني.

٤- المحافظـة على الصلاة فـي وقتها والإكثار مـن النوافـل :- فالصـلاة عامل مهم فـي تربية النفس وتزكيتها كما انها سبب في جلب محبة الله للعبـد (وما تقرب إليّ عبدي بشـيء أحب إليّ مما افترضته عليه وما يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أُحبه)رواه البخاري.

٥- تعلـم الأشـياء النافعة مثـل الإلكترونيات، اللغات ، الكهربـاء ، النجارة ، الحدادة مما ينفع به المسلم نفسه و غيره .

٦- التقليل من الساعات المخصصة لاستعمال الأجهـزة الخلوية :- فقد سـيطرت هـذه الأجهزة على سـلوك الآبـاء والأبنـاء وأصبح مسـتخدمها يقضي معها السـاعات الطوال دون أن يحسب أي حسـاب لصحته ولماله ولمن عنده من الجالسين ، فالواجب تقنينها وتقنين اسـتخدامها في محيط الفائـدة المحضـة، والحـذر مما قد تسـببه هذه الأجهـزة من أضرار وأخطار علـى الصحة والأخلاق وهدر الأوقات التي يـدرك كل عاقل أنها أثمن ما يستغله الإنسان لكسب مصالحه في الدنيا والاخرة و الحمد لله ربّ العالمين.

آداب السير على الطرقات

المقدم إمام
إبراهيم فريحات

الحمد لله الذي كرم بني ادم وجعل من تكريمهم أن حملهم في البر والبحر، حيث قال تعالى: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا} [الإسراء: ٧٠] والصلاة والسلام على الهادي الأمين الذي أرشدنا إلى أن للطريق حقا ، فقال عليه الصلاة والسلام: (أعطوا الطريق حقه) (متفق عليه)، فبين النبي عليه الصلاة والسلام حقوق الطريق التي كانت حاضرة في عصره، ومع التطور الملحوظ نرى من مرونة الشريعة الإسلامية أنها جعلت لولي الأمرأن يشرع من القوانين ما يحقق بها المقصد والغاية المنشودة من تحقق المصلحة ودفع الضرر فكانت القاعدة الفقهية «تصرفات الإمام بالرعية منوطة بالمصلحة"(الأشباه والنظائر للسيوطي ص ٢٣٣) وإذا أمر ولي الأمر وجبت طاعته قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا} [النساء: ٥٩] وجاء قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي : " مما تقتضيه المصلحة أيضًا سن الأنظمة الزاجرة بأنواعها، ومنها التعزير المالي، لمن يخالف تلك التعليمات المنظمة للمرور لردع من يعرض أمن الناس للخطر في الطرقات والأسواق من أصحاب المركبات ووسائل النقل الأخرى أخذًا بأحكام الحسبة المقررة."(مجلة المجمع (العدد الثامن ج٢ ص ١٧١) قرار رقم: ٧١ (٨/٢))،وهذا قطعا يحقق أمن السير على الطرقات ويوقف ظاهرة الاعتداء عليها أو على مستخدميها.

وهنا نأتي على ذكر أهم الآداب الإسلامية في السير على الطرقات واستخدامها :

ذكر الله سبحانه وتعالى عند الركوب والسير في الطرقات: (وما من رَجُل مَشى طَريقًا فلم يَذكُر اللّه؛ إلَّا كان عليهِ تِرَةٌ) (الترمذي)، والترة معناها الحَسرة والندامة، فذكر الله تعالى حفظ للإنسان وراحة للقلب ويضفي عليه الهدوء والابتعاد عما لا تحمد عقباه وهذا من أولويات آداب السير لأن ذكر الله تعالى يدعو إلى كل خير ويكون عونا لصاحبه على طاعة ربه.

ومن الآداب الهامة كذلك كف الأذى عن المارة لمن أراد السير في الطرقات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه « قالوا وما حقه قال: غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (رواه مسلم).

وكف الأذى له صور متعددة منها عدم التضييق على المارة في الطرقات وإعطاء كل ذي حق حقة وعدم السرعة في المركبات والسواقة بتهور، لأن فيه أذى ومن الممكن أن يوصل إلى هلاك الأنفس، قاله عليه الصلاة والسلام: (من آذى المسلمين في طرقهم؛ وجبت عليه لعنتهم) (رواه الهيثمي في المجمع ٢٠٤/١) فعلى المسلم الابتعاد عن كل ما يؤذي المارة في طرقاتهم وعند حال سيره فيها.

إزالة الأذى عن الطريق: وهذا من

أخلاقيات المسلم الذي يسعى دائما أن يكون إيجابيا في كل موقع يوجد فيه فإذا رأى ما يؤذي المارة في الطريق أزاله بحسب استطاعته أو أبلغ الجهة التي تقوم بذلك،قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (وإماطتك الحجر والشوكة والعظم عن الطريق لك صدقة) (رواه الترمذي في السنن وحسنه (٨٩١)) وهذا مثال أطلقه النبي عليه الصلاة والسلام من حجر وشوك وعظم ويندرج تحته كل ما يشكل أذى للمارة.

السكينة والطمأنينة وخفض الجناح عند السير في الطرقات،قال تعالى: {وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا} (الفرقان ٦٣) فيبتعد عن التكبر والضرب في الأرض وكأنه لا يسير عليها غيره بل يراعي الضعيف وذا الحاجة وإذا تعرض إلى تصرف من جاهل حكّم عقله وأسدل الحلم على قلبه فتعامل معهم بحكمة وروية.

فالسير في الطرقات يحتاج إلى توسط لبلوغ الغاية وعدم رفع الأصوات لأن فيها أذى للمارة، قال تعالى: {وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ} [لقمان: ١٩] أي امش مقتصدا مشياً ليس بالبطيء المتثبط، ولا بالسريع المفرط بل عدلاً وسطاً بين بين وجاءت هذه من ضمن الوصايا التي وصى بها لقمان الحكيم ابنه، فالسير بتوسط يوصل السائر في الطرقات إلى مبتغاه سالما ويحقق أمن الطريق للمارة

- عدم إزعاج المارة بالصوت العالي، من المركبات أو من خلال رفع الصوت وهذا مدعاة إلى وقوع ما هوأعظم من ذلك وهو الاعتداء الجسدي على بعض المارة لأن هذه الأصوات تستثير غضب الإنسان.

-غض البصر: وهذاأمر مهم فيه حفظ عورات المارة وعدم الانشغال عن القيادة قال تعالى: (قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ) (النور:٣٠) والذي لا يغض بصره من المارة في الطرقات يوقع نفسه في الإثم والانشغال عن الطريق وإيذاء المارة فعلى المؤمن الالتزام في غض البصر لأن فيه خيرا لنفسه وللمجتمع وحفظا لأعراض المسلمين وسلامة للقلب.

-عدم إغلاق الطريق أو التضييق فيها لأغراض شخصية: قال عليه الصلاة والسلام : (إذا عرستم فاجتنبوا الطريق فإنها طرق الدواب ومأوى الهوام) (رواه مسلم) وجاء في معنى الحديث إذا أراد المسافر المبيت ليلا فليبتعد عن المبيت في طريق المارة لأن هذا فيه اعتداء على حقوق الغير، ومن الصور التي تمثل هذا النهي الاعتداء على الطريق في الأفراح والأتراح أو حالات البناء ووضع بعض المواد في الطرق أو في الأسواق والتعدي على الأرصفة والشوارع من الباعة وأصحاب المحلات أو الاعتداء على الطرق من أصحاب السيارات من خلال الاصطفاف بصورة تعيق السير وهذا كله يندرج تحت النهي في الحديث السابق لاشتراكهما في العلة، فعلى الإنسان مراعاة حق الطريق والمارة في هذا المجال وعدم النظر فقط إلى المصلحة الشخصية متغافلا عن المصلحة العامة التي هي في الأصل مقدمة على المصالح الشخصية وترتبط بها حقوق الغير.

نسأل الله في الختام أن يجعلنا ممن يسعون إلى الخير والصلاح في ظل القيادة الهاشمية وأن يجعل الأردن دائما وأبدا بلد الأمن والأمان .

والحمد لله رب العالمين .

قيمة الحريات وضوابطها
في القانون الأردني

المقدم القاضي
سامر المصري

تعتبر الحريات العامة واحدة من أبرز السمات التي تميز المجتمعات المتقدمة بطابع الدور ومضمون الرسالة، فالمجتمعات القادرة على توظيف قدرتها في مسيرة البناء والتنمية هي المجتمعات الفتية بنشاطها والحية بإنجازاتها ، لما يميز قدرتها على التعاطي الايجابي في تعظيم تسارع دوران الحركة من جميع الروافد ومن دعم وتيرة الحراك البناء فى جميع سبل العطاء ، وذلك من أجل الارتقاء بمناخات الحرية لأجل الابداع في البحث عن الحلول للقضايا العامة ضمن المناهج الموضوعية والأطر الدستورية.

فالدولة التي تحافظ على حرية التعبير ومكانة الرأي الآخر فيها ، هي الدولة الواثقة من قدرتها على «ربط الكل المعرفي في الاطار الواحد» مهما تباينت الآراء واختلفت التوجهات ، فإن قوة الدولة تقاس بمدى قدرتها على استيعاب مناخات الحرية وترتقي بواقع مقدرتها على توظيف الجميع في خدمة الصالح العام فى اطار القانون وسيادته.

إن لموضوع الحقوق والحريات العامة أهمية بالغة تتمثل في أنها من بين الركائز التي يقوم عليها النظام الديمقراطي في العصر الحالي حيث أن هذه الأخيرة تطورت بتطور الأزمان والأذهان بسبب ثورة الشعوب على استبداد الحكام. فاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع أعضاء الأسرة البشرية وحقوقهم المتساوية الثابتة هو أساس الحرية والسلام في العالم الذي لا يكون إلا باعتراف وضمان شيء واحد هو «الحقوق والحريات» حيث كان للإسلام فضل سبق في إعلان وإظهار الحقوق والحريات بصفة عامة وإعلان مبدأ المساواة في الحقوق والتكاليف العامة في القرن السابع الميلادي أي منذ أكثر من اربعة عشر قرناً من الزمن ثم نادت إعلانات ودساتير عدة في إنحاء العالم بالحقوق والحريات ودعت إلى ضمانها وإقرارها.

وفي معرض الحديث عن الحقوق والحريات في النظام القانوني الأردني المتعلّق بالضمانات الداخلية لحقوق الإنسان وحرياته فقد كانت المملكة الاردنية الهاشمية من الدول الرائدة والسباقة لصون حقوق المواطنين وحرياتهم وقد ظهر ذلك جليا منذ تأسيس المملكة ووضع قانونها الاساسي حيث انه ومنذ ان تأسّست الإمارة في شرقي الأردن وحتى يومنا هذا تمّ وضع ثلاثة دساتير هي:

القانون الأساسي لشرق الأردن وصدر بتاريخ ١٩٢٨/٤/١٦م ثم صدر أول دستور بتاريخ ١٩٤٧/٢/١م وذلك بعد أن أصبحت مملكة مستقلة وأخيراً صدر الدستور الحالي بتاريخ ١٩٥٢/١/٨م وقد اعترفت جميعها بحقوق الشعب وحرياتهم،بالإضافة الى دخول المملكة عضو في العديد من المعاهدات والاتفاقيات الرامية الى تمكين وتعزيز حقوق الانسان وتضمن ممارسة الانسان لحياته بكل حرية وهنا لابد من الاشارة الى الحقوق والحريات للمواطنين والتي فرضتها الدساتير.

يمكن تصنيف الحقوق والحريات المعترف بها في هذا الدستور إلى طائفتين رئيسيتين هم :

أولاً: طائفة الحقوق المدنية والسياسية:-

١- الحقوق الفردية:

الأمن

السلطة السياسية .

حريات الشخص الطبيعي وقد نصّ الدستور على ما يلي :

م/٧ الحرية الشخصية مصونة .

م/٨ لا يجوز أن يوقف أحد أو يحبس إلا وفق أحكام القانون.

م/٩ ١ لا يجوز إبعاد أردني من ديار المملكة.

٢ لا يجوز أن يحظر على أردني الإقامة في جهة ما ولا يلزم بالإقامة في مكان معين إلا في الأحوال المبينة في القانون.

م/١٠ للمساكن حرمة فلا يجوز دخولها إلا في الأحوال المبينة في القانون وبالكيفية المنصوص عليها في القانون .

م/١٣ لا يفرض التشغيل الإلزامي على أحد.

م/١٨ تعتبر جميع المراسلات البريدية والرقية والمخاطبات الهاتفية سرية فلا تخضع للمراقبة أو التوقيت إلا في الأحوال المعينة في القانون.

م/١٥ ١.

تكفل الدولة حرية الرأي، ولكل أردني أن

يعبّر بحرية عن رأيه بالقول والكتابة والتصوير وسائر وسائل التعبير بشرط أن لا يتجاوز حدود القانون .

٢- الحقوق السياسية :

وهي تعني الحق لكل أردني بأن يتولّى المناصب العامة في الدولة، وكذلك حرية الانتخاب وذلك من أجل تمكين المواطنين المشاركة في عملية الاختيار السياسي والمساهمة في تسيير المؤسسات السياسية في الدولة، وقد أتى الدستور على ذكرها.

م/٢٢ فقرة/١: لكل أردني حق تولّي المناصب العامة بالشروط المعينة في القانون والأنظمة.

إنّ الحقوق السياسية والحقوق المدنية تشكّل معاً ما يسمى بحقوق الجيل الأول ، وتختلف الحقوق السياسية عن الحقوق المدنية بأنها ليست حريات بل إنها سلطات عمل وهي تعود للمواطن فقط ، ولا يمكن ممارستها إلا في داخل الدولة التي يتبع لها الفرد، وتشكل أساس النظام السياسي. أمّا الحقوق المدنية فهي حريات وتعود للجميع بدون التدخل التحكمي للدولة وعليه فالحريات هي الحقوق الأساسية.

ثانياً : الحقوق الجماعية:-

هو أنها مجموع الحقوق التي تضمن لجماعات من الأفراد غير معينين عدداً من الحريات مثل حرية الاجتماع وحرية تشكيل الجمعيات والأحزاب السياسية وحرية الأديان والصحافة والحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

إنّ ما يميّز الحقوق السياسية هو أنها تسمح للأفراد بالمشاركة في عملية تسيير المؤسسات الديمقراطية في بلادهم،

حقوق وواجبات المواطنين الأردنيين كما نص عليها دستور المملكة الأردنية الهاشمية لعام ١٩٥٢ وتعديلاته

حقوق الاردنيين وواجباتهم

المادة ٥:-

الجنسية الأردنية تحدد بقانون .

المادة ٦:-

الأردنيون امام القانون سواء لا تمييز بينهم في الحقوق والواجبات وان اختلفوا في العرق او اللغة او الدين .

الدفاع عن الوطن وأرضه ووحدة شعبه والحفاظ على السلم الاجتماعي واجب مقدس على كل أردني.

تكفل الدولة العمل والتعليم ضمن حدود امكانياتها وتكفل الطمأنينة وتكافؤ الفرص لجميع الاردنيين .

الأسرة أساس المجتمع قوامها الدين والأخلاق وحب الوطن ، يحفظ القانون كيانها الشرعي ويقوي أواصرها وقيمها.

يحمي القانون الأمومة والطفولة والشيخوخة ويرعى النشء وذوي الإعاقات ويحميهم من الإساءة والاستغلال.

المادة ٧:-

الحرية الشخصية مصونة .

كل اعتداء على الحقوق والحريات العامة أو حرمة الحياة الخاصة للأردنيين جريمة يعاقب عليها القانون.

المادة ٨:-

لا يجوز أن يقبض على أحد أو يوقف أو يحبس أو تقيد حريته إلا وفق أحكام القانون.

كل من يقبض عليه أو يوقف أو يحبس أو تقيد حريته تجب معاملته بما يحفظ عليه كرامة الإنسان ولا يجوز تعذيبه بأي شكل من الأشكال أو إيذاؤه بدنياً أو معنوياً , كما لا يجوز حجزه في غير الأماكن التي تجيزها القوانين , وكل قول يصدر عن أي شخص تحت وطأة أي تعذيب أو إيذاء أو تهديد لا يعتد به.

المادة ٩:-

لا يجوز ابعاد اردني من ديار المملكة.

لا يجوز ان يحظر على اردني الاقامة في جهة ما أو يمنع من التنقل ولا ان يلزم بالإقامة في مكان معين إلا في الاحوال المبينة في القانون.

المادة ١٠:-

للمساكن حرمة فلا يجوز دخولها الا في الاحوال المبينة في القانون ، وبالكيفية المنصوص عليها فيه.

المادة ١١:-

لا يستملك ملك احد الا للمنفعة العامة وفي مقابل تعويض عادل حسبما يعين في القانون.

المادة ١٢:-

لا تفرض قروض جبرية ولا تصادر اموال منقولة أو غير منقولة إلا بمقتضى القانون.

المادة ١٣:-

لا يفرض التشغيل الالزامي على أحد غير انه يجوز بمقتضى القانون فرض شغل أو خدمة على أي شخص:

في حالة اضطرارية كحالة الحرب ، او عند وقوع خطر عام أو حريق، أو طوفان ، أو مجاعة ، أو زلزال أو مرض وبائي شديد للإنسان أو الحيوان ،أو آفات حيوانية او حشرية أو نباتية أو اية آفة اخرى مثلها أو في

اية ظروف اخرى قد تعرض سلامة جميع السكان او بعضهم الى خطر.

بنتيجة الحكم عليه من محكمة على ان يؤدي ذلك العمل او الخدمة تحت اشراف سلطة رسمية وأن لا يؤجر الشخص المحكوم عليه الى اشخاص أو شركات او جمعيات أو اية هيئة عامة أو يوضع تحت تصرفها.

المادة ١٤:-

تحمي الدولة حرية القيام بشعائر الأديان والعقائد طبقاً للعادات المرعية في المملكة ما لم تكن مخلة بالنظام العام او منافية للآداب.

المادة ١٥:-

تكفل الدولة حرية الرأي ، ولكل أردني أن يعرب بحرية عن رأيه بالقول والكتابة والتصوير وسائر وسائل التعبير بشرط ان لا يتجاوز حدود القانون.

تكفل الدولة حرية البحث العلمي والإبداع الأدبي والفني والثقافي والرياضي بما لا يخالف أحكام القانون أو النظام العام والآداب تكفل الدولة حرية الصحافة والطباعة والنشر ووسائل الإعلام ضمن حدود القانون.

لا يجوز تعطيل الصحف ووسائل الإعلام ولا إلغاء ترخيصها إلا بأمر قضائي وفق أحكام القانون.

يجوز في حالة إعلان الأحكام العرفية أو الطوارئ أن يفرض القانون على الصحف والنشرات والمؤلفات ووسائل الإعلام والاتصال رقابة محدودة في الأمور التي تتصل بالسلامة العامة وأغراض الدفاع الوطني.

ينظم القانون اسلوب المراقبة على موارد الصحف.

المادة ١٦:-

للأردنيين حق الاجتماع ضمن حدود القانون.

للأردنيين حق تأليف الجمعيات والنقابات والأحزاب السياسية على ان تكون غايتها مشروعة ووسائلها سلمية وذات نظم لا تخالف احكام الدستور.

ينظم القانون طريقة تأليف الجمعيات والنقابات والأحزاب السياسية ومراقبة مواردها.

المادة ١٧:-

للأردنيين الحق في مخاطبة السلطات العامة فيما ينوبهم من أمور شخصية أو فيما له صلة بالشؤون العامة بالكيفية والشروط التي يعينها القانون .

المادة ١٨:-

تعتبر جميع المراسلات البريدية والبرقية والمخاطبات الهاتفية وغيرها من وسائل الاتصال سرية لا تخضع للمراقبة أو الإطلاع أو التوقيف أو المصادرة إلا بأمر قضائي وفق أحكام القانون.

المادة ١٩:-

يحق للجماعات تأسيس مدارسها والقيام عليها لتعليم افرادها على ان تراعي الاحكام العامة المنصوص عليها في القانون وتخضع لرقابة الحكومة في برامجها وتوجيهها.

المادة ٢٠:-

التعليم الاساسي الزامي للأردنيين وهو مجاني في مدارس الحكومة.

المادة ٢١:-

لا يسلم اللاجئون السياسيون بسبب مبادئهم السياسية او دفاعهم عن الحرية.

تحدد الاتفاقات الدولية والقوانين اصول تسليم المجرمين العاديين.

المادة ٢٢:-

لكل اردني حق في تولي المناصب العامة بالشروط المعينة في القانون او الانظمة.

التعيين للوظائف العامة من دائمة ومؤقتة في الدولة والإدارات الملحقة بها والبلديات يكون على أساس الكفايات والمؤهلات.

المادة ٢٣:-

العمل حق لجميع المواطنين وعلى الدولة أن توفره للأردنيين بتوجيه الاقتصاد الوطني والنهوض به.

تحمي الدولة العمل وتضع له تشريعاً يقوم على المبادئ الآتية:

اعطاء العامل اجرا يتناسب مع كمية عمله وكيفيته.

تحديد ساعات العمل الاسبوعية ومنح العمال أيام راحة اسبوعية وسنوية مع الاجر.

تقرير تعويض خاص للعمال المعيلين ، وفي أحوال التسريح والمرض والعجز والطوارئ الناشئة عن العمل.

- تعيين الشروط الخاصة بعمل النساء والأحداث.
- خضوع المعامل للقواعد الصحية.
- تنظيم نقابي حر ضمن حدود القانون

وبناء على ما ورد بالدستور الاردني من فرض حقوق وحريات للشعب إلا انه لابد من وجود ضوابط تشريعية تضمن ممارسة المواطن لحقوقه وحرياته دون المساس بحقوق الدولة والآخرين كما لابد من وضع ضمانات للإنسان تضمن عدم تعرضه للعنف والاضطهاد أو الانتقاص من حقوقه ومن هنا تم اقرار عدة تشريعات تنظم الية وأسلوب ممارسة الحق والحرية ومنها على سبيل المثال الا الحصر:

- قانون الاجتماعات العامة
- قانون العمل
- قانون التربية والتعليم
- قانون الانتخاب.

الحقوق والحريات المتعلقة بشخصية الانسان

وهي المتعلقة بكيان الانسان وحياته كحق الحياة : وحرم أي اعتداء على هذا الحق وقد نصت عليه المادة الثالثة من الإعلان العالمي لحقوق الانسان على أنه : " لكل فرد الحق في الحياة والحرية و في الأمان على شخصه"

يعتبر حق فرد في الحياة في أمان واطمئنان دون رهبة أو خوف وفي هذه الصدد نص في المادة الخامسة من الإعلان العالمي لحقوق الانسان أنه "لا يجوز إخضاع احد للتعذيب و لا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللأنسانية أو المحطة بالكرامة" وقد نصت المادة ٤٧ من الدستور ١٩٩٦: " لا يتابع أحد ولا يوقف أو يحتجز إلا في حالات محدودة بالقانون وطبقا لأشكال التي نص عليها.

-حرية الانتقال يقصد بها الحق في الذهاب والإياب أي الحرية السفر إلى أي مكان داخل حدود الدولة أو خارجها وحرية العودة إلى الوطن دون قيود أو موانع إلا ضمن بعض القيود و في هذا المجال نصت المادة ١٣ من الإعلان العالمي لحقوق الانسان :"لكل فرد حرية التنقل واختيار محل إقامته داخل الدولة" ونصت المادة ٤٤ من الدستور الجزائري ١٩٩٦ :"يحق لكل مواطن تمتع بحقوقه المدنية والسياسية وأن يختار بحرية موطن إقامته".

- حرمة المسكن: تعتبر من حق الانسان في أن يحيا حياته الشخصية داخل مسكنه دون مضايقة أو إزعاج من أحد ولهذا لا يجوز أن يقتحم أحد مسكن فرد من الأفراد أو يقوم بتفتيشه أو انتهاك حرمته إلا في حالات يحددها القانون وجاء في هذا السياق في المادة ١٢ من الإعلان العالمي لحقوق الانسان:"لا يجوز تعريض احد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة أو في شؤون أسرته أو مسكنه أو مراسلاته ولا لحملات تمس شرفه و سمعته و لكل شخص الحق في أن يحميه القانون من مثل ذلك التدخل "كما نصت المادة ٤٠ من الدستور الجزائري ١٩٩٦:"تضمن الدولة عدم انتهاك حرمة المسكن فلا تفتش إلا بمقتضى القانون وفي إطار احترامه".

- حرية الاجتماع: تعني هذه الحرية تمتع الفرد بحق في الاجتماع مع من يريد من الأفراد الأخريين في مكان معين وفي وقت يراه مناسب لتعيير عن آراء وجهات نضره بالخطب وندوات المحاضرات و قد نصت عليه المادة ٤١ من الدستور الجزائري ١٩٩٦:"حق إنشاء الجمعيات مضمون".

- حرية تكوين الجمعيات والأحزاب السياسية والانضمام إليها: لكل فرد الحق في تكوين وإنشاء الجمعيات والأحزاب السياسية وذلك للاجتماع مع الأعضاء الآخرين للبحث في المسائل التي تهمهم ولكل شخص كامل الحرية في الانضمام في الجمعيات القائمة وقد عبرت عليه المادة ٢٠ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان : "لكل شخص الحق في حرية الاشتراك في الاجتماعات والجمعيات السلمية " ونصت المادة من الدستور: "حرية التعبير وإنشاء الجمعيات والاجتماع مضمونة للمواطن.

الحقوق والحريات الخاصة بفكر الإنسان

و هي التي يغلب عليها الطابع الفكري و العقلي للإنسان.

- حرية العقيدة والحرية : حق الفرد في اعتناق دين معين أو عقيدة محددة وقد كرسه الإعلان العالمي للحقوق الانسان في المادة ١٨: " لكل شخص الحق في حرية الفكر و الوجدان والدين ويشمل هذا الحق حريتة في التغيير دينه أو معتقده وحريته في إظهار دينه أو معتقده بتعبد و إقامة شعائر " والدستور الجزائري في المادة٣٦:"لا مساس بحرمة حرية المعتقد وحرمة حرية الرأي".

- حرية الرأي: حق الشخص في التعبير عن أفكاره ووجهات نظره الخاصة ونشر هذه الآراء بوسائل النشر المختلفة.

- حرية الإعلام : و هي حرية وسائل التعبير والنشر من الصحافة والمؤلفات وإذاعة المسموعة و المرئية.

- حرية التعليم: حق في تعلم العلوم المختلفة وما يتفرع عن ذلك من نشر العلم وقد نصت المادة من الدستور الاردني لعام :" حق في التعليم مضمون. التعليم مجاني حسب شروط التي يتحدها القانون

وختاماً انعم الله علينا بنعمة الامن والأمان في هذا البلد الطيب المبارك وهناك مساحة واسعة جدا للمواطنين لممارسة حقوقهم وحرياتهم دون وجود أي قيود تحد من ممارسة هذه الحريات او الانتقاص منها.

والحمد لله رب العالمين.

نظرة خاصة

إلى ذوي الإحتياجات الخاصة

الرائد إمام وائل الربابعة

الحمد لله الذي جعل الدنيا دار امتحان وابتلاء ، يمتحن فيها عباده بالمرض كما يمتحنهم بالصحة والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين، أما بعد :

فإن المرض ابتلاء من الله تعالى ، وهو سنته سبحانه في رسله وأنبيائه؛ رِفعةً لدرجاتهم، وفي سائر خلقه تكفيراً لهم عن الذنوب، وإن إسلامنا الحنيف - وهو دين الرحمة - لينظر إلى المريض نظرة ملؤها الرحمة والعناية والعطف والحنان، ومن بين تلك الابتلاءات التي يمتحن الله فيها المرء فقدان أو تعطل وظيفة عضو من أعضائه أو أكثر وهو ما تعارف عليه عصرياً باصطلاح (ذوي الاحتياجات الخاصة).

بداية ، اعلم -رعاك الله - أن الصحة نعمة من نعم المولى تبارك وتعالى تستوجب شكر الله والثناء عليه، وقد صدق من قال :(الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراه إلا المرضى) وعليه؛ فإن المرء لا يعرف قيمة الصحة الحقيقية إلا إذا فقدها لسبب ما، فينبغي هنا أن نستذكر أسئلة كثيرة لنستشعر نعم الحق سبحانه علينا ومن تلك الأسئلة :

-ألم تر إنساناً إبتلي بفقد بصره وأخذ يتنقل من مكان لآخر بمساعدة غيره وتمنى لو أبصر ليرى ما حوله ؟

-يا هل ترى ما هو شعور ذاك المرء الذي بُتِرَتْ ساقه أو كلاهما أو قُطِعَ ذراعه أو كلاهما أيضاً؟

-باعتقادك ما هي حال ذاك الذي تعرض لحادث ما فألزمه فراشه مُقْعداً لا يقوى على الحراك بعد أن كان يجوب الأرض متنقلاً من مكان لآخر ؟!

تأتي هذه الكلمات لتكون ركائز أساسية تُرشد الواحد منا إلى التعامل الطيب مع هذه الفئة بنظرة ملؤها الرأفة والرحمة لنترجم -بالفعل لا بالقول - مواساتنا لهم ودورنا في تخفيف مصابهم ، لذا فإنني أوجه رسائل ثلاثاً لنضع من خلالها النقاط على الحروف :

الرسالة الأولى : إلى ذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم:

تلك الفئة التي تعرضت إلى ابتلاء رباني ما عليكم إلا أن تصبروا وتحتسبوا أجركم عند الله مولاكم فهو القائل { إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ } [الزمر: ١٠].

ها هو عروة بن الزبير يقرر الأطباء قطع ساقه لمرض أصابه ويتم ذلك فعلاً وهو في صلاته فيقول : الحمد لله، والله ما مشيت بها إلى معصية قط ، يا رب أعطيتني ساقين فأخذت واحدة وأبقيت واحدة فلك الحمد على ما أخذت ولك الحمد على ما أبقيت .

وتمعَّن - أخي - في أحاديث سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:

عن أبي سعيد وأبي هريرة- رضي الله عنهما- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم ، حتى الشوكة يشاكها إلا كفَّر الله بها من خطاياه) (متفق عليه).

وقال صلى الله عليه وسلم:" من يرد الله به خيراً يُصِب منه " (رواه البخاري).

فالله تعالى لم يبتليك إلا ليصطفيك ، وكلما عَظُمَ البلاء عَظُمَ الأجر وقد قال صلى الله عليه وسلم: (إن عِظَمَ الجزاء مع عِظَمَ البلاء ، وإن الله تعالى إذا أحب قوماً ابتلاهم ، فمن رضيَ فله الرضا ، ومن سخط فله السخط) (رواه الترمذي وقال حديث حسن).

واعلم أخي الكريم أن البلاء فيه تكفير للخطايا والذنوب؛ قال عليه الصلاة والسلام: (ما يزال البلاء في المؤمن والمؤمنة في نفسه وولده

وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة) (رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح).

وعن أنس رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إن الله عز وجل قال: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه (أي عينيه) فصبر عَوَّضته منهما الجنة) (رواه الترمذي).

ولا تَنْسَ يا أخي أن هناك بعضاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - وهم خير القرون - قد ابتلاهم الله تعالى ومنهم عبد الله ابن أم مكتوم رضي الله عنه حيث كان أعمى بنص القرآن الكريم ولم يكن ذلك الأمر عَقَبَةً في طريق حياته؛ فقد كان يعمل مؤذناً لخير خلق الله صلى الله عليه وسلم وقد عاتب الله عز وجل نبيه عليه الصلاة والسلام به فقال سبحانه: {عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى} [عبس: ١، ٢] فأنت ذو قيمة في المجتمع ولك مكانتك ولا تضعف ولا تستسلم وتوكل على الله وارضَ بقضائه مُتسلحاً بالصبر واليقين بالله تعالى .

ألم تسمع - أخي - بقصة تلك المرأة التي كانت تُصرع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم؛ فعن عطاء قال : قال لي ابن عباس- رضي الله عنهما-: (ألا أُريك امرأة من أهل الجنة ؟ فقلت : بلى ! قال : هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إني أُصرع (أي: مُصابة بمرض الصرع) وإني أتكشف (أي تظهر عورتها) فادعُ الله تعالى لي .

قال صلى الله عليه وسلم :(إن شئتِ صبرت و لك الجنة وإن شئتِ دعوتُ الله تعالى أن يعافيك " فقالت أصبر لكني أتكشف فادعُ اللهَ أن لا أتكشف ، فدعا لها).

(متفق عليه).

الرسالة الثانية : إلى أهالي وأقارب هذه الفئة :

لا شكّ أنه يقع على عاتقكم شيء كثير وكبير فيما يتعلق بتعاملكم ونظرتكم إلى ذوي الاحتياجات الخاصة، وعلى رأس ذلك كله أن تغرسوا في أنفسهم الثقة بالله أولاً ثم بأنفسهم وأن تحُضوهم على الصبر، علاوة على أن تشعروهم بإنسانيتهم فلا تجرحوا لهم شعوراً وعوَضوهم عن ذلك فرحاً وسروراً ، واعملوا على استشارتهم في أمور حياتكم وأشركوهم في تحمل المسؤولية حتى لا تشعروهم بأنهم عالة فهذا بحد ذاته ينعكس إيجاباً على حياتهم ونفسياتهم فيتكيفون مع الحياة رغم كل ما حَلَّ بهم .

فلقد استخلف النبي صلى الله عليه وسلم الصحابيَّ عبد الله بَن أُم مكتوم رضي الله عنه على المدينة المنورة يُصلّي بهم وهو أعمى.

ذكِّروهم بالله والمحافظة على طاعته وعدم الاعتراض على حُكمه وقضائه وقدره .

قدِّموا لهم يد العون والمساعدة - كلٌّ حسب حاجته - محتسبين للأجر والثواب عند الله مولاكم ولا تُتبعوا ذاك مَنَّاً ولا أذى آخذين بعين الاعتبار أن الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه .

أشركوهم في العمل على أن تنخرط هذه الفئة بالمجتمع سواء عملياً أو وظيفياً أو اجتماعياً ... ولا تشعروهم بنقص أو تقصير ولكم من الله تعالى الأجر والثواب العظيمان.

لقـد حذَّر النبي صلى الله عليه وسـلم من إيذاء الأعمى أو تضليله عن طريقه؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ملعون من كمَّه أعمى عن طريق) (رواه أحمد)، ومعنى كَمَّه: أي أضلَّه عنه، أو دلَّه على غير مَقصده.

الرسالة الثالثة : إلى المجتمع عامة :

علينـا أن نُدرك جميعاً بأنَّ لنـا دوراً فعالاً وحيوياً في الإسـهام البنَّاء تجـاه هذه الفئة، فإيـاك إيـاك أن تَشـمت بهـم أو منهم ولو بنظـرة مريضـة أو كلمة سـخيفة؛ فـإنَّ ذلك يجرح شـعورهم وينعكس سلباً على حياتهم وتصرفاتهم ويزداد حالهم سوءاً فوق سوء .

قدِّموا لهم العون والمسـاعدة كلَّما سنحت الفرصة لذلـك وإن كنتم أرباب عمـل فما المانع أن توظفـوا بعضهـم وظيفـة ملائمـة لحالهـم ووضعهم ؟؟

أسـهموا في إعـادة الأمل إليهم وأشـعروهم بالتفـاؤل والسـعادة، صادقوهـم واصدقوهم ، تبادلوا معهم الزيارات وشـجعوهم على الطاعات وكونوا عوناً لهم في كافة سبل الخيرات .

كلمة حق ينبغي أن تقال :

أرى أنـه من الحـق بمكان أن أسـجل في هذا المقام نماذج من الدور الرائد لقيادتنا الهاشـمية المُظَفَّـرة فـي ضـرب أروع الأمثلـة وأرقاها في الإسـهام الفعال فـي التخفيف مـن مُصاب ذوي الاحتياجات الخاصة فعلى سبيل المثال لا الحصر :

- ما نشـاهده في المستشفيات العسكرية من مكاتب تتبـع للجمعية الهاشـمية التي تعنى بهذه الفئة لتقديم مـا يحتاجونه من أجهزة ومعـدات تسـاعدهم علـى الحركـة والتنقل (الأطراف الاصطناعية) علاوة على المساعدات المادية ، ولـك أن تراقب ذلـك لتتعرف على حُسـن تعاملهم ودفء اسـتقبالهم وتقديم العون لهم ، بل تعدَّت خدمات هذه الجمعية إلى أفراد أولئك المصابين من تأمين وظائف لهـم و تولِّي تكاليف دراسـتهم ومقاعدهم الجامعية وفق الشروط اللازمة.
- مكرمة ملكية تضاف إلى سالفها من المكارم الهاشمية حيث يتم إرسال مجموعة من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الديار المقدسـة لأداء مناسـك الحج مـع بِعْثَتَـي القوات المسـلحة الأردنيـة والأجهـزة الأمنية ممـا كان له الأثر

الإيجابي البالغ في أنفسهم وعند ذويهم.

ولا يفوتنـي هنا أن أُعرِّج على دور جهاز الأمن العام في مد يد العون والمسـاعدة وإشعار هذه الفئـة بمكانتهـم الاجتماعيـة ومن ذلـك تأمين مجموعـة مـن ذوي الاحتياجـات الخاصـة بمهن تتناسـب وظروفهـم الصحية وهـذا موجود على أرض الواقـع فـي إدارة المسـتودعات الرئيسـية التابعة لمديرية الأمن العام .

نعم؛ لقد نادى الإسـلام منذ قرون بالمحافظة على هـذه الفئة، وأعطاهم حقوقهم كاملة برفق وإنسـانية لا نظير لها، وجعلهم يعيشون كأفراد ناجحين في المجتمع، وتجدر الإشارة إلى أنّنا نجد في التاريخ الإسلامي كثيراً من العلماء مَن أصبحت إعاقتهم عَلَماً يدلُّ عليهم واشتهروا بها من خلال ذلك، ومن بين أولئك:

- **الأعمـش:** سـليمان بـن مهـران الأسـدي (ت١٤٨هـ)، تابعـي، كان عالمـاً بالقـرآن والحديث والفرائض.
- **الأصـم:** عُـرف بـه اثنـان مـن أهـل العلم؛ أحدهمـا: حاتم بن علوان (ت٢٣٧هـ) اشـتهر بالـورع والزهـد، ومعـروف بحاتـم الأصـم، والثاني: محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي (ت٣٤٦هـ) كان من أهل الحديث.
- **الأعرج:** عبد الرحمن بن هرمز(ت١١٧هـ)، حافظ وقارئ، وبرز في القرآن والسنن.

ختاماً نسأل المولى سبحانه وتعالى أن يوفقنا لمـا يحـب ويرضـى و أن يشـفي جميـع مرضى المسلمين إنه ولي ذلك والقادر عليه .

والحمد لله رب العالمين.

الزاوية الصحية

الرائد
حسين العرينات
قيادة الإسناد الطبي

يعتبر فصل الشتاء أكثر الفصول التي يتعرض فيها الأفراد للإصابة بالكثير من الأمراض المختلفة والتي يزيد انتشارها بين الناس، نظراً لأن معظم هذه الأمراض تكون معدية مما يساعد على انتقالها بين الأشخاص بكل سهولة.

وتشهد الكثير من دول العالم في فصل الشتاء زيادة في معدلات الإصابة في العديد من الأمراض، حيث يتعرّض الجهاز المناعيّ في جسم الإنسان لبعض الضّعف والتّراجع خلال موسم الشّتاء، وذلك بسبب البرد القارص وسرعة انتشار «الفيروسات والجراثيم والبكتيريا»، مما يجعله أكثر عرضةً للإصابة بالأمراض الفيروسيّة التي قد تتطوّر لحالاتٍ خطيرة في حال لم تُعالج بشكل سريع .

أهم وأكثر أمراض الشتاء انتشارا:

الإنفلونزا الموسمية، الربو، الالتهاب الرئوي، عدوى الأذن الداخلية، الأزمة القلبية وارتفاع ضغط الدم، وألم المفاصل، وحكة الجلد.

وخاصة منها : السعال ونزلات البرد إذ يُعدّ مرض نزلات البرد من أمراض الشتاء الأكثر انتشارا، وهو عبارة عن مرض فيروسي معد يصيب الحلق والأنف وقد يصيب الأذنين بسبب أنواع متعدّدة من الفيروسات أكثرها شيوعًا فيروس الأنف، ويرافق هذه المرض سيلان في الأنف، حمّى خفيفة، تعب عام وإرهاق، قشعريرة، حكة بالإضافة للسعال والعطس وتستمر هذه الأعراض من عدة أيام إلى عدة أسابيع ومن الأفضل مراجعة الطبيب في حال تفاقمت الأعراض أو ظهرت أعراض جديدة، كما ينتقل عن طريق الرذاذ المرافق للعطس والسعال للشخص المصاب أو ملامسة الأسطح الملوّثة بالفيروس.

وتزداد في فصل الشتاء الأزمة القلبية وارتفاع ضغط الدم، بسبب البرد الشديد يتعرض القلب لمزيد من الإجهاد ويعمل بدرجة أكبر للمحافظة على حرارة الجسم، ومن أسباب النوبات القلبية بطء تدفق الدم وانقباض الأوعية والأكل غير الصحي والتدخين.

برودة الطقس ليست السبب الوحيد وراء ارتفاع فرص الإصابة بالأمراض المعدية في فصل الشتاء، بل هناك عادات خاطئة يرتكبها بعض الأشخاص لها تأثيرات سلبية على الجهاز المناعي، إذ تجعله أقل قدرة على مكافحة الفايروسات والبكتيريا والجراثيم.قائمة بأبرز العادات الخاطئة التي تسبب الإصابة بالأمراض المعدية في فصل الشتاء...

١- عدم غسل اليدين برودة الماء في فصل الشتاء، تجعل بعض الأشخاص يقللون من عدد مرات غسل أيديهم على مدار اليوم، وهذا ما يؤدي إلى الإصابة بالأمراض بالمعدية، لأن اليدين يتراكم على سطحها الآلاف من البكتيريا والجراثيم والفايروسات، التي تنتقل داخل الجسم عند تناول الطعام أو ملامسة الوجه.

٢-إهمال تناول الخضراوات:

لا يعير البعض اهتماماً كبيراً بتناول الخضراوات في فصل الشتاء، رغم فعاليتها في تقوية الجهاز المناعي، بفضل محتواها العالي من الفيتامينات والمعادن ومضادات الأكسدة بالمقابل، يكثر هؤلاء من تناول الأطعمة مرتفعة السعرات الحرارية، للشعور بالدفء، إلا أن الإفراط فيها يقلل من قدرة الجسم على مكافحة الفايروسات والبكتيريا والجراثيم، نظرًا لاحتوائها على الدهون المشبعة والسكريات والأملاح.

٣-ويعتقد البعض أن عدم الخروج من البيت في فصل الشتاء، قد يكون وسيلة فعالة لتقليل فرص الإصابة بالأمراض المعدية، وهذا غير صحيح، لأن المكوث في المنزل يحرم الجسم من التعرض لأشعة الشمس التي تقضي على الفايروسات والبكتيريا والجراثيم العالقة بسطح الجلد بفعل الحرارة العالية المنبعثة منها، بالإضافة إلى غناها بفيتامين(د) الذي يلعب دورًا كبيرًا في تقوية الجهاز المناعي.

٤-كما يواجه البعض صعوبة كبيرة في ممارسة التمارين الرياضية في فصل الشتاء، بسبب برودة الطقس التي تشعرهم بالكسل والخمول وتزيد من رغبتهم في النوم ويرجى العلم أن قلة الحركة تقلل من تدفق الدم إلى الأعضاء الحيوية المكونة للمنظومة المناعية، مثل الطحال، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة فرص الإصابة بالأمراض المعدية.

ويستهين البعض بجفاف البشرة الذي يصابون به في فصل الشتاء، بسبب التعرض للهواء البارد وقلة شرب الماء، مع العلم أن التشققات الجلدية المصاحبة لهذه المشكلة قد تستغلها البكتيريا والفايروسات للتسلل داخل الجسم وإصابته بالأمراض المعدية بعد تمكنها منه والتغلغل في ثناياه .

والحمد لله رب العالمين

(إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً)

الرائد إمام
محمد العوايشة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، أما بعد:

فيقول تعالى: {فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا} الشرح: ٥، ٦ في هذه الآية الكريمة يخاطب الله سبحانه وتعالى نبيه الكريم بقوله إنّ مع الشدّة التي أنت فيها والتحديات التي تمر بك من تحمل للأذى وصبر على الشدائد، وجهاد وقتال للمشركين، ومع كل ذلك التعب والعناء ينبغي ألا يفارقك الوثوق بالله أنه سيرعاك ويرعى قومك، ويجب عليك النظر إلى اليسر وانتظار الفرج.

وقد رُوي عن النبيّ صلى الله عليه وسلم في هذه الآية لما نزلت، أنه بَشَّر بها أصحابه وقال: (لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ) (تفسير الطبري، ٢٤/ ٤٩٥).

ومعنى قول النبي الكريم أن اليسر في الآيتين متعدد والعسر واحد، وقال الإمام الخطابي: «وفي ظاهر التلاوة هاهنا عسران ويسران إلا أن المراد به عسر واحد لأنه مذكور بلفظ التعريف، واليسر مذكور بلفظ التنكير مرتين فكان كل واحد منهما غير الآخروفي كلام العرب أنها إذا ذكرت نكرة ثم أعادتها بنكرة مثلها صارتا اثنتين كقولك إذا كسبت درهما فأنفق درهما فالثاني غير الأول، وإذا أعادتها بمعرفة فهي هي، كقولك إذا كسبت درهما فأنفق الدرهم فالثاني هو الأول»(غريب الحديث، ٢/ ٧٠).

ففي الآية بشارة بأن مع الشدة رخاء، وأن مع الصبر سَعَة، ومع الشقاوة سعادة، ومع الحُزن سهولة وفرج(تفسير الماوردي، ٦/ ٢٩٨).

آية وحدث

اليُسْرُ والرَّجاء:

في قوله تعالى: {إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً} (الشرح:٦) بثٌّ للأمل في النفوس، وتعزيز لخُلُق الرّجاء من خلال استشعار اليُسر بعد العُسر؛ فالمسلم حين يُصاب بشدَّة وعَناء لا يَجزع ولا يَقنط ، فقد قال تعالى: {فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ} [آل عمران: ١٤٦] ، فلا ضعف ولا وهن ولكن صبر وأمل برحمة الله تعالى ورجائه.

فإن استطعت أن تعمل لله بالرضا واليقين، فافعل، فإن لم تستطع فاصبر، فإن الصبر على ما تكره خير كثير.

واعلم أن مع العسر يسرا، ومع الكرب فرجاً (أدب النفس، ص٢٨).

فاليسر والرجاء غنيمة للمؤمن ليطمئن إليه، ولا يضيق صدره من عسر يلحقه، فإن مع كل عسر يسرين(النكت الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام، ٤/ ٥٢٥).

وفي الآية الكريمة تكرار لليُسر لتأكيد الوعد والبشارة وتعظيم الرجاء باليسر بعد العسر والفرج بعد الشدة وقد ورد في كتاب الله تعالى آيات بينات فيها البشارات بالفرج بعد الشدة واليسر بعد العسر، منها:

قوله تعالى: {وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ} [سورة الأنبياء:٨٣-٨٤].

فقد نجى الله تعالى سيدنا أيوب عليه السلام من الضر الذي أصابه، والابتلاء الذي حلَّ به، وليس أيوب وحده من فرَّج الله كربه، وأيده بنصره، وبدل عسره باليسر، بل إن الله سبحانه وتعالى قد منَّ على أنبيائه والصالحين من عباده بالفرج والنجاة من الكرب؛ نوح، وإبراهيم وإسماعيل، وموسى، وعيسى عليهم الصلاة والسلام، أما نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم فقد أيده الله سبحانه بنصره وبدل أحزانه بسعادات وأفراح، وكان اليسر رفيق النبي الكريم في كل حال ومقام.

ولله در القائل:

يا فارج الهمّ عن نوح وأسرته
وصاحب الحوت مولى كل مكروب
وفالق البحر عن موسى وشيعته
ومذهب الحزن عن ذي البث يعقوب
وجاعل النار لإبراهيم باردة
ورافع السقم عن أوصال أيوب
إن الأطباء لا يغنون عن
وصب أنت الطبيب طبيب غير مغلوب

استجلاب اليسر عند العسر:

إن تَعلُّق المسلم بالله ولجوءه إليه عند البلاء والشدة من ضرورات الإيمان ولوازمه، قَالَ سبحانه وتعالى: {وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ} [غَافِر: ٦٠]، وقال عز وَجل: {أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلا مَا تَذَكَّرُونَ} [النَّمْل: ٦٢].

فحال المسلم عند الكرب يكون باللّجوء إلى المولى عز وجل، والدعاء الدعاء، والوثوق به سبحانه، فهو وحده من يكشف البلايا، ويبدل الأحزان أفراحا، ويبدد العسر ويبدله باليسر.

والحمد لله رب العالمين.

معركة اليرموك

اختارها لكم
النقيب إمام
أحمد شهابات

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن سار على دربه واستن بسنته إلى يوم الدين أما بعد:

فحديثنا عن معركة اليرموك على ضفاف نهر اليرموك، جنوب بحيرة طبرية في وادي الياقوصة وسهلها، كانت الموقعة الفاصلة بين العرب والروم، وتحطمت فيها جيوش هرقل، فذهبت أشتاتاً لا تلتم لها فلول إلا لتذوب أمامَ قلعة أو مدينة، فيدخلها العرب الفاتحون صلحاً أو عنوةً حتى وقعت سورية بأجمعها في أيديهم، و تقلص عنها ظل بيزنطة إلى ما وراء الدربِ، وترك هرقل أنطاكية قافلاً إلى القسطنطينية وعيناهُ عالقتان بتلك الأرض الحبيبة التي ودعها وداعًا لا عودة بعده، وصارت دمشق ولاية عربية طوال عهد الخلفاء الراشدين، لتصبح بعد حين عاصمة الدولة الأموية، ومملكة العرب الأولى في الإسلام.

أحداث معركة اليرموك :

واجهوا جيشاً ضعف إضعافهم وشهدت هذا المعركة أبرز الخطط العسكرية عبر التاريخ فكانت كما تحدثنا أيضاً بداية سقوط إمبراطورية الرومان وبعد الانتصارات التي قام بها المسلمون أدرك الروم خطر المسلمين عليهم فلا بد من التخلص منهم قبل أن تمتد الفتوحات الإسلامية أكثر من ذلك حينها أخذ هرقل ملك الروم بحشد الجيوش لهزم المسلمين عام (٦٥٣م) فتكون موقعة فاصلة بين المسلمين والروم فبدأت تتجمع جيوش الروم في منطقه أنطاكية تحت قيادة(مهان) قائد الجيوش البيزنط التي بلغ عددها (٢٤٠) الف مقاتل وصل إلى المسلمين خبر عددهم الكبير وعرف أبو عبيده عامر بن الجراح مبكراً بتحركات الروم كلها فقرر المسلمون التراجع إلى أطراف الشام عند منطقة اليرموك وكان عددالمسلمين من(٣٦الى ٤٠الف مقاتل) وأخذ الجيش بالتنظيم المركزي بقيادة أبي عبيده عامر بن الجراح والميسرة تحت لواء يزيد ابن أبي سفيان بينما الميمنة تحت قيادة عمرو بن العاص وخلف المركز تقف الخيالة المتحركة بأمرة خالد بن الوليد لدراسةأحوال المعركة ودراسة تحركات الروم أثناء القتال والتدخل الحاسم ومساندة جميع جبهات الجيش في المواقف اللازمة للمساندة، ثم بدأت المعركة بتنازل كريم من أبي عبيدة بن الجراح لخالد بن الوليد لمعرفة فطنته في الحروب، وفي ١٥ أغسطس عام ٦٣٥م تقابل الجيشان على أرض اليرموك، في اليوم الأول اصطف الجيشان فبدأ الروم القتال وبدأت المعركة بالمبارزة كالعادات القديمة للحرب وتقدم إليهم المسلمون والتحموا معهم بكل بسالة وإقدام، ولما عاد الظلام عاد كل إلى معسكره، وفي اليوم الثاني خطط (ماهان) لمفاجأة المسلمين في وقت صلاة الفجر وقرر التحرك لمقاتلة المسلمين وكان وقتها خالد بن الوليد قد جهز قوات من المسلمين وهذه كانت أمام الجيش كخط دفاع تحسباً لهجوم العدو ، فكان قتالاً شديداً بين الروم والمسلمين، وقرر الروم تنفيذ الجزء الثاني من الخطة وهي الهجوم و الضغط على الميمنة والمسيرة للمسلمين ثم لاحظ خالد بن الوليد تراجع المسلمين ثم نزل بفرقة الخيالة وسد الفراغات التي حدثت في جيش المسلمين وبالفعل بدأت جيوش الروم بالتراجع.

ثم قسم فرقة الخيالةإلى قسمين القسم الأول بقيادة ضرار بن الأزور لمساندة المنتصف والثاني تحت قيادته لمساندة الميسرة ونجحت بحول الله وقوته.

وبعد ذلك تراجعت جيوش الروم إلى معسكرها، وفي اليوم الثالث مع حلول الفجر اصطف الجيشان فقرر (ماهان)بعد ذلك التركيز على ميمنة المسلمين والنص الأيمن من المنتصف وبدأ القتال والتحم الجيشان واستطاع عمرو بن العاص الصمود في البداية ولكن مع الضغط الشديد من الروم بدأت تتراجع الصفوف التي في المقدمة فنزلت فرقة

الخيالة بقيادة خالد بن الوليد لمساندة الميمنة حتى استعادت الميمنة التقدم مجدداً، ولمّا حلّ الظلام تراجع كلّ من الجيشين إلى معسكره.

ومع بداية اليوم الرابع عزم ماهان على إنهاء المعركة و صمم على تنفيذ نفس الخطة، وكان يظن أنه قريب من النصر لولا تدخل خالد بن الوليد، ثم بدأ الروم بالهجوم الشديد على ميمنة المسلمين فتراجعت الميمنةإلى الوراء فكرر خالد بن الوليد ما فعله في اليوم الثالث حتى عادت الكفة في الميمنة مرةأخرى فقسم خالد بن الوليد الخيالة إلى قسمين نصف للقتال داخل المنتصف والنصف الاخر داخل الميسرة.

وعندها بدأ جيش الروم بالتراجع إلى الخلف فاستغل خالد ذلك والتف حول ميمنة الروم ودمر الميمنة تدميراً كبيراً ولاقت جيوش الروم خسائر كبيرة، فما كان من (ماهان) إلا أن أمر فرقة الرماة بإلقاء الرماح على المسلمين بغزارة لنجدة الموقف وأمرهم بالتركيز على أعين المسلمين وبالفعل أصاب المسلمين إصابات بالغة وحتى سمي ذلك اليوم بيوم (التعوير)،وبدأت الخلية تعود بعد ذلك للروم وقوات المسلمين منهكة من القتال وبدأ المسلمون بالتراجع حتى كاد أن ينتصر الروم وبدأت تلوح علامات الهزيمة في الأفق، وهنا أراد الصحابي الجليل عكرمة بن أبي جهل ان ينقذ الموقف فنادى على المسلمين وهو يقول: من يبايعني على الموت؟؟؟ فبايعه ابنه عبدالله وضرار بن الازور وعمه الحارث بن هشام حتى وصل عدد الأبطال الفدائيين إلى(٤٠٠) فدائي ،فشكلوا كتيبة الموت ثم بعد ذلك تحركت كتيبه الموت نحو مئات الالاف من الروم تحت قياده عكرمة بن أبي جهل وقررت أن تضحي بنفسها لرفع ضرر الرماح والسهام على المسلمين وبدأوا باستعداد السيطرة بإذن الله ولم يكتفوا بذلك.

قرر عكرمة - رضي الله عنه- وجنوده الهجوم الى قلب الروم واستطاع إحداث فجوة في صفوف الروم ثم استشهد عكرمة وعياش بن ربيعه واستشهد الحارث بن هشام، إيثارا منهم وقت ذلك في شرب الماء في القصة المذكورة .

وفي اليوم الخامس لاحظ ما هان الإنهاك الشديد على جيشه وأن عزيمة جنوده تكاد معدومة،فقرر ماهان أن يرسل عرضاً إلى خالد بن الوليد بوقف القتال بضعة أيام فعلم خالد فاستبشر بذلك ورفض العرض فغير خالد بن الوليد الخطة، حيث يبدأ هو بالقتال والهجوم وقام بتشكيل الخيالة التي بلغ عددها ١٨)الف مقاتل لتنظم إلى ميمنة الجيش لمقاتلة جيش الروم.)

في اليوم السادس والأخير ركز خالد بن الوليد على مسيرة الروم حتى بزغ الفجر واصطف الجيشان انطلق المسلمون إليهم كالسيل الجارف فشن عمرو بن العاص رضي الله عنه هجوماً شرساً على ميسره الروم وبدأت حركة الخيالة التي شكلها خالد بن الوليد بالهجوم إلى الميسرةأيضاً وبعد ذلك تراجع ميسرة جيش الروم ثم بعد ذلك ترك ساحة القتال وتم تدمير ميسرة الروم بفضل الله وبعدها انهزم بقية الجيش وتنتهي بذلك معركة اليرموك ثم قتل ما هان على يد أحد قادة المسلمين،فكانت معركة اليرموك من أعظم المعارك الإسلامية.

والحمدلله رب العالمين.

حرمة قتل النفس

النقيب إمام
إبراهيم القيسي

الحمد لله القائم بأمره والحاكم بقهره والعالم بمكنون سره كل شيء دون الله باطل وكل نعيم دون نعيم الجنة زائل، وأفضل الصلاة وأتم السلام على القمر الزاهر والنور الباهر سيدنا محمد بن عبد الله علية أفضل الصلاة وأتم التسليم وبعد.

فقد كرم الله عز وجل بني آدم وحرم سفك دمائهم بغير حق، فقتل النفس المعصومة عدوان أثم وجرم غاشم والإسلام يقدس حرمة النفس الإنسانية وحرمة روحه ودمه ويحرم ترويع الأمنين ويحرم أن يسيل دم إنسان أو أن يتسبب في إزهاق أرواح الأبرياء، قال تعالى: (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق) الإسراء: ٣٣ وقال تعالى:(ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما) البقرة ١٩٥؛ وقال صلى الله علية وسلم: (كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه) (الترمذي) فهكذا يؤكد القرآن الكريم والحديث الشريف على أن قتل الإنسان لنفسه أو قتل الناس بعضهم بعضا، حرامٌ شرعاً فالإسلام كما يحرم إزهاق أرواح الأبرياء فهو كذلك ينهى عن إيقاع الأذى والضرر بالإنسان مهما قل، عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم: (لا ضرر ولا ضرار) (سنن ابن ماجه) ويعتبر الإسلام حق الحياة مقصداً من مقاصد الشريعة الإسلامية الضرورية، وهي حفظ الدين وحفظ النفس وحفظ العقل وحفظ النسل وحفظ المال وكل تعاليم هذا الدين تحث على أن يحافظ الإنسان على حياته وحياة الآخرين، وذلك لأن حق الحياة من حقوق الإنسان التي نادت بها الشريعة الإسلامية وطالبت بحفظ هذا الحق وحماية ذلك من خلال بث الوعي في النفوس بحرمة القتل وأنه جناية عظيمة يجب أن نتداركها من أجل المحافظة على النفس البشرية فلا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث ففي الحديث عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال صلى الله عليه وسلم (لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث الثيب الزاني ، والنفس بالنفس ، والتاركُ لدينه المفارق للجماعة) (متفق عليه).

منهج الإسلام في حماية النفس من المهالك:

نهج الدين الإسلامي من أجل المحافظة على النفس منهجين.

الأول: غرس التربية والوعي في النفوس وذلك من خلال الموعظة المستمرة والتي تعتبرمسؤولية الجميع ومن مختلف الجهات المسؤوله دينياً أو إعلامياً أو اجتماعياً أو قانونياً .

الثاني: التشريعات والنظم التي جاءت بها الشريعة الإسلامية والتي تعمل على الوقاية من الهلاك وتعمل على حفظ حق الحياة.

ففي مجال التوعية الدينية فيما يتعلق بحرمة القتل وأنه جناية عظيمة جاءت النصوص الشرعية من الكتاب والسنة تبين بأن القتل جريمة كبيرة فالقاتل مثله كمن قتل الناس جميعاً كما أن القتل بغير حق من الموبقات السبع أي المهلكات ويأتي القتل من حيث الإثم مباشرة بعد الشرك بالله تعالى ، قال صلى الله عليه وسلم: (اجتنبوا السبع الموبقات قيل : يا رسول الله وما هن قال : الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق والسحر وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات) (رواه البخاري ومسلم) وقال صلى الله عليه وسلم: (لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراما) (البخاري).

وإن أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة من حقوق العباد هو القتل لأنه أعظم ذنب بعد الشرك بالله تعالى فعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء) (مسلم) وقال عليه الصلاة والسلام:) (كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركاً أو مؤمن قتل مؤمناً متعمدا) (رواه أبو داود) .

وكما جاءت النصوص القرآنية على أن القاتل العمد في نار جهنم مخلداً فيها قال تعالى: (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيما) (النساء:٩٣).

ثم إن الدين القويم حذر من إعانة القاتل على القتل بأي وسيلة كانت مادياً أو معنوياً واعتبر ذلك مشاركة في القتل واعتداء على حق الحياة حتى لو كانت الإعانة بكلمة فعن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم (من أعان على دم امرئ مسلم ولو بشطر كلمة لقي الله عز وجل مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله) (رواه الأمام احمد وابن ماجه) .

أما التشريعات والنظم التي جاء بهاء الدين الإسلامي من أجل المحافظة على حرمة النفس الإنسانية وحمايتها فإن الله تعالى شرع القصاص كعقوبة زاجرة ورادعة من أجل حماية حق الحياة للناس فجاءت عبارة القرآن الكريم بالنص الصريح قال تعالى: (يا أيها الذين ءامنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء فاتّباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان ذلك تخفيفٌ من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذابٌ أليم) (البقرة: ١٧٨) . وقال تعالى: (ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون) (البقرة :١٧٩) ومن عظمة الشريعة الإسلامية أن حرمة الدماء ليست قاصرة على المسلمين فحسب بل تشمل كذلك غير المسلمين من المعاهدين والذميين والمستأمنين فحرم الإسلام الاعتداء عليهم فعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله علية وسلم قال: (من قتل معاهداً لم يرح رائحه الجنة وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاماً) (صحيح البخاري). وعن أبي بكر قال: قال صلى الله عليه وسلم: (من قتل معاهداً في غير كنهه حرام الله عليه الجنة) "صحيح الجامع " . سد الأبواب والمنافذ التي تؤدي إلى القتل.

إن الله سبحانة وتعالى خلق الإنسان وفضله وكرمه على كثير ممن خلق وخاطبه وكلفه وستخلفه في الأرض وجعله مسؤولا أمامه عما يفعل في هذه الحياة الدنيا لما متعه به من صفات فضله بها على كثير ممن خلق تفضيلا وجعل نفسه مصانه من كل ما يشوبها من الخبائث وضرورة المحافظة عليها لأن بعض الظواهر السلبية تعتبر في نظر الشريعة الإسلامية من باب قتل النفس والإعتداء عليها تلك الظواهر التي لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات وهي تشكل آفات وأخطار على حياة الإنسان منها .

أولا: تعاطي المخدرات.

إن الشريعة الإسلامية باعتبارها شريعة شاملة تقوم عى أساس جلب المصالح ودرء

المفاسد والحرص كل الحرص على حياة الإنسان من كل ألوان الخبائث التي تهدد حياته وتؤدي إلى الحاق الضرر الكبير على الإنسان كتعاطي المخدرات التي تقتل صاحبها وغيره مهما كان نوعها وطريقة استعمالها فهي محرمه شرعاً جملة وتفصيلا قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجُس من عمل الشيطان فجتنبوه لعلكم تفلحون) (البقرة ١٩٥) ومن المعلوم أن المخدرات تؤدي إلى الموت والتهلكة فهذا يعد من باب قتل النفس بهذه المادة المخدرة ففي الحديث الذي يرويه أبي الدرداء قال : أوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر) (رواه ابن ماجه) ، وقال صلى الله عليه وسلم: (ما أسكر كثيره فقليله حرام) (رواه أبو داود) فالعالم اليوم ضاق ذرعاً بهذه الآفة المهلكة لأن متعاطي المخدرات يحرص على تجرعها فهو يتجرع سماً يفتك بالأجساد ويدمر الأنفس فيقتلها قتلاً بطيئاً قال صلى الله عليه وسلم: (من قتل نفسه بسم، فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالداً مخلدا) (أخرجه البخاري ومسلم) فالمخدرات سم قاتل يؤدي بالإنسان إلى الهلاك والقتل.

ثانيا: الانتحار:

إن الله عز وجل حذرنا من مكائد الشيطان لأن الشيطان يزين للإنسان الأفعال القبيحة التي تنكرها العقول قبل الشرائع ومن هذه الافعال القبيحة الإنتحار بأي شكل أو اسلوب ففي الدين الإسلامي لا تبرير له ولا يجوز بأي حال من الأحوال، وهذا العمل كبيرة من كبائر الذنوب لأن الدنيا كلها أتفه من أن تكون سبباً في الانتحار بقتل نفسه ،والنفس البشرية ملكٌ لله تعالى والحياة هبه من الله تعالى للإنسان فليس له أن يزهق نفسه لأن ذلك يدخل في حفظ النفس التي هي من الضرورات الخمسة قال تعالى: (وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ) (الفرقان: ٦٨) فقتل النفس بغير حق كبيرة من كبائر الذنوب وقد حذرنا الله سبحانه وتعالى من الوقوع بها بأن يقدم الإنسان على قتل نفسه بحديدة أو أن يتحسى سماً أو أن يتردى من على مكانٍ شاهق مرتفع كما يفعل البعض يلقي بنفسه من على جسرٍ أو برجٍ فيقتل نفسه .

ففي الحديث الذي يرويه أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: (من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالداً فيها أبدا ومن تحسى سماً فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبدا ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيه خالداً مخلداً فيها أبدا) "أخرجه البخاري" وعن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من قتل نفسه بشيء من الدنيا عذب به يوم القيامة) (اخرجه البخاري). وعن جندب بن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(كان فيمن كان قبلكم رجلٌ به جراح فجزع فأخذ سكيناً فحز بها يده فما رقأ الدم حتى مات قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة) (رواه البخاري) .

فمن يقدم على ذلك الفعل الشنيع يكون عنده ضعف في الوازع الديني وعدم إدراك لخطورة ما يقوم بفعلته وما يترتب عليها من حرمان النفس من حقها في الحياة إضافة للوعيد الشديد والعقاب الأليم في الآخرة .

واخيراً فإن المخاصمات والمشاجرات والتباغض لأتفه الأسباب قد يكون ذلك مسبباً في القتل ويكون الضحية الأنفس البريئة فالدين حرم ذلك ودعا إلى الإصلاح بين الناس فقال صلى الله عليه وسلم :(لا تدابروا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله إخوانا) (رواه مسلم).

حفظ الله الأردن وبلاد المسلمين من كل فتنة وسوء وأدام علينا نعمة الأمن والأمان والاستقرار في حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالله بن الحسين وولي عهده الأمين ومتعنا بالصحة والعافية والإيمان .

والحمد لله رب العالمين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۗ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ ۖ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا ﴾

[الإسراء: 33]

نظرة الإسلام للإسراف والتبذير

النقيب إمام محمد الصالح

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، سبحانه لا إله إلا هو، نحمده ونشكره ونشهد أنه لا إله إلا هو سبحانه وتعالى ، ونشهد أن سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله أما بعد ، نقدم في هذا المقال الذي يتحدث عن والتبذير آملين أن ينال إعجاب الجميع .

يعد الإسراف والتبذير من الآفات التي تصيب الفرد والمجتمع ، وتعمل على تدمير الموارد الطبيعية والبشرية وضياع الممتلكات.

يعد الإسراف والتبذير من الأعمال الخاطئة التي يحاسب عليها الفرد المسرف في الدنيا ، من خلال الفقر والحرمان من أي حق له في المجتمع. وفي الآخرة حيث يحاسبه الله ، لأن الإسراف والتبذير من الأمور المنهي عنها في الدين الحنيف.

فضلا عما للإسراف والتبذير من الإضرار بالدول ، وتدمير موارد الدولة واستنزاف مقدّراتها.

معنى الإسراف لغة:

الإسراف: مجاوزة القصد ، مصدر من أسرف إسرافا، والسَّرَف اسم منه، يقال: أسرف في ماله: عجل من غير قصد، وأصل هذه المادة يدُلُّ على تعدِّي الحدِّ، والإغفال أيضًا للشيء

معنى الإسراف اصطلاحًا:

قال الجرجاني: الإسراف: هو إنفاق المال الكثير في الغرض الخسيس. وقيل تجاوز الحدِّ في النفقة، وقيل: أن يأكل الرجل ما لا يحلُّ له، أو يأكل مما يحل له فوق الاعتدال، ومقدار الحاجة. وقيل: الإسراف تجاوز في الكمية، فهو جهل بمقادير الحقوق .

معنى التبذير اصطلاحًا:

قال الشافعي: (التبذير إنفاق المال في غير حقِّه) وقيل: التبذير صرف الشيء فيما لا ينبغي .

وقيل: هو تفريق المال على وجه من وجوه الإسراف .

نظرة الإسلام للإسراف والتبذير :

لقد حرم الإسلام الإسراف والتبذير في نصوص القرآن الكريم والأحاديث النبوية نذكر منها :

في القرآن : قال تعالى (وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا) [النساء: ٦].

قال ابن كثير : (ينهى تعالى عن أكل أموال اليتامى من غير حاجة ضرورية إسرافا)وقال الماوردي : (يعني لا تأخذوها إسرافا على غير ما أباح الله لكم ، وأصل الإسراف تجاوز الحد المباح إلى ما ليس بمباح ، فربما كان في الإفراط ، وربما كان في التقصير ، غير أنه إذا كان في الإفراط فاللغة المستعملة فيه أن يقال أسرف إسرافًا ، وإذا كان في التقصير قيل سرف يسرف)، قال تعالى : (وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) [الأنعام: ١٤١] قال الطبري:السرف الذي نهى الله عنه في هذه الآية، مجاوزة القدر في العطية إلى ما يجحف برب المال.

قال تعالى :(يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) [الأعراف ٣١] قال السدي : ولا تسرفوا ، أي : لا تعطوا أموالكم فتقعدوا فقراء.

قال الزجاج : على هذا إذا أعطى الإنسان كل ماله ، ولم يوصل إلى عياله شيئًا فقد أسرف.

وقال الماوردي : فيه ثلاث تأويلات : أحدها : لا تسرفوا في التحريم ، قاله السدي .

والثاني : معناه لا تأكلوا حرامًا فإنه إسراف ، قاله ابن زيد .

والثالث : لا تسرفوا في أكل ما زاد على الشبع فإنه مضروقال السعدي : فإن السرف يبغضه الله ، ويضر بدن الإنسان ومعيشته ، حتى إنه ربما أدت به الحال إلى أن يعجز عما يجب عليه من النفقات، ففي هذه الآية الكريمة الأمر بتناول الأكل والشرب، والنهي عن تركهما، وعن الإسراف فيهما.

وفي السنة النبوية : عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم):(كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا ما لم يخالطه إسراف، أو مخيلة) (رواه ابن ماجه) (٣٦٠٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه

أنَّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنَّ الله يرضى لكم ثلاثًا ، ويكره لكم ثلاثًا ، فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرَّقوا ، ويكره لكم قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال) .

أنواع الإسراف والتبذير وأضراره على المجتمع والفرد :

- الإسراف والتبذير في الطعام: الإسراف والتبذير في الطعام ، يكون بواسطة عمل الكثير من أنواع الأطعمة، التي تزيد عن حاجة الإنسان ،ثم يقوم بعدها بإلقاء بقايا الطعام الذي لم يتم أكله في المخلفات .
- الإسراف والتبذير في الماء: الإسراف والتبذير في الماء وذلك من خلال هدره في غير الحاجة أو بطريقة غير صحيحة .
- الإسراف والتبذير في الملبس:ويكون الإسراف والتبذير في الملابس ، عن طريق شراء أنواع عديدة منها فوق الحاجة وعدم استخدامها .
- الإسراف والتبذير في المال: وهذا النوع يشير إلى إنفاق الكثير من الأموال وأيضاً إنفاقها بطريقة غير صحيحة ، أو في الأمور الغير مشروعة أو التعدي في المباحات .
- الإسراف والتبذير في التدين: وينقسم هذا النوع الى قسمين وهو من أخطر هذه الأنواع لأنها توقع الإنسان في الهلاك وما لا تحمد عقباه.

النوع الأول :- الإسراف في المعاصي، وهو استمرار الإنسان في عصيان الله عز وجل ، وعدم الرجوع أو التوبة . ولكن الله تعالى أعطى للإنسان فرصة، حيث يقول الله تعالى:(قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) [الزمر: ٥٣].

النوع الثاني :- الغلو في الدين وهو الإسراف في التدين بغير علم، وإطلاق أحكام على الأفراد دون وجه مشروع ، والنظر إلى البشر على أنهم هم العصاة وحدهم، وأنه لا يقوم بأي فعل خاطئ في الدين، وهذا يشير إلى جهلة في الدين .

معالجة ظاهرة الإسراف والتبذير : ويكون بـ :

- أولا : التقرب من الله؛ حيث إن الإنسان البعيد عن الله يقوم بالإسراف والتبذير فيما يملكون وما لا يملكون؛ لأنهم لا يعرفون الحلال من الحرام بسبب بعدهم عن الله .
- ثانيا : العلم ؛ لأن الجهل يقود صاحبة إلى الإسراف والتبذير ، حيث إن الإنسان الجاهل لا يفرق بين الإسراف والتبذير وبين الكرم، ولا يستطيع أن يفرق بين حقوقه وواجباته .
- ثالثا : التربية السليمة : تلعب التربية دورا كبيرا في حياة الإنسان ، فالإنسان الذي تربى وسط بيئة تتميز بالترف والإسراف فإنه من الطبيعي أن يقوم بنفس الفعل .
- رابعا : الصحبة الصالحة : حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل)أخرجه أبو داود (٤٨٣٣).

وختاماً الإسراف والتبذير عا قبته وخيمة: قال ابن الجوزي: العاقل يدبر بعقله عيشته في الدنيا، فإن كان فقيرًا؛ اجتهد في كسب وصناعة تكفُّه عن الذُّل للخلق، وقلل العلائق، واستعمل القناعة، فعاش سليمًا من منن الناس عزيزاً بينهم.

وإن كان غنيًا، فينبغي له أن يدبر في نفقته، خوف أن يفتقر، فيحتاج إلى الذُّل للخلق، ومن البله أن يبذر في النفقة، ويباهي بها ليكمد الأعداء، كأنه يتعرض بذلك -إن أكثر- لإصابته بالعين، وينبغي التوسط في الأحوال، وكتمان ما يصلح كتمانه، وإنما التدبير حفظ المال، والتوسط في الإنفاق، وكتمان ما لا يصلح إظهاره.

الرسالة التوعوية أولويتنا
المخدرات

النقيب
عمار الرواجيح
إدارة مكافحة المخدرات

تُعتبر مشكلة المخدرات والتصدي لها من القضايا المجتمعية التي ينبغي أن تتحمل مسؤوليتها جميع المؤسسات الوطنية، بالإضافة إلى أنها مسؤولية الأسرة الاجتماعية والأخلاقية تجاه أبنائها، حيثُ إن مشكلة تعاطي المخدرات وإساءة استعمالها تعتبر من أهم المشاكل الاجتماعية التي تواجه المجتمعات العربية والدولية في وقتنا الحالي ، فلا بد من بذل قصارى جهدنا لتبليغ رسالتنا السامية في مجالات التوعية من أضرار المخدرات والمؤثرات العقلية وأخطارها، والوقاية منها سعياً للوصول إلى مجتمع آمن ومستقر وخال من المخدرات.

ومن هذا المنطلق فإننا وسعيا منا للمحافظة على أبنائنا من خطر هذه الآفة، فقد ركزنا على محور الوقاية حيث تعتبر الوقاية الوسيلة الأنجع كونها تسبق حدوث المشكلة وتخفف الضغط على محوري الضبط والعلاج وهي وسيلة علمية صحيحة قبل مداهمة المشكلة ، فكان لا بد من التوسع في محور الوقاية وهو من أهم أهداف إدارة مكافحة المخدرات لما يشهده العالم من التغيرات على المستوى التقني والإلكتروني واحتياجات الشباب فكان لابد من التنويع في سبل إيصال الرسالة التوعوية و العمل على إيجاد طرق لاستخدام وسائل جديدة ومتطورة ومتنوعة لإيصال الرسائل التوعوية بطرق احترافية ومتميزة تبين أضرار المواد المخدرة الصحية والنفسية والاجتماعية على الفرد والأسرة والمجتمع .

وعملت الإدارة على التعاون والتنسيق مع الشركاء الرئيسيين من القطاعات ذات العلاقة في التعامل المباشر مع الفئات الأكثر استهدافاً للمخدرات، كوزارة التربية والتعليم ووزارة الأوقاف ووزارة الشباب ووزارة الصحة وهيئة شباب كلنا الأردن والجمعية الملكية للتوعية الصحية ووكالة الغوث الدولية وأيضا المجتمع المحلي الذي أصبح الآن لاعباً رئيسياً في تنفيذ السياسات العامة في الجهود المبذولة لمكافحة المخدرات و مشكلة الإدمان واستهلاك المخدرات كما يتعلق الأمر في بحث الوسائل الكفيلة بتعزيز قدرات المجتمع المدني بشكل أفضل والمساهمة في تنفذ تطبيقات مختلفة، بهدف التوعية والإرشاد حول أخطار المخدرات وما تخلفه من دمار على الفرد والأسرة والمجتمع، وذلك من خلال المحاضرات والندوات وورش العمل ودورات أعوان مكافحة المخدرات وعرض خطورة هذه الآفة على جميع قنوات التواصل المتاحة للوصول إلى أكبر عدد من الفئات الشبابية.

ختاما نسأل المولى عز وجل أن يحفظ الجميع من خطر المخدرات وأن يديم علينا نعمة الأمن والأمان والاستقرار في ظل صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني بن الحسين المعظم.

والحمد لله رب العالمين.

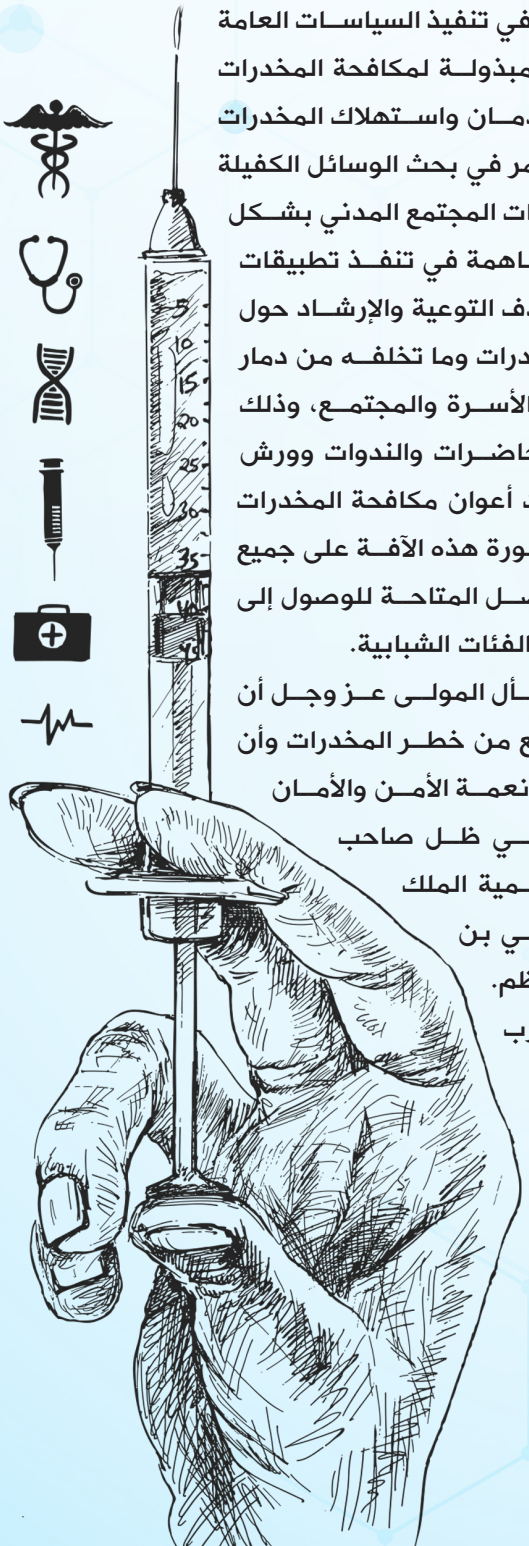

مديرية الأمن العام
تتلف العقل
تفكك الأسر
المخدرات
تدمر الشباب
تستنزف المال
روعة الحياة
لا تفسدها بآفة المخدرات

أثر القدوة في بناء الأجيال

الملازم أول إمام أيمن الدحيات

الحمد الله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحابه أجمعين أما بعد :

على كل إنسان أن يتخير قدوته بعد تفكير طويل؛لأنه سوف يتحمل نتيجة اختياره الذي سيؤثر بشكل واضح على تصرفاته وأفعاله ولذلك يجب على كل إنسان أن يخلص نيته لله سبحانه وتعالى بالدعاء حتى يجد القدوة في حياته التي تشجعه على النجاح وليكون أقرب إلى الله تعالى، دور القدوة الحسنة في نشأة الأجيال ،أن صناعة جيل للأمة قادر على خوض كافة تحديات الحياة جيل قادر على خوض معترك الأمور الحياتية محب لوطنه ولدينه، يتطلب قدوات يقتدي بهم حتى يكون في مقدمة الأمم في جميع الميادين.

ومن أبرز الصفات التي يجب أن تتوفر في أصحاب القدوة:

١- حسن الخلق.
٢- الصدق.
٣- الاعتذار والاعتراف بالأخطاء.
٤- احترام آراءالآخرين.
٥- موافقة القول العمل.

الشخصيات الجديرة بالقدوة الحسنة:

١- النبي صلى الله عليه وسلم خير قدوة للامة في جميع الميادين يقول الله تعالى: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا } الأحزاب: ٢١ وقد وصفت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها خلق النبي صلى الله عليه وسلم حيث قالت: (كان خلقه القرآن) رواه مسلم.

و كتب السيرة حافلة بالصفات الحميدة التي تميز بها النبي صلى الله عليه وسلم، ومن هذه الصفات:

١- الأمانة: وكانت قريش تسميه في الجاهلية وقبل النبوة بالصادق الأمين .

٢-الرحمة: كان النبي رحيماً بأمته وظهرت رحمته في الكثير من المواقف مع الناس.

٣- العدل:

تميز أيضاً الرسول عليه الصلاة والسلام بالعدل وتطبيق هذا العدل على جميع الناس سواء كان قريباً له أو بعيداً .

٢-الأنبياء صفوة البشر وبهم يقتدي البشر:

اختار الله عز وجل من بين خلقه فريقاً من البشر ليكونوا أنموذجاً للكمال وعنواناً للفضيلة وحملة لمشعل النور والضياء وقادة لركب الحضارة الإنسانية على مدى الأزمان وكرّ الدهور واصطفاهم المولى جلت حكمته ليكونوا هداةً ومصلحين فاختارهم على علمه ورباهم على عينه وشرفهم بإكمال لأوصاف وجعلهم أئمة الدنيا والدين، قال تعالى: {وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ} الأنبياء: ٧٣

٣-الصحابة الكرام:

فهم قدوة لنا في اتباعهم للنبي صلى الله عليه وسلم ودفعهم الغالي والنفيس في إيصال هذا الدين بقيمه ومبادئه للناس كافة من خلال الجهاد في سبيل الله تعالى ودعوة الناس لهذا الدين وتقديم صورة مشرقة عن الإسلام في حياتهم وفي معاملاتهم وفي شؤون أمورهم كلها.

٤-العلماء المسلمون:

إن إسهام العلماء المسلمين في العلوم المختلفة وفي نهضة الحضارة الإنسانية في جميع مجالات الحياة من طب وفلك وعلوم وغيرها هو دافع للأجيال المسلمة للاقتداء بهم والسير على خطاهم ونستعرض سريعاً بعض إنجازات العلماء المسلمين في العلوم المختلفة :

١- الخوارزمي الذي يعد أبرز علماء الفلك العرب وأوائل علماء الرياضيات والجغرافيا وأول من نقل علم الأرقام إلى الغرب.

٢-أبـو بكـر الـرازي أول من ابتكـر خيوط الجراحة وصنـع المراهم وله كتاب الحاوي في الطب وتاريخ الطب وغيرهما.

٣- جابـر بـن حيـان الـذي كان لـه فضلٌ كبيـر في اكتشـاف مجموعة مـن الاختراعات والإنجـازات العظيمـة وعلـى رأسـها اختراع حمض الكبريتيـك والهيدروكلوريك والنتريك وكان أول من استخلص ماء الذهب .

٤- الكندي أبو يوسف يعقوب الكندي و له مؤلفات وصل عددها إلى حوالي (٢٦٠) كتاباً في علوم الفلك والفلسفة والبصريات والطب والكيمياء وغيرها الكثير.

٥-التجار المسلمون:

فقد ساهموا في نشر هذا الدين من خلال القـدوة الحسـنه التي لمها منهـم الناس في تجارتهم وصدقهـم وأمانتهم فكانت سـبباً في دخول الناس أفواجاً في دين الله وها هي أندونيسيا الدولة المسـلمة الأكبر تعداداً من حيث السـكان إذ يبلغ عدد السكان المسلمين فيها (٢٦٠) مليون نسـمة لـم يدخلها الدين الإسـلامي بالفتـح ولكن عـن طريـق التجار العرب المسلمين الذين كان لهـم الأثر العظيم في ذلك .

عوامـل تؤثـر علـى اتخاذ قدوات حسنة:

١- وسـائل الاتصـال الحديـث

إذا لم تستخدم الاستخدام الصحيح :

إن العالم الافتراضي يعج اليوم بالقدوات غيـر الصالحـة والتـي تبيع للأسـف شـرفها ومبادئهـا وقيمهـا من أجل جمـع الإعجابات والأموال مـن خلال تصرفات مخلـة بالمروءة وتدعوا إلى الرذيلة وتشـجع على القتل وعلى كل ما هو سفيه.

٢- رفقاء السوء :

فالصاحب ساحب يسحب صاحبه إلى القمة أو إلـى الهاويـة وكم فقد أشـخاص حياتهم بعـد أن رافقـوا رفقاء سـوء كانوا سـببا في تعاطيهم للمخـدرات ولغيرها وتعلموا منهم كل ما يغضب الله تعالى.

٣- إهمال الوالدين لأبنائهم :

إن ما تشـهده الأسـر من مشـاحنات بين أفرادهـا سـببه الرئيسـي هـو عـدم متابعة الوالديـن لأبنائهـم حياتيـاً وأكاديمياً، وعدم معرفتهـم عـن أبنائهم أيـن يذهبون ومن يصاحبـون غير ابهين لما علـى الوالدين من مسؤولية عظيمه أمام الله في تعليم أبنائهم فضائل الأخـلاق وحثهم إياهم علـى الاقتداء بالصالحين ليفوزوا بالدنيا والآخرة.

ختاماً:

إن أجيـال الأمة اليوم بحاجة شـديدة إلى الرجـوع إلى القدوات التـي ذكرناها انفاً حتى يخرج إلينا جيل متمسـك بدينه مستلهم منه حسن الخلق والمحبة للناس والحرص على ما هو نافع فـي جميع المجالات،وإذا ترك المجال اليوم لوسائل الاتصالات الحديثة دون رقيب أو حسيب سيخرج لنا جيل معادٍ لتعاليم الإسلام يتسهزئ ويلعن ماضيه الذي سطر بأحرف من نور ورفد الحضارة الإنسـانية بالعلم والرقي والفضل .

والحمد لله رب العالمين.

سلسلة الأخلاق (القناعة)

الوكيل إمام
ليث داوودية

الحمد لله الكريم الوهاب، أنعم علينا بشريعة داعية إلى الأخلاق ، عظيمة رفيقة بأولي الألباب، وأصلي وأسلم على النبي الأعظم، والإمام الأكرم،سيدنا محمد بن عبدالله من فاق في الأخلاق الحميدة الثريا، وفي الآداب السوية المعالي العلية ،فكان صلى الله عليه وسلم إماما وقدوة في كل خلق كريم، وفعل جميل فبه تزينا بالمناقب الكريمة والمنازل الرفيعة كيف لا ؟؟ وهو المنة والقدوة الحسنة فها هو صلى الله عليه وسلم يحثنا على خلق شريف،خلق كريم كبير الأجر ،عظيم النفع طيب الأثر من تحلى به عاش عيشة الأغنياء وإن كان فقيرا وكان في صحة الأقوياء وإن كان مريضا، خلق من ثمراته الراحة والطمأنينة في زمن كثرت فيه المكدرات والمنغصات والمصائب والمحن، هذا الخلق السامي الرفيع هو خلق القناعة، يقال فلان قنوع ،أي راض بما قسم الله له فالقناعة شرعا: الرضا بما أعطى الله وقال السيوطي رحمه الله القناعة: الرضا بما لا تكتفي النفس به وترك التطلع إلى المفقود والاستغناء بما هو موجود.

وهي على ثلاثة مراتب قال الماوردي: والقناعة قد تكون على ثلاثة أوجه فالوجه الأول أن يقنع بالبلغة من دنياه ويصرف نفسه عن التعرض لما هو سواه وهذا أعلى المراتب والوجه الثاني أن تنتهي به القناعة إلى الكفاية ويحذف الفضول والزيادة وهذه أوسط حال المقتنع والوجه الثالث أن تنتهي به القناعة إلى الوقوف على ما سنح فلا يكره ما آتاه وإن كان كثيرا ولايطلب ما تعذر وإن كان يسيرا وهذه الحال أدنى منازل أهل القناعة لأنها مشتركه بين رغبة ورهبة.

فالقناعة خلق شريف كريم ، المتحلي به يعيش بين الناس آمنا مطمئنا كما قال تعالى: {فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً} [النحل: ٩٧] ، يقول سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه في تفسير الحياة الطيبة ، هي (القناعة) وعن أبي سليمان أنه قال: سمعت أختي تقول: الفقراء كلهم أموات إلامن أحياه الله تعالى بعز القناعة،والرضا بفقره،هذا لان القنوع يعيش في الدنيا حياة طيبة، حياة لذيذة،مطمئن القلب قد رضي بما قسم الله له فهو منشغل به غير متطلع لما في أيدي الناس مرتاح القلب،لا يحمل حسدا على المسلمين ولا غلا على المؤمنين،فهذه الخصلة العظيمة المباركة موطنها القلب فمتى كان القلب قنوعا راضيا ترتب على ذلك صلاح البدن قال ابن حبان رحمه الله: القناعة تكون بالقلب؛ فمن غني قلبه غنيت يداه، القناعة تعد كنزا ومالا لا ينفد وهي من نعم الله سبحانه تعالى على عباده المؤمنين فلو قنع الناس بما قسم الله لهم لارتاحوا وصلحت أحوالهم وسعدوا في دنياهم وآخرتهم، ولو أن التاجر قنع في تجارته وبالرزق الحلال لما غش ولما رفع الأسعار ولما خادع ورابى وعصى الله في تجارته، ولو أن الرجل قنع بزوجته لما نظر إلى ما حرم الله من بنات المسلمين وتابع ما لا يرضي الله من الخزي المبين.

ولو أن الجار قنع بما أعطاه الله من داره لما توسع فوق جاره وتقاتل الناس بل الجيران على شبر أو شبرين على الأرض أو لعاعة الدنيا لو أن الموظف قنع بوظيفته ما حسد من هو أعلى منه ممن أعطاه الله من الدنيا ما لم يعطه.

فالقناعة لبُّ السعادة الذي يقف عليه بناء القلب فلا تظن السعداء أهل الجشع والطمع بل هم والله أهل القناعة و السعادة وفي الحديث الذي يرويه الإمام الترمذي ، قال صلى الله عليه وسلم: (طُوبى لمنْ هُديَ للإسلام وكانَ عيشُهُ كفافًا وقنِعَ) (الترمذي). فتأملَ رحمك الله الحياة الطيبة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم وعبر عنها بقوله طوبى .

واعلم رحمك الله أن القناعة لا تنقص رزقا ولا تفقده لأن الأرزاق مقسمة بيد الله من شاء رزقه ومن شاء حرمه قال تعالى: {أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} [الروم: ٣٧] فمهما حرص العبد وكد في طلب الرزق لن يأتي إلا بما قسم الله له ، فهنا يوصي النبي صلى الله عليه وسلم أمته بهذه الوصايا العظيمة التي هي القناعة والله أكبر معين على العمل بها يقول الشافعي رحمه الله:

ورزقك ليس ينقصه التأني ...
وليس يزيد في الرزق العناء
ولا حزن يدوم ولا رخاء ...

ولا بؤس عليك لولا ولا رخاء
إذا ما كنت ذا قلب قنوع ...
فأنت ومالك الدنيا سواء

ولنا فيمن قبلنا من المتقين قدوة وعبره فهذا إمام المتقين سيد من قنع ورضي وأسلم لله رب العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تعرض عليه الدنيا بأكملها بملذاتها ورغدها فيخير بأن يعيش فيها نبياً ملكاً أو عبداً ملكاً فيختار أن يكون عبداً نبياً كما جاء في الحديث الذي رواه أبوهريرة قال: جلس جبريل إلى النبي فنظر إلى السماء فإذا ملك ينزل، فقال له جبريل: هذا الملك ما نزل منذ خلق قبل هذه الساعة، فلما نزل قال: يا محمد أرسلني إليك ربك ،ملكاً جعلك أم عبداً رسولا؟ فقال له جبريل: (تواضع لربك يا محمد) فقال رسول الله: لا، بل عبداً رسولا وكان عليه الصلاة والسلام يدعو الله أن يكون رزقه قوتا أي ما يسد الكفاية فيقول :اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا.

وكذا كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهديين من بعدهم ممن ساروا على نهجهم كانوا قناعا زهادا لعلمهم بفضل القناعة والزهد فهذا سعد بن أبي وقاص يوصي ابنه فيقول: يا بني إذا طلبت الغنى فاطلبه بالقناعة فإنها مال لا ينفد وإياك والطمع فإنه فقر حاضر وعليك باليأس فانك لم تيأس من شيء قط إلا أغناك الله عنه.

واعلم أن القناعة لا تعارض أن تكون صاحب همه وعزيمةوأن تطلب المعالي فهذا فهم قاصر، فالصحابة كانوا زهادا قناعا ولكنهم سادوا عصرهم في العلم والعمل وكذا المقتفون أثرهم من بعدهم فلا تعني كسولا خمولا القناعة كنز لا يفنى حينما تعطي كل ما عندك ثم تقنع اي ترضا بما قسمه الله لك فالدين يحث على المثابرة والطموح، كما قال صلى الله عليه وسلم: (إن الله يحب معالي الأمور ويكره سفسافها) (صحيح الجامع).

أبرز آثار القناعة:

القناعة سبب لنيل محبة الله وعزة للنفس. وطريق يوصل المؤمن إلى الجنة ووقاية توقي المؤمن من الغيبة والنميمة والحسد وعلامة من علامات كمال الايمان .

تعفك عما في أيدي الناس وتكسب الإنسان قوة الإيمان، والثقة بالله والرضا بما قسم وسبب لراحة النفس والبعد عن الهموم ، وغيرها من الآثار الطيبة.

كيف لي أن أكون قنوعا؟

تكون قنوعا من أهل القناعة بأمرين رئيسين:

الأول أن توقن وتؤمن أن رزقك مكتوب مكتوب، فلو حرصت غاية الحرص على تحصيل الرزق بشتى سبله وطرقه فإنك لن تحصّل أكثر مما كتب لك وأنت في بطن أمك فإذا علمت هذه الحقيقة هدأت نفسك وطابت روحك وأخلدت إلى القناعة ونبذت الجشع والطمع وتأملت حديث زيد بن ثابت عند الإمام ابن ماجة رحمه الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (من أصبح والدنيا همه شتت الله عليه أمره وفرق عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له, ومن أصبح وهمه الآخرة جمع الله له همه وحفظ عليه ضيعته وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة) (الترمذي). هذه هي الحقيقة التي إذا رسخت عند العبد نبذ الجشع ونبذ الطمع وعاش قنوعا سعيداً في حياته.

الثاني: هو أن تعلم أنك مهما جمعت فإنك إلى القبور آيل، فقف على القبور وسل أصحابها ممن جمعوا الدنيا هل رحلوا بغير الكفن؟ سيخبرونك أن هذه الدنيا فانية ودار فقر لا تستحق حقدا ولا غلا للمسلمين.

نسال الله تعالى أن يقنعنا بما آتانا وأن يبارك لنا إنه جواد كريم.

والحمد لله رب العالمين.

يوم الشجرة

الرقيب إمام
عمر الحجازي

للشجرة أهمية كبيرة في حياتنا اليومية إذا ما أدركنا حقيقة أنها مصدر للغذاء والكساء والظل ، وقد حث الإسلام على أن يعمر الناس الأرض بالغرس والزرع المثمر.

وهي من النعم الواجب على الإنسان أن ينظر كرم الله تعالى فيها على البشر فيتأملها، ويشكر الله عليها، وأن يعرف أن وراء هذه النعم مُنْعِم وخالق ورزَّاق هو الله عز وجل كما في قوله تعالى: (فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا وَحَدَائِقَ غُلْبًا وَفَاكِهَةً وَأَبًّا مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ) عبس: ٢٤ - ٣٢ .

فالمزارع يزرع الأرض ويغرس الأشجار، فنأكل من ثمارها ونستظل بظلها، كما أن الفلاح يحرث الأرض، ويبذر الحب، وهو معتمد على ربه، متوكل عليه، فإذا بالحبة تنمو بقدرة الله سبحانه وتعالى فتصبح شجرة لها جذور، وساق، وسنابل، من الذي جعل الحبة حبات؟ إنه الله رب الأرض والسماوات.

اهتم الإسلام بالشجرة، ولفت الأنظار للعناية بها قد ذكر الشجر على أنه مثوبة مكافئة لبعض الأعمال الخيرة من المؤمن وذلك لما في الشجرة من النفع والجمال وقد دعا الإسلام إلى تكثير الشجر لما فيه من المنافع المتعددة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها فليغرسها) (أخرجه البخاري).

ووردت أحاديث كثيرة تبين فضل الغرس والزرع، وتثبت الأجر لفاعله ما انتفع بذلك منتفع من إنسان أو حيوان أو طير، أو حشرة، ومن ذلك حديث أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدق).(صحيح البخاري).

فالأشجار والشجيرات بشكلها ومنظرها مهمة في البيئة إذ تعمل على التشجيع على التنزه والجلوس والرحلات ولم شمل الأسر وإدخال البهجة والراحة والهدوء والترويح عن النفس بالإضافة إلى كونها تحد من التلوث الموجود بسبب تطاير الغبار والأدخنة والروائح الكريهة وكذلك الحد من حرارة الشمس وتحسين الرطوبة.

وتعد الاشجار مصدراً للجمال والبهجة والسرور والهواء العليل فهي رئة التنفس للمدينة لما تقوم به من دور في امتصاص ثاني أكسيد الكربون وإطلاق الأوكسجين عن طريق التمثيل الضوئي بالإضافة إلى ما تضيفه للمدن من جمال بصورة أحزمة خضراء حولها ويستفيد منها المواطنون والزائرون والمتنزهون كمنتجات يرتادونها بعد الانتهاء من أعمالهم اليومية. وللأشجار أهمية كبيرة كمصدات رياح ومنع التربة من الانجراف وتحسين المناخ بالإضافة إلى فوائدها الاقتصادية في الصناعات الخشبية والدوائية وكونها مصدراً للوقود والتدفئة .

والإسلام أمر بكل ما يعمر الأرض وينفع ساكنيها؛ قال الله سبحانه وتعالى: (هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ) هود: ٦١.

وواضح أن الأشجار والنباتات وغيرها مما ينفع الإنسان من جملة الأشياء التي عمّر الله سبحانه وتعالى بها الأرض؛ ولذلك وصف الله تعالى التعدي عليها بالفساد الذي لا يقبله؛ فقال تعالى عن المفسدين:(وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ) البقرة: ٢٠٥.

والشرع الشريف نهى عن الاعتداء على الأشجار وغيرها مما تُنبت الأرض؛ لما تحققه من المنافع المتعددة من نحو استظلال بها

أو الانتفاع بثمارهـا إن كانت مما يثمر وغير ذلك. وأشـارت دار الإفتـاء، إلـى أنـه تقـرر شـرعًا «أن المصالـح العامة مقدمة علـى المصالح الخاصة»، ولما كان الأمر كذلك اسـتثنت الشـريعةُ من هذا إزالة الأشـجار وغيرهـا إن كانـت المصالح العامة تقتضي ذلك، سـيما إن كانت هـذه المصلحة مما يشـترك في الانتفـاع بها عامة النـاس؛ كنحو مد وتوسيع الطرقات وبناء المستشفيات وغير ذلك.

إن مـا نشـاهده مـن تصرفات بعـض الناس مـن قطـع للأشـجار أو إتلافها أثنـاء تواجدهم في المتنزهات، لهو سـلوك سـلبي حاربه الإسـلام وعده من باب الإفسـاد في الأرض فقطـع الأشـجار لمجـرد العبث والاعتداء عليها بغير حق ينافي مأمورية الاسـتخلاف في الأرض وإعمارها، قال تعالى: (وَلَا تُفْسِـدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْـدَ إِصْلَاحِهَا) الأعراف: ٥٦.

وفـي الحديـث: أنه صلـى الله عليه وسـلم كان يوصي أمـــراء جيوشـــه فيقول: (اغزوا بسـم الله في سبيل الله من كفر بالله ولا تغدروا.. ولا تقطعـوا نخـلا ولا شـجرة ولا تهدمـوا بناء) (الطبراني).

فـإن حـرم الإسـلام قطع الأشـجار في الحـرب، فالاهتمام بهـا ورعايتها في الأوقـات العادية واجب على كل مسلم ومسلمة.

وفـي الختـام يجـب أن نعلم جيـدا أن الأشـجار من أجمل أنواع النباتـات، ومن أكثرها انتشـاراً؛ حيث تعتبر من أهم النباتات التي تنتشر على الأرض بسبب فوائدها العديدة التي تقدمها للإنسان ولمختلف أنواع الكائنات الحية على طبق من ذهب، فالأشجار ثروة من ثروات الأرض ونعمة مـن أعظم نعم الله سـبحانه التي يجـب الحفاظ عليها والتمسك بها دائماً وأبداً.

والحمد لله رب العالمين.

التخطيط سر النجاح

الوكيل إمام
صالح الحويطات

إنّ الناظر في حياتنا ومن يعيش حولنا من الناس يجد التفاوت بينهم في كيفية إدارة شؤون حياتهم، فمنهم المتخبطون وهم الأكثرون للأسف ومنهم المنظمون ومنهم من يدير دنياه باحترافية عالية، ومضيع لآخرته ومنهم العكس، وكل عمل يسير بلا تخطيط يفقد كثيرا من فوائده، ويحرم كثيرا من بركته، سواء كان عملا آخرويا أو دنيويا؛ فلابد من تنظيم الأوقات وترتيب الطاعات ، فضع وقتا لقراءة القرآن، وآخر للذكر، وآخر لصلة الرحم، ومثله لخدمة الوالدين وكذلك اجعل وقتا للعمل، ووقتا للجلوس مع الأسرة، ووقتا للأصدقاء.

من تأمل شريعة الله وجدها منظمة ومرسومة على ضوء خطة واضحة، فالصلاة فرضت في أوقات محددة، والزكاة فرضت بأنصبة دقيقة ووقت لإخراجها، ومثلها رمضان في شهر محدد، وفي ساعات محددة، وكذلك الحج رسم وفق مناسك مرتبة، فدين الله كله منظم لا يعرف الفوضوية، ومن تأمل حياة النبي -صلى الله عليه وسلم- وجدها تسير وفق تنظيم دقيق.

التخطيط وسيلة الأنبياء والمرسلين

نستعرض نماذج من عمليات التخطيط في حياة بعض الأنبياء عليهم صلوات الله وسلامه، ونبدأ بسيدنا نوح عليه السلام الذي دعا قومه ألف سنة إلا خمسين عاما لمّا أوحى الله لنبيه أنّه لن يؤمن من قومه إلا من قد آمن، فأذن الله عز وجل بمعاقبة الكافرين بإغراق الأرض بمن فيها غير تلك الفئة القليلة المؤمنة، وحين علم نوح عليه السلام بذلك شرع في بناء السفينة وهي الخطوة الأولى في عملية التخطيط، فالهدف كان إنقاذ الفئة المؤمنة ، ثمّ خطط عليه السلام لبناء سفينة تتسع لهؤلاء المؤمنين وما معهم من الحيوانات، وكميات من الماء والطعام تكفي مدة طويلة، هي تلك المدة التي تحتاجها الأرض لتبلع ماءها بعد توقف السماء عن المطر.

وتحملت الفئة المؤمنة الكثير من السخرية وهي تبني سفينة في عمق الصحراء، وكان لا بد من الأخذ في الاعتبار العنصر الزمني، وموعد اللقاء، ووسيلة التواصل التي حددها الله عز وجل في قوله (حتى إذا فار التنور) (هود:٤٠).

أي أنّ مواقد النار تفور بالماء وهي علامة بدء إغراق الكافرين، فالخطة حددت الهدف، ثم نفذت الوسائل بالبناء، وجمع الحيوانات، والطعام اللازم والاتفاق على موعد التجمع، وكانت النتيجة النجاح بامتياز في إنقاذ جميع المؤمنين.

هذا سيدنا إبراهيم عليه السلام وضع خطة لتعريف الناس بربهم، تبدأ الخطة بالسخرية من الأصنام التي يتخذونها آلهة من دون الله، والبداية دائما تكون مع المقربين، فبدأ نبي الله إبراهيم بأبيه الذي يعمل بصناعة الأصنام، (يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا)[مريم:٤٢]. ثم مناظرته العملية مع قومه: (فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ) (الأنبياء:٥٨).

إلى أن وصل إلى كبير البلد «النمرود» في مناظرته المعروفة (إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ واللّه لا يهدي القوم الظالمين) (البقرة:٢٥٨).

التخطيط في حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

على مدى الثلاثة والعشرين عاما والتي تمثل عمر الدعوة النبوية كان التخطيط جلياً

في المرحلتين المكية و المدنية.

استغرقت المرحلة المكية ثلاثة عشر عاما قضاها النبي بمكة ويمكن تقسيمها لثلاث فترات رئيسة في عمر الدعوة اتسمت كل منها بسمات خاصة.

المرحلة الأولى: هي فترة الدعوة السرية واستمرت ثلاث سنوات، كان يجتمع المسلمون فيها بعددهم القليل في دار الأرقم ابن أبي الأرقم التي تقع على أطراف مكة بعيدا عن الأعين، تخيّر النبي المقربين إليه في بداية دعوته، فقد آمنت به زوجه خديجة رضي الله عنه منذ اللحظة التي اصطحبته فيها لابن عمّها ورقة بن نوفل وبشرهم بالنبوة، ثم صديقه أبي بكر الصديق، ثمّ ابن عمّه الصبي على بن أبي طالب الذي يقوم على تربيته في داره،ثم آمنت الفئة المؤمنة الأولى ، كان لا بد من إيجاد دار يجتمع فيها المسلمون مع نبيهم لتلقي المنهج التربوي المنزّل من السماء، شرط ألا يعرف به أحد ، غير أن المواجهة لم تعلن بعد لأنه لم يؤذن بعد بالخروج بالدعوة من دائرة السرية، والسرية في الدعوة لم تكن تعني عدم معرفة قريش بالدين الجديد، وإنما كانت تعني سرية التلقي، وسرية التربية وتأهيل النفوس لتحمل تبعات المسئولية تجاه الدين ، وكذلك سرية الإعداد، ويشهد التاريخ على نجاح التخطيط في فجر الدعوة في صناعة رجال تفتح على أيديهم الدنيا وشيّدت أعظم حضارة عرفها التاريخ.

المرحلة الثانية: هي التي بدأت بعد قوله تعالى (وأنذر عشيرتك الأقربين) (الشعراء٢١٤)صعد النبي صلى الله على جبل الصفا ودعا قبيلته ذاكرا أعمامه بالاسم ليذكرهم بالقرابة التي بينهم، ثم يذكرهم بصدقه طيلة هذه السنوات ، فقد أقروا أنه لو أخبرهم بأي مصيبة قد تصيبهم فسوف يصدقون، ثم عرض عليهم دعوته وبدأ الصراع الأول بين الحق والباطل، هنا أظهرت المحنة أهمية الإعداد ليس بالقوة المادية، وإنما بقوة النفوس المؤمنة التي تحملت الضربات الأولى وصمدت وصبرت حتى هاجرت من ديارها حفاظا على هذا الدين.

المرحلة الثالثة : حين تم التضييق على الدعوة داخل مكة، كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعرض للقبائل الوافدة لمكة لعبادة الأصنام المنتشرة حول الكعبة، وهنا يجب أن يتسم الداعية بالمرونة، والخروج من بوتقة الجغرافيا، فالدعوة عالمية وتستوعب كافة الأجناس ، في الوقت الذي تضاعفت فيه الحرب الإعلامية المضادة بتحذير كل من يدخل مكة من لقاء ذلك الذي يدعو إلى دين جديد يخالف دين الآباء والأجداد ، ونتج عن تلك اللقاءات بيعة العقبة الأولى والثانية ليدخل الإسلام في مرحلة أكثر سعة، وهي مرحلة بناء الدولة بعد الهجرة لأرض ثابتة صارت وطنا آخر للدين وأهله.

كتابة الخطة:

إنّ عُنصر التخطيط يساعدك كثيراً في عدم تبديد وقتك وطاقتك. ونحن نعيش اليوم في مجتمع نقوم فيه بأشياء كثيرة من دون تفكير، فنحن موجّهون فعلياً نحو التنفيذ وليس نحو التخطيط، فالخطط التي لا توضع على الورق ولا تتم ترجمتها بشكل مكتوب، فلن تكون خططاً من أساسها! ستبقى مجرد أفكار يدور بعضها حول بعض داخل عقلك، رسم وتحديد تلك الأفكار بوضعها على الورق فبذلك تبدأ في صياغة أحلامك بشكل محدد. ويوماً بيوم فإنك تنظر إلى خطتك وتبدأ بالتفكير جدياً في الأمور التي تريد تحقيقها ومن ثُمّ تحدد الأشياء التي يتعين عليك القيام بها في المرحلة التالية. ومع مرور الوقت سوف تضيف بنوداً جديدة إلى خطتك وتصبح أكثر إدراكاً لمحتوياتها وقادراً على إدخال العديد من التعديلات أو التغييرات عليها بناءً على الظروف والمستجدّات، إنك ومن خلال هذا المجهود التخطيطي تستطيع أن تكون أكثر تركيزاً وإلماماً بأهدافك وأحلامك. وبوجود هذه الخطة المكتوبة، فإن إمكانية النجاح تزداد بصورة كبيرة،ولكن إذا لم تكن لديك خطة رئيسية وإذا لم تضع هذه الخطة الرئيسية موضع التنفيذ، فإنك بذلك تخدع نفسك وتضيع وقتك ولن يتحقق لك شيء. فهل بالإمكان أن تبدأ بالتخطيط الآن؟

والحمد لله رب العالمين

التطرف الفكري أسبابه وأخطاره

الرقيب إمام باعث الضلاعين

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على المبعوث رحمة للعالمين سيد الأولين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد:

إن التطرف مخالف للفطرة السوية والطبيعة البشرية لأنه سبب للشرور، وسبيل للمظالم، ودافع للانحرافات، والوقوع في الكبائر والموبقات التي تفسد الحياة الإنسانية، وتحول دون قيام الأمة بالمهمة التي كرّمها الله بها وهي مهمة الدعوة إلى الخير، وإخراج الناس من الظلمات إلى النور قال جلّ شأنه: (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)آل عمران ١١٠.

مفهومُ التّطرف الفكري: يُعرّف التّطرف بصورة عامة بأنه تَبني أفكار أو أيدَيولوجيّات أو معتقدات مُتشدّدة والتّمسُّك بها، ومع أنه عادةً ما يرتبط بالعقائد لكنّهُ في الحقيقةِ يَتعلّق بأفكار، واتجاهات عن تصورات الأفراد والجماعات.

وحقيقة التطرف مجاوزة الحد والمبالغة في التزام الأحكام الشرعية فعلًا أو تركًا.

ونجد في سيرة النبي صلّى الله عليه وسلّم القدوة في إنكار الاتجاهات التي تنزع إلى المغالاة في الدين، وتجاوز الحد في التعبد، وإلزام النفس ما لا تطيق، كما في قصة الثلاثة رهط عندما سألوا عن عبادته صلى الله عليه وسلم فحرموا على أنفسهم الحلال والمباح، فأنكر عليهم نبي الرحمة قائلًا: «أنتم الذين قلتم: كذا وكذا، أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، ولكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني» متفق عليه.

ولا يخفى أن خطر الفكر في القديم والحديث، أصبح في عالم التقدم التكنولوجي عابرًا للقارات والحدود، وقد شهد العالم عامة، والعالم العربي والإسلامي خاصة نموًّ ظاهرَة التّطرف الفكري، وخصوصًا لدى فئةِ الشّباب والذي يؤدي إلى الإخلالِ بنعمةِ الأمنِ والأمان.

ولقد دعا الإسلام إلى الوَسَطيَّة وحذَّر من الغُلُوِّ والتّطرف، قال تعالى: (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلاَ تَتَّبِعُواْ أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيراً وَضَلُّواْ عَن سَوَاء السَّبِيلِ) المائدة آية ٧٧، كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم :«هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ ، قالها ثلاثا» والمتنطعون هم المتعمقون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم.

كما حثّ الرسول صلى الله عليه وسلم على التيسير والتوسط فقال: «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلاَّ غَلَبَهُ ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا» رواه البخاري.

فهذه الآيات الكريمة والأحاديث النّبويّةُالشّريفة وغيرُها من الأدِلّة الكثيرةِ الّتي تدُل على أنَّ الدين الإسلامي دعا إلى التّوسُّط والاعتدالِ ونبذِ العنفِ والتّطرفِ والغلو .

مخاطر الفكـر المتطرف: للفكر المتطرف خطر على المجتمع في كل جوانبه، ومنها:

١. خطره على الجانب الديني، وذلك أن التطرف تشويه لصورة الدين، وصدٌ للناس عنهُ وعن تأليف قلوبهم فـي قبولها، لأن التّطرف الفكري انحرافٌ في الفكـر، فتُحرّف المبادئ الدينية وتُعطى قيمةً عكسـيةً لما تَعنيه، كأن يُبيحَ المُتطرِّف المُحرمات كالقتـل والسـرقةِ لخدمةِ فكـره وانحرافاته التي لا تمـتّ للدين بصلة، والتطرف نقيض السـماحة والوسـطيَّة التي هي من أهـم الخصائص العامّة للدين الإسـلامي، وهي الّتي تَميّز بها قال تعالى: (وكذلك جعلناكم أمة وسطًا) البقرة١٤٣.

فالإسـلام مَنهـجُ وسـط فـي كلِّ شـيء في الاعتقادِ والتّعبدِ والأخلاق والتّشريع.

٢. ضياع وفسـاد المَقاصد الشرعية، المتمثلة بحفـظ الدين والنفس والعقـل والمال والعرض فهوَ خروج عن مقاصِد الشّـرع والقيم والمعايير المتعارف عليها في المجتمع.

٣. ظهـور نزعـات التعصـب وغيـاب الأفكار الإبداعيـة البنّـاءة، لأن التطـرف تجـاوزُ الحدّ عن الوسـط، مع التّعصب للـرأي بحيث لا يُعترف معهُ بوجـود الآخرين، وبذلـك يكـونُ التّطرف عكس التّوسـط والاعتـدال، فتَكمُـن خطـورة التّطـرف الفكـري في انعـدام القـدرةِ على التّفكيـر الحُر والإبداع، ويَسـلِب الإنسـان القُدرة علـى مُحاوَرَةِ الآخريـن ومناقشـةِ آرائهم بموضوعيَّـة، وتَمييز الصّواب منَ الخطأ بَعيدًا عنِ التّعصُّب الفكري.

أسبَاب الفكر المتطرف:

إن الفكر المتطرف له أسباب متعددة ومنها:

١. الجهـلُ بالدّيـن والتعصب الفكـري: حيثُ يـرى المتطرّف أنه الوحيد علـى الحق وغيرهُ على ضَـلال وجهل، لذلك يقوم بالاجتهـاد في قضايا الدّيـن وهو غيرُ مؤهّل لذلك، ويحاسـب الآخرين لأنّهم في نظـره منحرفون لا يعملون بما أمر به اللّه، وينتهـي بـه المطَاف إلى اسـتباحة دمائهم وأموالهـم، ومن هنـا وجهنا الإسـلام إلى التعلم وأخذ الدين من العلماء وأهل الاختصاص قال اللّه تعالى:(فاسـألوا أهل الذكـر إن كنتم لا تعلمون) النحل/٤٣.

٢.اسـتخدام وسـائل التواصل الاجتماعي دون رقيب: يسـتخدم الشـباب الإنترنت فترات طويلة، مما يجعلهم صيدًا سـهلًا لدعاة التطرف الفكري والعنـف، حيـث يقـوم المتطرفـون باسـتخدام شـبكات التواصل الاجتماعي للترويـج لأفكارهم واختراق عقول الشباب فواجبٌ على الأهل مراقبةُ الأبنـاء خصوصاً على مواقـع التّواصل الاجتماعي في أوقات الفراغ.

٣. الواقع الاقتصادي للأفراد: تؤدي السياسات الاقتصادية السـيئة إلى خلق فجواتٍ بين الفقراءِ والأغنيـاء ،وبيـن المتعلمين وغيـرِ المتعلمين ، وبين ذوي المصالح الاقتصاديّة الواسعة والفئات الاقتصاديـة المهمّشـة، ووفقًـا للدراسـات فإن سـكان البلدان الفقيرة التي تعاني من مستويات بطالة عالية هي الأكثر عُرضةً لتبني أفكار التطرف والتجنيد من قبل الجماعات المتطرفة.

٤.البطالـة والفـراغ الفكري: البطالـة والفراغ مشـكلة لدى الشـباب، تـؤدي إلـى التوقف عن الإنتاج والإبداع، وعدم الاهتمام بشـؤون الثقافةِ والمعرفـة، وعـدم تطويـر الدراسـات الفقهيـة وبقائها على شـكلها دونَ النّظَر في المستجدات الفكريةِ والثقافية، قال الشاعر:

إن الشباب والفراغ والجدة

مفسـدةٌ للمرء أي مفسدة

٥. المشـكلات الاجتماعيّـة: ومنهـا عـدم الانضِبـاط وتدنـي الأخـلاق وانتشـار الفسـاد والرشاوي والإدمان على المخدرات، والاختلاف بين أفـكار الآباء والأبناء أو وفاة أحـد الوالدين ومنها أفلام العنـف، وكلُّ هذه المشـاكل قد تؤدي إلى التطرّف الفكري والانتماء إلى جماعات تدّعي أنها متديّنة أو صاحبةِ نُفوذ، وتسعى لإصلاح المجتمع وإنقاذِ الشّباب.

٦. ضعـف انتمـاء الشّـباب لأوطانِهم: وعدم وجود أي شـيء يدعو الشّـباب للانتماء لأوطانهم وعدم وجود هدف يعيشونَ من أجله من الأسباب المؤديـة إلـى التطـرف الفكري؛ بحيـث يُقدّمون المصلحة الشخصية على المصلحة العامة، فيصبح كل ما يشـغل الشـباب الحياة المادية والمصلحة الشـخصية، وهذا يؤدي إلى قطع أي انتماء أو ولاء للوطـن، ويؤدي ذلك إلى كره الوطن والرغبةِ في التّخلي عنه بأي شَـكل من الأشـكال أو إحداث أي تغيير فيه .

ويُعـدّ الأردنُّ في طَليعة الـدّول التي تُحارب الإرهـاب والتّطرف، ضِمن نهج شُـمولي مُسـتند إلى أبعـادٍ شـرعيّةٍ وتَشـريعيّةٍ وفكريـةٍ وأمنيةٍ وعسـكرية، وينطلـقُ موقف الأردن مـن ظاهرةِ الإرهاب والتطرف بشكل أساسي من رسالةِ القيادةِ الهاشـميةِ وشـرعيّتِها ومـن التّكويـن الثّقافي للشـعبِ الأردني الـذي يَحترم الاعتـدال ويَرفض التَطرّف واسـتخدام الدّيـن والأيديولوجيات لبثّ العُنـف والكَراهيّة والتّحريض على الإرهاب، وعلى ذلكَ فإن الدّور المُجتمعي هوَ الدّور الرّئيسـي في وجودِ حلولٍ للتَصدّي للتَطـرفِ الفِكريّ ونَبذهِ في المُجتمع والوقـوف الى جانبِ الجهـاتِ المختصّة وزيـادةِ الوعي الفكري لـدى المُجتمع ودَمجه في المَوقِـف الدّولي والمُجتمعيّ وطرحِ أفكارٍ للوقايَةِ من التّطرف.

والحمد للّه رب العالمين.

فضائل التقوى

الوكيل إمام
داهود اظميده

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى آله وصحبه ومن لنهجه اقتفى.

إن التقوى فضيلة عظيمة، جامعة لخيري الدنيا والآخرة، نحرص عليها لأنّ فيها نجاتنا وفك كرباتنا، وسبيل البركة في أرزاقنا، ووسيلة لتحقيق السعادة في الدنيا والآخرة، ولهذا أمر الله تعالى المؤمنين بالإقامة عليها مدى الحياة، والثبات على التقوى حتى يدركهم الأجل قال تعالى:(يآ أيها الذين آمنوا اتقوا الله حقَّ تقاته ولا تموتنَّ إلا وأنتم مسلمون) آل عمران١٠٢، إنها التقوى خير وصية، وخير زاد قال تعالى: (وتزودوا فإن خير الزاد التقوى)البقرة١٩٧، والتقوى خير لباس قال جلّ شأنه : (ولباس التقوى ذلك خير) الأعراف٢٦، إنها الالتزام بأوامر الله سبحانه وتعالى واجتناب نواهيه، بها النجاة من عثرات الدنيا، وقد وعد الله تعالى بتوسعة الأرزاق وراحة البال والفوز في الدنيا والآخرة، فقال تعالى: (يآ أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولًا سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزًا عظيماً) الأحزاب٧٠-٧١.

والتقــوى عرفها ســيدنا علــي ابن طالب رضي الله عنــه حين قال: (التقوى هي الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والرضا بالقليل، والإعداد ليوم الرحيل)والتقوى تجعل الإنسان بينــه وبيــن معصيــة الله وقايــة، فتحفظه مــن الوقوع بالذنوب، ويحــرص على اجتناب الكبائــر والموبقات، ويتجنــب مواطن التهم والشــبهات التــي تــؤدي بــه لا قــدر الله إلى الجرائم الاجتماعية، بل إن المتقي يسعى إلى إصلاح نفســه، وإصلاح بيتــه ومراقبة أبنائه، ويكــون من أهل الخير في مجتمعه، فيرشــد الضــال، ويعيــن المحتاج، ويغيــث الملهوف ويعين على نوائب الدهــر، وإنما النزعة التي حرّكــت فيه هــذا الخيــر، وبعثت فيــه الهمة العالية للعمل الصالــح هي تقوى الله تعالى، قال الشاعر:

فكن كما قد كان أهل الحق
حليف حلم داعياً للحقّ

ولأهميــة التقــوى في الحيــاة جعلها الله تعالــى وصية للأوليــن والآخريــن فقال جل ذكــره:(ولقد وصينا الذين أوتــوا الكتاب من قبلكــم وإياكم أن اتقــوا الله) النســاء/١٣١، فــكان الأمر بالتقــوى عامّا لجميــع الأمم من قبلنــا، وقــال أهــل العلــم هذه الآيــة وصية بالتقوى وهي رحى آي القرآن كلّه، لأنه جميعه يدور عليهــا ويدعو لها في أحكامه، فما من خير في العاجل والآجــل والظاهر والباطن إلا وتقوى الله سبيل موصل إليه ،ووسيلة مبلغة له، وما من شــر في العاجــل والآجل والظاهر والباطــن إلا وتقــوى الله حرزٌ متيــنٌ وحصنٌ حصينٌ للســلامة من ضرره والنجاة من أذاه ، كمــا أن القــرآن الكريم وصّى النبــي الكريم بتقوى الله تعالى فجاء في الكتاب الحكيم:(يآ أيهــا النبي اتق الله) الأحزاب ١، فالتزمها النبي صلى الله عليه وســلم في حياتــه كلها ودعا إليهــا، فكانــت التقــوى وصيتــه لأمته فعن العربــاض بن ســارية رضــي الله عنــه قال: «وعظنــا رســول الله صلــى الله عليه وســلم موعظــة بليغة، ذرفت منهــا العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رســول الله، كَأنّ هذه موعظة مودع، فماذا تعهد إلينا؟، فقال صلى الله عليه وســلم: (أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة) رواه أبو داوود وأحمد.

ومحــل التقــوى القلب كما أشــار إلى ذلك الحديــث الشــريف حيث قــال الرســول عليه الصــلاة والســلام:(التقــوى هــا هنا وأشــار بيــده إلى صدره)رواه مســلم، ولكــن ثمارها وفضائلها تظهر على الجوارح، ومنها:

التقوى ثمرة للعبــادات ولذلك قال تعالى في شــأن عبادة الصيام :(يآ أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) البقرة١٨٣.

معية الله تعالــى، فالمتقون يكرمهم الله بمعيتــه ســبحانه وتعالى وتأييــده كما قال في محكــم التنزيل:(إن الله مــع الذين اتقوا والذين هم محسنون) النحل/ ١٢٨.

الهداية والتوفيق في شؤون الدنيا والآخرة قال جلّ شــأنه:(يآ أيها الذيــن آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانًا) الأنفال/٢٩

فتــح أبــواب الخيــر والفــرج من الشــدائد والمحــن، وتوســعة الأرزاق والبركة فيها قال الله تعالــى: (ومــن يتق الله يجعــل له مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب) الطلاق/٣.

ينــال المتقــي ولايــة الله تعالــى ومحبته والقرب منه ســبحانه وتعالــى، حيث قال جلّ من قائل:(والله وليُّ المتقين) الجاثية/١٩.

التقــوى علامة على قبول العمل ورضا الله عن العبد، كما في قولــه تعالى:(إنما يتقبّل الله من المتقين) المائدة/٢٧.

نتيجــة التقوى حســن العاقبــة والحصول على ثمرة العمل الذي يجتهد به الإنسان كما في قوله تعالــى:(فاصبر إن العاقبة للتقوى) هود/٤٩.

أمــا في الآخرة فثمــرة التقوى عظيم الأجر والنجاة من النار، قال الله تعالى:(وســيجنبها الأتقــى) الليــل/١٧، والفوز بالجنــة التي وعد المتقــون قال تعالــى:(مثل الجنــة التي وعد المتقون أُكُلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقــوا وعقبى الكافرين النار) فاتق الله وأكثر من قول لا حول ولاقوه إلا بالله.

والحمد لله رب العالمين

الأمنُ والإيمان صنوان

العريف إمام
سالم القرالة

يقـول اللّه تعالى : (لإيلاف قريـش إِلَفِهِمْ رحلة الشـتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الـذي أطعمهم من جـوع وءامنهم من خوف) قريش/١.

إنّ مِن أعظم نعم اللّه سبحانه وتعالى على العبد المسلم أن يعيشَ في بيئة إيمانية يسود فيهـا الأمـان ، ليأمنَ فيها على نفسـه وأهله ومالـه، وبالأخص دينَهُ الذي هـو عصمةُ أمره فـي الدارين، فإن تحققت للعبـدِ هذه النعمة الكبيرة اسـتطاعَ أن يمارس أعمـالِ العبادات المطلوبة منه بغير قلقٍ او خوف.

فمن هنـا يجب أن نـدرك جيـداً أن الأمن والإيمانَ صنوان، لا يفترقان أبدا.

فالمجتمعات الإسلامية تسود فيها المحبة والألفة والمودة، لأنها اتفقت على قانونٍ واحد اجتمعت تحتَ ضلهِ الطيبات السابقِ ذكرها ، الا وهو (الدين) بخلاف المجتمعات غير المسلمة التـي مبادئها عكس مباديء الدين الإسـلامي الذي يأمر (بالعدل والقسط) بين الناس وذلك هو أساس الملك الذي به يتحقق الأمان .

فلولا الأمن لضاع الدين، ولولا الدين لضاع العدل وانتُهكت الحرمات، وانتشـرت الفوضى في المجتمعات،

وكما نشـاهد في المجتمعـات من فوضى وجرائم وغيرها، فهذا لانه لا وجودَ للأمانِ فيها وان كانت تتمثـل بالعدل المسـيْسِ لمصالحِ الشخصيات والحزبيات.

الإيمان باللّه عز وجل والتمسـك بسنة نبيه والامتثال لأمره، واجتناب نواهيه هي أصل ذلك الأمان.

فلـو نظرنـا إلـى سـنة رسـول اللّه صلى اللّه عليـه وسـلم بعـد هجرتـه إلـى المدينة المنـورة: لوجدنـا فـي بداية تأسيسـه لدولة قوية متماسـكة يسود فيها الأمن كل انسان يأمن على نفسـه وعلى ماله وعلى أهله وهي (المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار).

فقد كان من هديه صلى اللّه عليه وسـلم أنـه اوصى بحق الجار وهـذا هو الأمان بعينه ، فإن لم تأمن جارك فمن تأمن إذن؟

عن عبداللّه بن عمر رضي اللّه عنه قال قال صلّى اللّه عليه وسـلم: (مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه) رواه البخاري

وقال ايضاً صلى الله عليه وسلم (لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه) صحيح مسلم فمثل هذه الوصية تصنع منا مجتمع متماسك قوي تسوده المحبة والمودة والأمن إن التزموا بوصية رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وقال أيضا موصياً أصحابه من باب التآلف بينهم مثلاً لأبي ذر الغفاري : (يا أبا ذر إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد عليها جيرانك) صحيح مسلم ، وذلك كي يقوي الصله بينهم وان كان مفتاحها بسيط .

وفي دستورنا الاول كتاب الله عز وجل دلائلٌ كثيره تدلُ على تيسير (الأمن للإيمان)وكيف أن الله تعالى قدمَ الأمن قبل الرزق والعباده بقول عز وجل :

(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) البقرة /١٢٦ وبعد الأمن والرزق جاءت العباده (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) البقرة/ ١٢٦.

ثم إذا نظرنا في آية أخرى نجد ايضاً تقديمُ الأمن على العبادة التي من أجلها خُلق الإنسان :

(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ) آبراهيم/ ٣٥.

ومن دلائل امرنا هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً : (من أصبح منكم آمناً في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه كأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها). رواه الترمذي .

ومن هنا يجبُ النظرُ بعمقٍ الى أنه إذا تخلت الامةُ عن طاعة الله عز وجل أحاطت بها المخاوف وانتشرت فيها الجرائم، وانهدم فيها جدار الأمان، وساد فيها الخوف والقلق كما نشاهد في هذه الأيام من جرائم قتل وسرقات وغيرها، والسبب أن أغلب الناس انحازت عن أوامر الله عز وجل، وسنة نبيه، واتبعت أهواءها.

وبالختام علينا أن ننظر ايضاً بل وندرك أن الأمن لا يتحقق الا باجتماع الامه الإسلامية على الايمان كبداية قيام دوله الإسلام بعد هجرة النبي ، ورصّ الصفوف وتربية الأطفال تربيةً إيمانية صالحة متماثلةٍ طيبه من حيثِ حثّهم على الأخلاق الحميدة والمبادئ الإسلامية الرفيعة ، وأن نبيّن للكبار قبلَ الصغارِ أن هذا الفعل يحبه الله ونبيه، ويقود إلى الجنة، وعكسَ ذلك يقود إلى غضب الله عز وجل ومصيرٍ غيرَ محمود .

وصل الله على نبينا محمد على آله وصحبه أجمعين .

معاً نصل آمنين

أخي السائق :

حزامُ الأمان ضرورةٌ شرعيةٌ وظاهرةٌ حضارية

قال الله تعالى: {وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ}

(البقرة:١٩٥)

مع تحياتِ

إدارةِ الإفتاءِ والإرشادِ الدينيِ في مديريَّةِ الأمنِ العام

الأردن أرض الكرامة

الرقيب إمام
علي الحموري

الأردن اسم يتألق في سماء المجد والعز، وتقترن باسم المملكة الأردنية الهاشمية رايات العز والانتصار، سُطر الأردنيون شعباً وجيشاً وقيادة أجمل ذكريات الأمجاد التي تحكى للأجيال أحلى الذكريات وأجملها، حفظت الكرامة كرامة الأردن وليس الأردن وحده بل إن الأمة العربية كاملة ردت لها الكرامة الاعتبار والعز، فسطرت الكرامة تطبيقا عمليا لآيات القرآن الكريم، فالكرامة في القرآن، {وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ} [المنافقون: ٨].

قاد المعركة رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن إحقاق الحق وحفظ كرامة الأمة، رجال دافعوا عن البلاد بحكمة وحرفية وإتقان، تشبهوا بالجند الأوائل من جيش النبي المصطفوي صلى الله عليه وسلم، تشبهوا بأبي بكر رضي الله عنه في الحكمة، وتمثلوا مواقف عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الشدة والقوة، وكانوا كخالد بن الوليد في حسن إدارة المعركة، تشبهوا بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه في الشجاعة والصمود، تشبهوا بالكرام فحفظوا كرامة الأمة.

دارت المعركة على أرض مباركة، أرض الرباط والعزم التي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنها وعن رجالها الأشداء، فقال صلوات الله وسلاماته عليه: (لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لِعَدُوِّهِمْ قَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ إِلَّا مَا أَصَابَهُمْ مِنْ لأْوَاءَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ، قَالُوا: يَا «رَسُولَ اللَّهِ، وَأَيْنَ هُمْ؟ قَالَ: بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَكْنَافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ) (صحيح مسلم).

وفي الحديث إشارات لا بد من التركيز عليها، ثم الانطلاق منها لبيان أهمية ما حققه الجيش المصطفوي من انتصارات:

- قول النبي صلى الله عليه وسلم: (طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي) (مسلم)، فهم طائفة مجتمعة في جيش منظم، ومن أمة النبي صلى الله عليه وسلم فهم متبعون لما جاء به من الحق.

-قول النبي صلى الله عليه وسلم: (عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ) (مسلم)، فهم على الحق ظهروا وانتصروا به.

- قوله: (لعَدُوِّهِمْ قَاهِرِينَ) (مسلم)، قهروا عدوهم بثقتهم بربهم وقوة عقيدتهم.

- (لَا يَضُرُّهُم مَنْ خَالَفَهُمْ) (مسلم)، لا يلتفتون ولا يهتمون ولا يؤثر عليهم من خالفهم، فهم صامدون كالجبال الراسخات.

-(إِلَّا مَا أَصَابَهُمْ مِنْ لأْوَاءَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ) (مسلم)، ومعنى الحديث أنهم مستمرون في قهر العدو ومجاهدته حتى لو أصابتهم شدة أو وقعت بهم ملمة من ملمات الدهر.

والناظر في معركة الكرامة يجد أن انطباق الأوصاف في الحديث النبوي الشريف على المجاهدين في المعركة واضح لا يغفل، فهم طائفة مجتمعة على الحق قهروا عدوهم و ثبتوا في القتال، لم تَضرهم كل التحديات، ولم يهتموا بمخالفيهم لا من أعدائهم ولا من المغرضين الذين يحاولون زعزعة الجيش.

معركة الكرامة تميزت بقيادة حكيمة بالغة العناية بمشكلات الأمة وعلى رأسها قضية القدس الشريف، حرص جلالة الملك الحسين بن طلال رحمه الله على حفظ كرامة المملكة الأردنية الهاشمية وحفظ مكانتها ومكانة الأمة العربية والإسلامية، وقاد جلالة الملك الحسين - رحمه الله - المعركة وحقق فيها الانتصار، عزيمة وقوة وثباتا على الحق، ونظرة عز وفخارإلىالمستقبل المرموق.

ولا تزال القيادة الحكيمة تحمل هم القدس الشريف وهم فلسطين، وتدافع أمام العالم في المحافل والاجتماعات تُذكِّر العالم بأن القدس لها حق أغفله الناس، يحمل جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين -حفظه الله ورعاه - وولي عهده الأمين سموُّ الأمير الحسين راية الدفاع عن القدس والمقدسات، فالدفاع عن القدس تمثل في يوم واقعة ومعركة الكرامة بصورةواضحة جلية، فهو دفاع جهاد وقوة، وجهاد السياسة والكلمة بعد الكرامة إلى يومنا الحاضر.

حمى الله الأردن وحفظه وحفظ قيادته الحكيمة، وشعبه الأمين، وجيشه العظيم، وحفظ الله كرامته الأمة وعزتها.

والحمد لله رب العالمين.

حديث ومناسبة

الملازم أول إمام مراد بني حمد

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين و بعد:

عن أبي موسى رضي الله عنه قال: احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل فحدث بشأنهم النبي صلى الله عليه وسلم (إن هذه النار إنما هي عدو لكم فإذا نمتم فأطفئوها عنكم) (متفق عليه).

- مناسبة الحديث الشريف:

أن بيتافي المدينة احترق على أهله من الليل، فحدث بشأنهم النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إن هذه النار إنما هي عدو لكم، فإذا نمتم فأطفئوها عنكم ، فهو إرشادوتوجيه من الرسول صلى الله عليه وسلم وبيان لخطورة ترك النار مشتعلة أثناء النوم .

-ما يرشد إليه الحديث الشريف:

نظم الشرع الحنيف أمور الناس بما فيه صلاحهم ونفعهم، وبما يبعد عنهم الضّرر والأذى وفي هذا الحديث يخبر أبو موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث بشأن بيْتٍ احترق في المدينة علَى أهله من الليل، فنبه صلى الله عليه وسلم على ضرر النار وخطرها إذا لم تحفظ وتراع، حتى سماها عدوا للناس، ومعنى كونها عدوا لنا ، أنها إذا ظفرت بنا في أي وقت وأي مكان، تمكنت من كل شيء حتى تحرقه وتجعله رمادًا؛ ولذا أمرهم بأنَ يطفئوا النار عند إرادة النوم؛ حتى لا تنتشر في غفلة منهم، ويدخل في ذلك تركها مشتعلة، وليس هناك من يرعاها ويتنبه لها؛ للانشغال أو الغياب عنها.

وفي الحديث: الحث على الأخذ بأسباب الوقاية من المخاطرِ والمهالك، لأن منأهم المقاصد الشرعية الخمسة التي جاءت الشريعة الإسلامية لتحقيقيها هي حفظ النفس الإنسانية وهذا الأمر مستمد من مصادر الشريعة الإسلامية (القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة)حيث ورد فيهما الكثير من الأدلة التي تؤكد على مكانة النفس الإنسانية في الإسلام وعلى ضرورة المحافظة عليها وحفظها والابتعاد عن كل ما يؤدي إلى هلاكها أو الإضرار بها.

و المتتبع لأخبار الحوادث والحرائق التي تقع في المجتمع يلاحظ الأخطاء الجسيمة التي يقع فيها الكثير من الناس خاصة في فصل الشتاء من ترك المدفئة مشتعلة أثناء النوم مماسبب وقوع العديد من الحوادث التي ذهب ضحيتها أرواح بريئة ووقعت خسائر مادية جسيمة.

ولا تتوانى الأجهزة المعنية في المحافظة على أمن المجتمع واستقراره كمديرية الأمن العام ممثلة بمديرة الدفاع المدني عن مواصلة التحذير وتنبيه المواطنين على أخذ أقصى درجات الحيطة والحذر من هذا الخطر العظيم الذي يتهاون فيه الكثير من الناس ، ومن خلال وسائل الإعلام بكافة أشكالها المرئية والمسموعة والمقروءة.

وكما تعلمون أن هذه الحوادث تكبد المجتمع والدول خسائر بشرية و مادية كبيرة، لذلك عنيت الشريعة الإسلامية في المحافظة عليها والابتعاد عن كل ما يمكن أن يؤثر عليها سلبا من خلال التوجيهات الربانية والنبوية المذكورة في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والتي ذكرنا انفا مثالا عليها والتي عرّفت المسلم بمدى الخطر الذي تشكله النار عليه، وأنها عدوٌ له، فيجب أن يحذر منها ولا يتركها مشتعلة عند نومه أو عند مغادرته لمنزله.

والحمد لله رب العالمين

اخترنا لكم من كتاب (رجال حول الرسول)
تأليف:خالد محمد خالد

أمين هذه الأمة
أبو عبيدة عامر بن الجراح
رضي الله عنه

الرقيب إمام
أحمد شلول

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على المبعوث رحمة للعالمين سيد الأولين وإمام الغر الميامين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد:

من هذا الذي أمسكه الرسول صلى الله عليه وسلم بيمينه وقال عنه :

(لكل أمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عبيده بن الجراح) صحيح بخاري.

من هذا الذي أرسله الرسول صلى الله عليه وسلم إلى غزوة ذات السلاسل مدداً لعمرو بن العاص، وجعله أميراً على جيشٍ فيه أبو بكر وعمر ...؟؟

من هذا الصحابي الذي كان أول من لقب بأمير الأمراء..؟؟

إنه أبو عبيدة عامر بن عبد الله الجراح .

أسلم على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه في الأيام الأولى للإسلام، قبل أن يدخل الرسول صلى الله عليه وسلم دار الارقم، وهاجر الى الحبشة ثم عاد منها ليقف الى جوار رسوله في غزوة بدر، وأحد، ثم ليواصل سيره القوي الأمين بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم في صحبة خليفته أبي بكر،ثم في صحبة أمير المؤمنين عمر، تاركاً الدنيا وراء ظهره مستقبلا تبعات دينه في زهدٍ،وتقوى، وصمود وأمانة

عندما بايع أبو عبيدة رسول الله صلى الله عليه وسلم، على أن ينفق حياته في سبيل الله، كان مدركاً تمام الإدراك ما تعنيه هذه الكلمات الثلاث، في سبيل الله وكان على أتم الاستعداد لأن يعطي هذا السبيل كل ما يتطلبه من بذل وتضحية .

ومنذ بسط يمينه مبايعاً رسوله صلى الله عليه وسلم ، وهو لا يرى في نفسه ،وفي أيامه وفي حياته كلها سوى أمانة استودعها الله إياها لينفقها في سبيله ومرضاته ،فلا يجري وراء حظ من حظوظ نفسه ...ولا تصرفه عن سبيل الله رغبة ولا رهبة .

ولما وفى أبو بكر بالعهد الذي وفى به بقية الأصحاب ، رأى الرسول صلى الله عليه وسلم في مسلك ضميره ، ومسلك حياته ما جعله أهلاً لهذا اللقب الكريم الذي أفائه عليه ، وأهداه إليه ، فقال عليه الصلاة والسلام:

(وأمين هذه الأمة ،أبو عبيدة بن الجراح) (صحيح بخاري).

أن أمانة أبي عبيدة على مسؤولياته، لهي أبرز خصاله، ففي غزوة أحد أحس من سير المعركة حرص المشركين على اغتيال حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، فاتفق مع نفسه على أن يظل بمكانه في المعركة قريباً من مكان الرسول صلى الله عليه وسلم ..ومضى يضرب بسيفه الأمين مثله، في جيش الوثنية الذي جاء باغياً وعادياً يريد أن يطفئ نور الله.

وكلما تراءى لأبي عبيدة خطر يقترب من النبي صلى الله عليه وسلم ، انخلع من موقفه البعيد وقطع الأرض وثباً حيث يدحض أعداء الله ويردهم على أعقابهم قبل أن ينالوا من الرسول صلى الله عليه وسلم منالاً...

وفي إحدى جولاته تلك، وقد بلغ القتال ذروته أحاط بأبي عبيدة طائفة من المشركين، وكانت عيناه كعادتهما تحدقان كعيني الصقر في موقع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكاد أبو عبيدة يفقد صوابه لما رأى سهماً ينطلق من يد مشرك فيصيب النبي صلى الله عليه وسلم، فانطلق بسيفه على الذين يحيطون به وكأنه مائة سيف، حتى فرقهم عنه، وطار صوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى الدم الزكي يسيل على وجهه، ورأى الرسول صلى الله عليه وسلم يمسح الدم بيمينه،

ورأى حلقتين من حلق المغفرالذي يضعه الرسول صلى الله عليه وسلم فوق رأسه قد دخلتا في وجنتي النبي صلى الله عليه وسلم، فلم يطق صبراً، واقترب يقبض بثناياه على حلقةٍ منهما حتى نزعها من وجنة الرسول صلى الله عليه وسلم فسقطت ثنية، ثم نزع الحلقة الأخرى، فسقطت ثنية الثانية ..

وما أجمل أن نترك الحديث لأبي بكر الصديق يصف لنا هذا المشهد بكلماته:

" لما كان يوم أحد، ورمي رسول الله صلى

شخصية العدد

أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

الله عليه وسلم حتى دخلت في وجنته حلقتان من المغفر، أقبلت أسعى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنسان قد أقبل من قبل المشرق يطير طيرانا، فقلت: اللهم اجعله طاعة، حتى إذا توافدنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإذا هو أبو عبيدة بن الجراح قد سبقني، فقال: أسألك بالله يا أبا بكر أن تتركني فأنزعها من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فتركته، فأخذ أبو عبيدة بثنيته إحدى حلقتي المغفر، فنزعها، وسقط على الأرض وسقطت ثنيته معه؛ ثم أخذ الحلقة الأخرى بثنية أخرى فسقطت. فكان أبو عبيدة في الناس أثر ما".

وأيام اتسعت مسؤوليات الصحابة وعظمت، كان أبو عبيده في مستواها دوماً بصدقه وبأمانته، فإذا أرسله النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الخبط أميراً على ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا من المقاتلين وليس معهم سوى جراب تمر والمهمة صعبة، والسفر بعيد، استقبل أبو عبيده واجبه في تفان وغبطة، وراح هو وجنوده يقطعون الأرض، وزاد كل واحد منهم طوال اليوم حفنة تمر حتى إذا أوشك التمر أن ينتهي ، يهبط نصيب كل واحد إلى تمرة في اليوم، حتى إذا فرغ التمر جميعا راحو يتصيدون الخبط ،(أي ورق الشجر) فيسحقونه ويشربون عليه الماء ومن أجل هذا سميت هذه الغزوة بغزوة الخبط .

لقد مضوا لا يبالون بجوع ولا حرمان، ولا يعنيهم إلا أن ينجزوا مع أميرهم القوي الأمين المهمة الجليلة التي اختارهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لها.

لقد أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أمين الأمة أبا عبيدة كثيرا وآثره كثيرا.

ويوم جاء وفد نجران من اليمن مسلمين، وسألوه أن يبعث معهم من يعلمهم القرآن والسنة والإسلام، قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(لأبعثن معكم رجلاً أميناً حق أمين) ثبت في الصحيحين . وسمع الصحابة هذا الثناء من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتمنى كل واحد منهم لو يكون هو الذي يقع عليه اختيار الرسول صلى الله عليه وسلم، فتصير هذه الشهادة الصادقة من حظه ونصيبه.

يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: " ما أحببت الأمارة قط ، حبي إياه يومئذ ، رجاء أن أكون صاحبها فرحت إلى الظهر مهجرا ، فلما صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر، سلم ، ثم نظر عن يمينه وعن يساره، فجعلت أتطاول له ليراني .فلم يزل يلتمس ببصره حتى رأى أبا عبيده بن الجراح، فدعاه ، فقال: أخرج معهم، فاقض بينهم بالحق فيما اختلفوا فيه، فذهب بها أبو عبيدة.

وعندما كان عمر بن الخطاب أميرا للمؤمنين فزار الشام ويسال مستقبليه:

أين أخي ..؟؟

فيقولون من ..؟

فيجيبهم: أبو عبيدة بن الجراح، ويأتي أبو عبيدة، فيعانقه أمير المؤمنين عمر، ثم يصحبه إلى داره ، فلا يجد فيها من الأثاث شيئا، لا يجد إلا سيفه، وترسه ورحله ..

ويسأله عمر وهو يبتسم :

" ألا اتخذت لنفسك مثل ما يصنع الناس «..؟

فيجيبه أبو عبيدة :

" يا أمير المؤمنين هذا يبلغ المقيل «..

وذات، يوم وأمير المؤمنين عمر الفاروق يعالج في المدينه شؤون عالمه الواسع جاءه الناعي، أن قد مات أبو عبيدة .

وأسبل الفاروق جفنيه على عينين غصتا بالدموع .ففتح عينيه بالاستسلام، وترحم على صاحبه واستعاد ذكرياته معه رضي الله عنه وأعاد مقالته عنه :

لو كنت متمنيا ،ماتمنية إلا بيتا مملوءا رجالا من أمثال أبي عبيدة ،ومات أمين الأمه فوق الأرض التي طهرها من وثنية الفرس واضطهاد الرومان .في سنة ثماني عشرة من الهجرة، وعمره ثمان وخمسون سنة في طاعون عمواس وضريح أبي عبيدة بن الجراح موجود في غور الأردن علماً شاهداً على الأرض وطهر المكان الذي تشرف بعبق أنفاس صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والحمدلله رب العالمين .

ظاهرة إطلاق العيارات النارية

الرقيب إمام راكان النعيمي

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي العربي الهاشمي الأمين، وبعد:

فإن من الظواهر السيئة القديمة المتجددة في مجتمعنا الأردني هي ظاهرة إطلاق العيارات النارية في المناسبات الاجتماعية المختلفة، ولقد تكلم علماء كل اختصاص في ذلك، وسنسلط الضوء في هذا المقال إن شاء الله على أسباب عدم جواز إطلاق العيارات النارية من الناحية الشرعية:

لا يجوز إطلاق النار في المناسبات الاجتماعية للأسباب الآتية:

١. لما فيها من تخويف وأذى للمسلمين، فقد حدث كثيراً أن بعض الطلقات أصابت بعض الناس عن طريق الخطأ فأدت إلى وفاتهم أو جرحهم، وقد قال الله تعالى: (وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا)(المائدة: ٣٢) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا) (أبو داود).

وإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عن حمل السلاح مكشوفاً خشية أن يؤذي المسلمين عن طريق الخطأ، ونهى عن الإشارة بالسلاح إلى المسلم خشية أن تزل يده بنزغ من الشيطان الرجيم، فكيف بمن يستعمل السلاح فعلاً ويتسبب بأذى المسلمين؟! قال صلى الله عليه وسلم:(إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا أَوْ فِي سُوقِنَا وَمَعَهُ نَبْلٌ فَلْيُمْسِكْ عَلَى نِصَالِهَا، أَوْ قَالَ: فَلْيَقْبِضْ بِكَفِّهِ أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا شَيْءٌ) (متفق عليه).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ حَتَّى يَدَعَهُ وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ) (رواه مسلم).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ بِالسِّلَاحِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَحَدُكُمْ لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ) (رواه مسلم).

٢. أنه إتلاف للمال بلا فائدة، وهذا تبذير وإسراف نهى الله تعالى عنه بقوله: (إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا) (الإسراء/٢٧) .

فضلا عن أن العتاد الذي يُستهلك بهذه الطريقة إنما صُنع للدفاع عن الدين والوطن والمواطنين، فلا يجوز استعماله بهذه الطريقة العبثية البعيدة عما خلق هذا السلاح من أجله، واستعمال النعمة في غير ما خلقت له هو من كفران النعمة، قال تعالى: (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) (إبراهيم: ٧).

٣. لقد نهى ولي الأمر عن إطلاق النار بهذه المناسبات، وإذا نهى ولي الأمر عن مباح فلا يجوز فعله، فكيف إذا نهى عن هذه الأمور وفيها من المخاطر ما ذكرنا، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) (النساء: ٥٩).

لهذا كله فإن الواجب يقتضي الابتعاد عن تقليد الناس في هذه العادة المنافية للشرع، وليكن التعبير عن الفرح بما أحله الله تعالى، فيبارك الله فيها.

والحمدلله رب العالمين.

استراحة العدد

فضل الشهادة في سبيل الله

مقام الشهادة في سبيل الله ، مقام اصطفاء واجتباء قال الله تعالى:(وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ).آل عمران ١٤٠ .

فالشهادة في سبيل الله منحة ربانية، يختص بها من يشاء من عباده، وهبة إلهية، يمتن الله بها على أحب خلقه إليه بعد النبيين والصديقين فالشهداء في المرتبة الثالثة بعد النبيين والصديقين، قال الله تعالى:(وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا) النساء٦٩.

فإن من أعلى المقامات التي تورث الجنات، ورضاء رب العباد، مقام الشهداء عند الله تعالى، أولئك الذي بذلوا أنفسهم رخيصة في سبيل إعلاء كلمة لا إله إلا الله، أولئك الذين ارتوت الأرض بدمائهم، لا لشيء إلا لتكون كلمة الله هي العليا.

إننا نريد اليوم أن نلج روضات الشهداء، وأن نستأنس بالحديث عنهم، ونتشرف بكلامنا عن مآثرهم التي جاء بها كتاب ربنا ونطقت بها سنة نبينا -صلى الله عليه وسلم-.

ولكن قبل ذلك، لماذا سُمي الشهيد شهيدًا؟

يقول الإمام النووي -رحمه الله- وأما سبب تسميته شهيدًا فقال النضر بن شميل: لأنه حي؛ فان أرواحهم شهدت وحضرت دار الإسلام وأرواح غيرهم إنما تشهدها يوم القيامة وقال ابن الأنباري ان الله تعالى وملائكته -عليهم الصلاة والسلام- يشهدون له بالجنة.

وقيل: لأنه شهد عند خروج روحه ما أعده الله تعالى له من الثواب والكرامة.

ولقد استفاضت النصوص المبينة لفضل الشهادة في سبيل الله ،فالشهداء أحياء عند الله تعالى,يقول سبحانه: (وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاء ولكن لا تشعرون)

ويقول: (وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ * يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) آل عمران ١٦٩-١٧٠.

قال جابر بن عبد الله: "لَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ لِي: "يَا جَابِرُ: مَا لِي أَرَاكَ مُنْكَسِرًا؟!"، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: اسْتُشْهِدَ أَبِي، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ عِيَالًا وَدَيْنًا. قَالَ: "أَفَلَا أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ اللَّهُ بِهِ أَبَاكَ؟!"، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: "مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا قَطُّ إِلا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ وَأَحْيَا أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحًا فَقَالَ: يَا عَبْدِي: تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ. قَالَ: يَا رَبِّ تُحْيِينِي فَأُقْتَلَ فِيكَ ثَانِيَةً. قَالَ الرَّبُّ -عَزَّ وَجَلَّ- إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لا يُرْجَعُونَ، قال: يَا رب: فأبلغ من ورائي"، وَأَنْزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ (ولا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا)(سنن الترمذي).

إن الشهادة اصطفاء من الله، مقام لا يكون لأي مؤمن، وإنما يخص الله به نخبة من عباده المؤمنين (وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ).

لما أراد الله أن يشحذ همم العباد لطاعته وطاعة نبيه ذكّرهم بأن عاقبة ذلك أن يكونوا مع الشهداء، فقال: (وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا * ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا).النساء: ٦٩ - ٧٠ .

وكفى الشهداء فضلاً أن نبينا -صلى الله عليه وسلم- تمنى أن يكون شهيدًا، وأن يُقتل في سبيل الله مرات ومرات، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ وَدِدْتُ أَنِّي أُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ".(رواه البخاري).

والحمد لله رب العالمين

الملازم ثاني إمام حمزة الذيابات

علوُّ الهمة

اختارها لكم
الوكيل
عامر القضاة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق والمرسلين محمد بن عبدالله وعلى الصحابة اجمعين وعلى الدين وبعد.

خلق الله تبارك وتعالى الانسان من مكونين الجسد والروح، ويسر لكل مكون ما يقويه ويغذيه.

حتى يستطيع الانسان ان يعيش حياته في سعادة وهناء ويظفي على الحياة ديمومتها وبقاءها فالجسد يتغذى بالطعام والشراب. واما الروح فقد جعل الله تبارك وتعالى غذاءها بالايمان به واليقين عليه.

إن الايمان بالله هو الدافع الاول والمحفز الأكبر لبعث الهمة في النفوس واستجلاب العزيمة على الرشد والسداد. والقران الكريم يحكي لنا كيف تكون الثقة الحقة بالله هي مصدر العزة والهمة.

قال تعالى (الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا). النساء - ١٣٩.

والهمة هي توجه القلب لدفع الروح الايجابية لإحقاق حق أو ازهاق باطل وعلو الهمة، هو البحث في القمة وأعلى المستويات لنيل افضل المعطيات وعدم الرضا بما هو دون ذلك وإننا نلحظ من سيرة الحبيب محمد عليه الصلاة والسلام هذه المعاني جلية كعين الشمس منذ بدات دعوة الاسلام جاء كفار قريش إلى النبي عليه الصلاة والسلام بمفاوضات وعروض لصده عن الدعوة الى الله فكان رده عليهم قوياً قاطعاً يحكي ثبات قلبه وعلو همته ولا يرضى بأدنى من ذلك ولو كانت الدنيا كلها في المقابل.

قائلا لهم(لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته أوأهلك دونه)ولقد تعلم الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين هذا الجلد و الثبات على الحق، فهذا بلال الحبشي لما دخل في الاسلام وذاق حلاوة الايمان كان عبدا يباع ويشترى ليصبح سيدا في قومه بهمته العلية فقد حاول كفار مكة رده عن الاسلام الا أن ثباته على الحق حال بينهم ولم يرض بالدنية في دينه قائلا لهم أحد أحد أحد ثبات على العقيدة وهمة تناطح كبد السماء وعزيمة أرسى من الجبال في ثباتها.

وأما ابن الخطاب عمر رضي الله عنه وأرضاه، فإذا ذكرت الهمة والعزيمة ذكر عمر لقول النبي عليه الصلاة والسلام. (اللهم أعز الاسلام بأحد العمرين) يعني عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام.

أعز الله تعالى به الإسلام ونصر دين الله وجهر بالدعوة في أرجاء مكة لا يخاف احدا من صناديدها قائلا لهم (أن عمر قد صبأ عن دين ءابآئه واتبع دين محمدا فمن أراد أن تثكله أمه فليتبعني لكن لم يجاوبه احد).

وهذا أسد آخر من أسود الصحابة رضي الله عنهم اجمعين .

زيد بن حارثة يحاول أبو سفيان(قبل اسلامه) أن يختبر صدق حبه لمحمد عليه السلام ومدى تعلقه بدين الاسلام يضع الزيت في قدر كبير ويشعل تحته نار تلظى ولما أراد أن يضع زيدا فيه رأى أنه بكى.

فظن ابو سفيان أن زيدا خاف على نفسه واراد أن يرجع عن دينه ومعتقده ولما سأله عن بكائه هذاقال زيد، والله لقد تمنيت لو كان لي مائة نفس تزهق هكذا في سبيل الله، فعلم أبو سفيان انه لا طاقة له به.

ثم سأله اترضى أن محمدا يعذب مكانك وانت في اهلك قال زيد والله ما ارضى أن محمداً مكاني أو يشاك بشوكة وانا سالم في أهلي.

فصدقهم الله بجنة عرضها السماوات والارض.

أن ديننا عزيز يحتاج الى رجال صادقين مخلصين لتكون النصرة على ايديهم فمن صدق في اخلاصه وشد عزيمته حتما سيكون النصر حليفة.

ولو قرأتم تاريخ ابطالنا كأمثال عمر وخالد وأبي عبيدة ثم صلاح الدين فاتح بيت المقدس وبعده المختار عمر وحربه مع الإيطالين،لو قرأتم ذلك لعلمتم كيف أن الاسلام منصور بإذن الله وبعزائم الرجال نعم عباد الله تاريخنا يضفي على الحاضر املا زاهراً وشمساً تشرق على الدرب لتنير لنا طريق المستقبل .

اللهم زدنا ولا تنقصنا. وآثرنا ولا تؤثر علينا. ولا تكلنا لأنفسنا طرفة عين يارب العالمين.

والحمد لله رب العالمين.

استراحة العدد

من هو؟

- من هو أندى الصحابة صوتا؟
أبو موسى الاشعرى رضي الله عنه.

- من هو الصحابى الـذى يعيش وحده ويموت وحده ويبعث وحده ؟
أبو ذر الغفاري رضي الله عنه.

- مـن هـو الصحابـي الـذي صلـى بالمسـلمين إمامـاً فى مـرض النبى -صلى الله عليه وسلم- الاخير؟
أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

- من هو الصحابى الذى قال له رسـول الله والله إنى لأحبك؟
معاذ بن جبل رضي الله عنه.

- من هـو الصحابى الذى فتـح المدينة بالدعوة الى الله؟
مصعب بن عمير رضي الله عنه.

- من هـو الصحابـى الـذى اهتز عرش الرحمن لموته؟
سعد بن معاذ رضي الله عنه.

- من هو حوارى الرسول ؟
الزبير بن العوام رضي الله عنه.

- من هو أمين هذه الامة؟
أبـو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه.

- من هو سيف الله المسلول؟
خالد بن الوليد رضي الله عنه.

- من هو عالم اليهود الذى أسلم ونزل فيـه قول الله تعالى (وشـهد شـاهد مـن بنـى اسـرائيل على مثلـه فأمن واستكبرتم) ؟
عبدالله بن سلام رضي الله عنه.

- من هو خادم الرسول ؟
أنس بن مالك رضي الله عنه.

- من هـو الصحابى الـذى كان لا يقف أمامه احد من المشركين فى ساحات القتال؟
حمـزة بن عبدالمطلب عم النبى صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه.

- من هـو الصحابـى الذى قـال النبى -صلى الله عليه وسلم - عن قدمه هى أثقل فى الميزان من جبل أحد؟
عبدالله بن مسعود- رضي الله عنه-.

- مـن هو افضل الصحابة فى القضاء؟
على بن أبى طالب رضي الله عنه.

- مـن هـو أكثـر الصحابة حيـاء والذى تستحى منه الملائكة؟
عثمان بن عفان رضي الله عنه.

- من هو أحسـن الصحابة قرآة للقرآن؟
أُبَىُّ بن كعب رضي الله عنه.

- من هما سيدا شباب أهل الجنة؟
الحسن والحسين رضي الله عنهما.

- من هـو الصحابـى الذى جهـز جيش العسـرة فى غزوة تبـوك وكان عدد الجنود ثلاثين ألفاً؟
عثمان بن عفان رضي الله عنه.

- من هو الصحابى الذى دافع عن النبى فى غزوة أحد حتى شلت يده؟
طلحـة بن عبيد الله رضي الله عنه.

- من هـو الاعمى الذى عاتـب الله فيه النبى فقـال (عبس وتولـى أن جاءه الأعمى) ؟
عبدالله بن أم مكتوم رضي الله عنه.

اختارها لكم
الرقيب
محمد المومني

من نشاطات إدارة الإفتاء

بتاريخ ١٠/١٠/٢٠٢٢م احتفلت مديرية الأمن العام (بذكرى المولد النبوي الشريف) بحضور عطوفة مدير الأمن العام وعدد من ضباط وضباط صف وأفراد المديرية.

بتاريخ ٦/١١/٢٠٢٢م قامت مديرية الأمن العام ممثلة بإدارة الإفتاء والإرشاد الديني بالتعاون مع دائرة الإفتاء العام بعقد ندوة تشاركية بعنوان (دور الخطاب الديني في الحد من آفة المخدرات) وبالتعاون مع الوزارات ومؤسسات المجتمع المدني والجامعات.

جانب من لقاء مدير إدارة الإفتاء والإرشاد الديني بالأئمة للوقوف على سير العمل وإعطاء الإرشادات والتوجيهات اللازمة التي تخص العمل.

جانب من مشاركة إدارة الإفتاء والإرشاد الديني في تشييع جثامين شهداء الأمن العام.

جانب من فحص الاختصاص السنوي الذي تعقده إدارة الإفتاء والإرشاد الديني للأئمة لعام ٢٠٢٢م.

قامت إدارة الإفتاء والإرشاد الديني بإعداد خطة التثقيف الأمني وخطة الوعظ والإرشاد الديني من خلال العمل التشاركي مع قادة ومدراء والوحدات والإدارات المعنية بشؤون القوة، تلقى في الطوابير والقاعات، وتتابع بإحصائيات ترفع شهرياً للقادة والمدراء وديوان مديرية الأمن العام .

فعاليات تخريج عدد من الدورات الشرعية التي عقدتها إدارة الإفتاء والإرشاد الديني خلال الربع الرابع من عام (٢٠٢٢م) وتوزيع الشهادات على مستحقيها.

- الموضوع :الجمع بين الصلاتين رخصة إذا تحققت الشروط
- رقم الفتوى : ٣٦٩٥
- التاريخ : ٢٠-٠٣-٢٠٢٢
- التصنيف : نوع الفتوى : بحثية
- المفتي :لجنة الإفتاء

اختارها لكم
دائرة الإفتاء العام
الأردني

السؤال :

هل الأصل الجمع بين الصلوات في المطر، أم الأصل العزيمة؟

الجواب :

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله.

الأصل أداء الصلاة على وقتها؛ لقول الله تعالى: {إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا} [النساء: ١٠٣]، ولكن رخص الإسلام بتقديم الصلاة أو تأخيرها عن وقتها في بعض الحالات كالجمع في المطر تقديماً للمقيم، والجمع تقديماً وتأخيراً للسفر.

فمشروعية الجمع بين الصلوات بعذر المطر رخصة في شريعتنا، ثبتت في السنة النبوية من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال: (صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سَفَرٍ) رواه مسلم، ورواه الإمام مالك رحمه الله في [الموطأ] ثم قال: «أرى ذلك كان في مطر». ومثله قال الإمام الشافعي رحمه الله في [الأم ١/ ٩٤].

كما ثبت الجمع بين الصلاتين بعذر المطر عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم من الصحابة، وهو قول جمهور العلماء من أهل السنة من المالكية والشافعية والحنابلة.

فالجمع رخصة وليس هو الأصل، والرخص لا يلجأ إليها إلا عند تحقق أسبابها وشرائطها كاملة، وهذا ما يعبر عنه الفقهاء بقاعدة (الرخص لا يلجأ إليها إلا بيقين)، فإذا تحققت الشرائط والأسباب جاز الجمع ولا يجب، وإذا انتفت أو انتفى واحد منها، أو شك في تحققها لم يجز الجمع وبقي الحكم على أصله فتصلى كل صلاة على وقتها، فهذا هو الأصل وهو العزيمة، والواجب على المسلم أداء الفروض بالشكل التام؛ حتى تبرأ ذمته أمام الله عز وجل، ولا يجوز التهاون في ذلك والركون إلى الرخص من غير تثبت في تحقق شروطها، خاصة أن من الفقهاء من لم يقل بالجمع أصلاً، فكيف نقول أن مجرد الجمع من غير تثبت سنة؟!

والرخص الشرعية على درجات من حيث إتيانها، قال الإمام النووي رحمه الله في بيان الرخص الشرعية: «هي أقسام: أحدها رخصة واجبة ولها صور... الثاني: رخصة تركها أفضل وهو المسح على الخف، اتفق أصحابنا على أن غسل الرجل أفضل منه، وسبقت المسألة بدليلها في بابه، وكذلك ترك الجمع بين الصلاتين أفضل بالاتفاق» [المجموع شرح المهذب ٤/ ٣٣٦].

وعليه؛ يجوز الجمع بين الصلوات لعذر المطر إن تحققت شروطه، فهي رخصة، ومن ترك الجمع فقد أتى بالعزيمة وهي الأصل، ولا يعترض عليه فقيه، وخاصة عند عدم التأكد من تحقق الشروط، أو عند التهاون في شروط الجمع، والأجر على قدر المشقة.

والله تعالى أعلم.

الزاوية الفقهية

- الموضوع :حكم المسح على الجوارب الخفيفة
- رقم الفتوى : ٣٦٩٢
- التاريخ : ١٠-٠٣-٢٠٢٢
- التصنيف : مسح الخف
- نوع الفتوى : بحثية
- المفتي :لجنة الإفتاء

اختارها لكم
دائرة الإفتاء العام
الأردني

السؤال :

هل يجوز المسح على الجوارب الخفيفة أثناء الوضوء؟

الجواب :

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله .

غسل القدمين ركن من أركان الوضوء، وهو الأصل فيه الغسل، لقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ} [المائدة: ٦].

وقد أباحت الشريعة الإسلامية المسح على الخفين، كما ورد في السنة النبوية الثابتة، فقد جاء عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ «النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى الخُفَّيْنِ» رواه البخاري.

واستفاض ذلك برواية كثير من الصحابة رضي الله عنهم، فالأصل أنّ المسح مشروع على الخفين، ويقوم مقامهما ما يلبس في القدمين مما يكون مشابهاً لهما في الصفة لأنه في معناه.

ويشترط لجواز المسح على الجوارب أن تكون قوية متماسكة لا تتمزق بسهولة، وأن لا ينفذ منها الماء إذا صُبّ عليها، جاء في [عمدة السالك/ ص٣٠]» لابن النقيب الشافعي رحمه الله: «يجوز المسح على الخفين... وشرطه: أن يلبسه على وضوء كامل، وأن يكون طاهراً، وساتراً لجميع محل الفرض، ومانعاً لنفوذ الماء، ويمكن متابعة المشي عليهما كتردد مسافر لحاجاته، سواء كان من جلد أو لبد أو خرق مطبقة أو خشب أو غير ذلك...».

والله تعالى أعلم.

واحة اللغة العربية

(١)
"قصة مثل" «ندمت ندامة الكُسَعِيِّ»

الملازم أول إمام
معن العمري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين نبي الهدى والرحمة وإمام المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وبعد:

فقد اخترت لك عزيزي القارئ الكريم في هذا العدد قصة المثل السائر، والذي يطلقه صاحبه ليبين أنه تعجَّل في أمره وأوقع حكمهُ في غير محلِّه فيقول وقد أكله الندم وساءه استعجاله:- " ندمت ندامة الكُسَعِيِّ" أو يتمثل بين الشعر الذي يقول:

ندمت ندامة الكُسَعِيِّ لو أن نفسي ... تطاوعني لقطعتُ خمسي
تَبين لي سفاه الرأي مني ... لعمر أبيك حين كسرت قوسي

أما عن قصة:

فالكُسَعِيِّ رجلٌ من العرب كان يحب الصيد حباً جَّما قرر هذا الرجل أن يصنع لنفسه قوساً وأن يشد عليها وتراً ويصنع نباله منها، وبينما هو مع إبلٍ له في البيداء إذ بنبتة صغيرة نبتت في أصل صخرة، فعلق عليها الكُسَعِيُّ وأمله في أن يصنع منها قوساً ونبالاً وراح يتعهد هذه النبتة بالسقيا والرعاية وقتاً طويلاً وظل يغدو عليها ويروح حتى استوت النبتة شجرةً ذات أغصان نضرة لا يستهان بها، حتى إذا أعجبته من بعد العناية المضنية والرعاية المجهدة قطعها وراح يجففها، وبدأ المشتاق لقوسه وكنانته بصناعته وبري نباله من الشجرة التي أخذت منه أشهراً بالاعتناء، وأخيراً، بعد جهد ولأي طويل وجد الكُسَعِيِّ قوسه جاهزةً ونباله على أقوم ما تكون ولم يبقَ في باله ولا وقته ما هو أهم من التجربة للسلاح الذي أخذ وقته وملك عليه فكره.

شدَّ صاحبنا الوتر على قوسه وتأبط خمسة نبال من اللتي صنعها وحمل مزودته وسار في الصحراء حيث المكان الذي تكثر فيه الظباء والصيد الوفير والذي كان يرد إليه بلا قوس ولا وتر قبل ذلك.

سار في البادية من واد إلى واد وارتقى من مرتفع إلى آخر حتى صعد على مشرفٍ من الأرض يطل على منبسطٍ يانع الخضرة وافر المرعى فما لبث أن وجد فيه قطيعاً من الظباءِ وكان في وقتها قد اقترب الفجر من الظهور في آخر الليل الذي لا ينفك أن ينقشع عن وضح شمس النهار فأراد الكُسَعِيِّ أن يستغل فرصته التي طال ما انتظرها وسار لأجلها فما لبث أن شد قوسه وسدد سهمه الأولى نحو الظباء فأطلق النبل الأول فالثاني فالثالث حتى الخامس منها، وكان في كل مرةٍ لا يحسُّ بما رمى إلا أنه كان يرى أثر ارتطام النبال بالحجارة حيث تنقشع منها شرارة الاحتكاك ليقع في باله أنه لم يتمكن من إصابة أي واحد من الظباء اللتي سار لأجلها ليالي وعمل لها قوساً استغرقت أشهراً حتى خيبت ظنه وحطمت أمله المنشود.

وفي غضون هذه الأفكار التي استعرضها في ذهنه منذ أن بدأ في رعاية النبتة إلى لحظته هذه راح يحطم بيديه ما صنع! ويتحسر على وقته الذي أضاع وما لبث على هذه الحال حتى انقشع ضوء النهار وأظهر الضياءُ له انه قد أصاب بسهامه الخمس أهدافه كلها وجندل خمسةً من الظباء وأن تلك السهام إنما كانت ترتطم بالحجارة بعد مفارقة الرميَّة لجودة صنعها وحسن الاعتناء بها فندم الكُسَعِيِّ ندامة ضرب بشدتها المثل السائر بين العرب حتى أصبحوا يخاطبون كل من ندم على فعلته فيقولون "فلان أندم من الكُسَعِيِّ" الذي حطم مشروع عمره بعجلةٍ لعدم تبين الأمر فكم من مستعجل ضاع هدفه وخاب مسعاه فظلم أو فارق صديقاً أو خسر خسراناً مبيناً وندم ولات ساعة مندمٍ؛ فأرخ وحفظ أهل الأمثال قصتنا هذه حتى صارت ذكراً للرواة وشاهداً للشعراء كمثل من قال:

ندمت ندامة الكُسَعِيِّ لما
غدت مني مطلقةً رباب

وإلى قصة مثل أخرى في العدد القادم إن شاء الله.....

(٢)
قداسة اللغة العربية

اعلم أن اعتياد اللغة يؤثر في العقل والخلق والدين تأثيراً قوياً بينا، ويؤثر أيضاً في مشابهة صدر هذه الأمة من الصحابة والسلف والتابعين.

وأن نفس اللغة العربية من الدين ومعرفتها

من الفروض المستمدة من ضرورة فهم الكتاب الكريم والسنة المشرفة فما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، وانظر قول الله تعالى:

- (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا) (الزخرف:3)
- (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا) (يوسف:2)
- (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا) (الشورى:7)
- (وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا) (الرعد:37)
- (كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا) (فصلت:3)
- (قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ) (الزمر:28)
- (وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا) (الأحقاف:12)
- (بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) (الشعراء:195)
- (وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ) (النحل:103)

(٣)
ضيف الواحةالخليل بن أحمد الفراهيدي

هو أبو عبد الرحمن، الخليل ابن أحمد الفراهيديّ البصري المولود سنة (١٠٠هـ) صاحب لقب إمام العربية وهو صاحب الحظوة في تأسيس علم العروض أخذ العلم عن مشاهير علماء عصره مثل سيباويه والنظر ابن شميل وهارون ابن موسى والأصمعي وغيرهم.

اشتهر رحمه الله بالورع وحفظ الدين، وتواضع للخلق مع عظم شأنه ورفعة قدره قيل، أنه كان يدعو ربَّه إلى أن يسبق الناس لعلم لم يعرفه أحد من قبل فرزقه الله بعلم العروض حتى صار مؤسسه الذي يعرف به، أمَّا عن أبرز مؤلفاته فله:

كتاب الجمل، كتاب العروض، معجم العين، وكتاب النقط، كتاب الشكل، وغيرها...

قيل في ترجمته: أنه ثَبتٌ متعبد كان صاحب سنة لم يكن بالكوفة أحد أفضل منه يعني في الدين رحمه الله تعالى.

(٤)
من جماليات اللغة العربية الكناية

لا شك عندك عزيزي القارئ أن اللغة العربية تجمل وتزهو عندما يطلقها إنسان بليغ في كلامه والبليغ هو من يصل إلى مراده بأسلوب من أساليب البديع المعهودة عند العرب بلا إسهاب ولا إطالة مملة، وهذا يضفي على كلامه رونقاً ومحاسن وسحراً تحبه النفوس ولا تستثقله كغيره من أصناف الكلام العادي العاري عن جواهر الحسن والبديع.

ومن أبرز ما استخدمته العرب من أساليب البلاغة ما يعرف بالكناية في أقوالهم، بحيث يطلقون عبارة مختصرة ظاهرها مختلف عن مغزاها ومقصودها بصورةٍ موجزةٍ مجسمةٍ، فهي لفظ أريد به غير معناه وللكناية أشكال وأنواع يطول ذكرها وأمثلتها بالكلام العربي كثيرة، كقولهم:

- فلان طويل النجاد كنايةً عن عظم الجسم وقوة البنية، فالنجاد هي حمالة السيف

فإذا كانت حمالة السيف طويلة لزم أن صاحبها عظيم الجسم، ومن ذلك قول الخنساء ترثي أخاها

طويل النجاد رفيع العماد

ساد عشيرته أمردا

- قال تعالى: (وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) [الزمر: ٦٧] كناية عن تمام القدرة وقال: (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) [طه: ٥] كناية عن تمام السيادة والسيطرة.
- ونقول: فلان ربيب أبي الهول كنايةً عن طول صمته وحكمته.
- وفلان حارس ماله كنايةً عن بخله.
- ونقول: فلان كثير الرماد كناية عن كرمه .
- ويقال: فلان لبس جلد نمر أي انه أضمر لك العداوة.
- وشكت أعرابية لأحد الولاة حالها فقالت: أشكوا إليك قلة الفئران في بيتنا كناية عن فقرها وشدة حاجتها.

(٥)
(قل ولا تقل/ اكتب ولا تكتب)

كثير من الناس يخطئ عند كتابة فعل الأمر معتل الآخر فلا يجزمه عند مخاطبة المذكر فيخاطبه كالمؤنث نحو:

ارمِ للمذكر، ارمي للمؤنث

ارتقِ للمذكر، ارتقي للمؤنث

وقد يزداد الخطأ شناعة في فعل الطلب من الله تعالى مثل قول المخطئ: اللهم صلي على سيدنا محمد والصواب هو أن يقول اللهم صلِّ على سيدنا محمد لأن الياء المضافة لفعل الأمر هنا هي ياء المخاطبة التي لا تليق مع الطلب من الله عزَّ وجل.

والحمد لله رب العالمين.

شعر
الملازم أول إمام
معن العمري

تحية لرجال
الأمن وشهداء الواجب

لله درُّ القائمين على ... أمن البلاد وكلهم متفاني

الحاملين على راح الأكف نفوسهم ... درعاً حصيناً للورى وأمان

ساروا على نهج اليقين وحلمهم ... تحيا البلاد رغيدة الأفنان

ما ضرهم وهم الأباة عدوهم ... لوكان يزخر بالهوى الفتان

أيضرهم وعلى الصراط طريقهم؟ ... فيها معاني النون والفرقان

درجوا على درب البطولة وارتقوا ... منهم شهيد فارس الميدان

والمرجفون أكفهم مغلولة ... شلَّت ايادي الغدر والطغيان

فلقد رأينا في اللقاء فلولهم ... جيَفاً تقيءُ لقبحها الغربان

والعهد فينا همه ممشوقة ... والعهد فيهم رجفة الخذلان

والموتُ فينا علية وشهادة ... والموت فيهم خيبة الخسران

فهم الذين تأثروا بسخافة ... ولنا عقول ترتقي بأماني

رحم الإله فقيدنا بقضائه ... قد حلَّ ضيفاً في حمى الرحمنِ

لا تتردد بالاتصال بالرقم

لخدمات الطوارئ في
مديرية الأمن العام

الأمن العام - الدفاع المدني - الدرك

معاً نصل آمنين